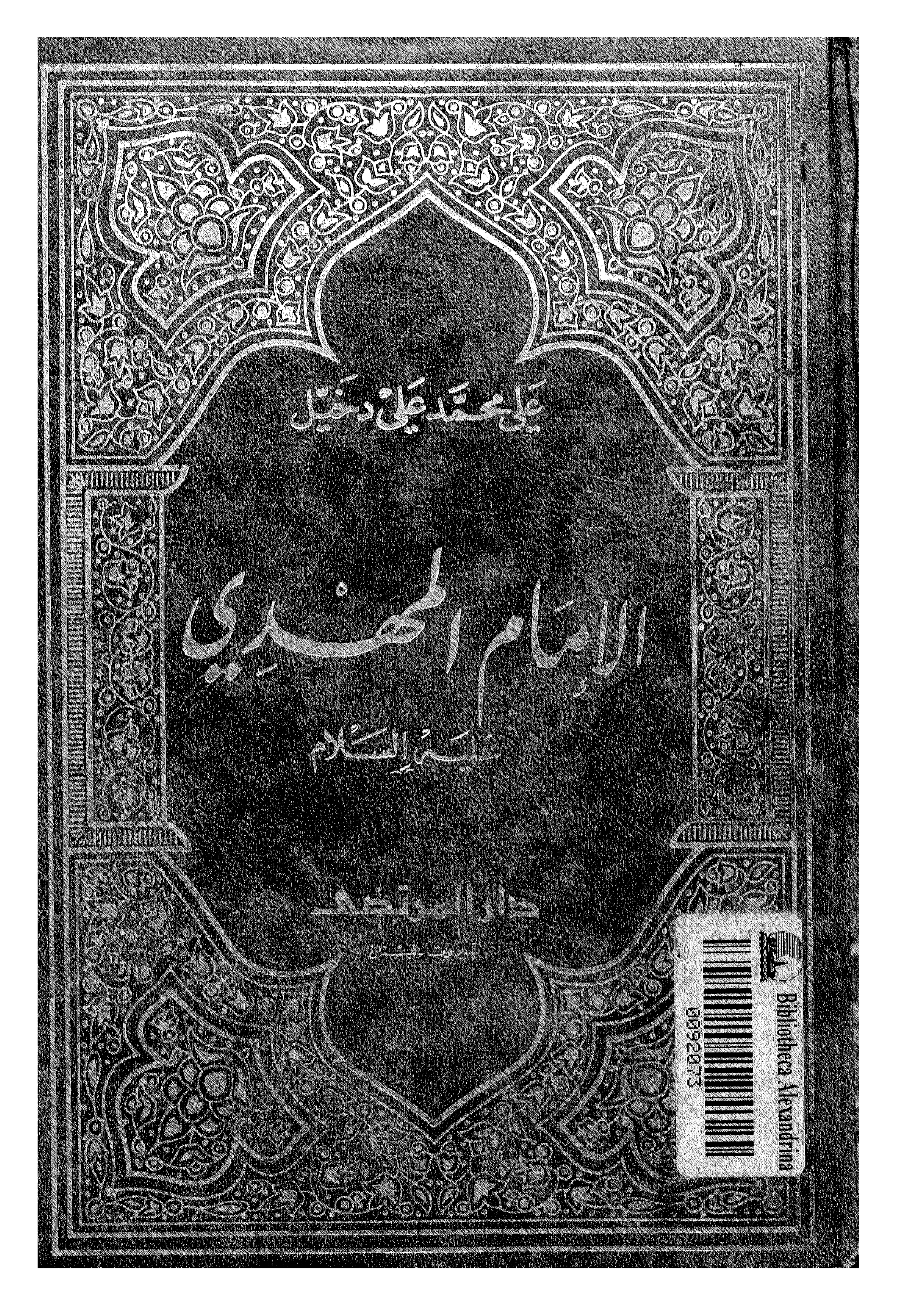

علي محمد علي دخيل
الإمام المهدي
عليه السلام
دار المرتضى
Bibliotheca Alexandrina
00092073





علي محمد علي دخيّل

الإمام المهدي عجل الله فرجه

عليه السلام

دار المرتضى

بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
مزيدة ومعدلة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

تثمين للكتاب

بقلم الدكتور عبد الله فياض
عميد كلية أصول الدين - بغداد

وقد عالج فكرة غيبة المهدي عند الإمامية عدد من الكتّاب المحدثين من بينهم طائفة من الإمامية . ومن أشهر الكتّاب الإمامية الذين عالجوا الغيبة :

أولاً - الاستاذ علي محمد دخيِّل . وأورد الاستاذ المذكور في كتابه الموسوم بـ « الإمام المهدي عليه السلام » تفصيلات وافية عن الإمام المهدي وأسباب غيبته وغير ذلك مما له علاقة بموضوع المهدي . وقد أورد خمسين آية من القرآن الكريم مؤولة في المهدي ، في فصل عنوانه « المهدي في القرآن الكريم » كما عقد في كتابه المذكور فصلاً بعنوان « الرسول الأعظم (ص) يبشّر بظهور الامام المهدي (ع) » ثم تناول الكتاب أقوال الأئمة (ع) في المهدي بفصول مماثلة . وأفرد فصلاً بأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث عن المهدي ، وقرن تلك الأسماء بالكتب التي وردت فيها تلك الأحاديث . وتلا ذلك بفصل مماثل عن التابعين وختم كتابه المذكور بفصل عنوانه « الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من أهل السنّة » .

وتوصّل الاستاذ علي محمّد الى نتيجة وهي أن موضوع « الإمام المهدي (ع) لا يختلف عن ضروريات الإسلام الاخرى ، وإنكاره إنكار لضرورة من ضروريات الدين » .

وربّما كان الكتاب المذكور يمثّل عقيدة الشيعة الإمامية في المهدي عليه السلام (١)

(١) أنظر كتابه (تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ١٦٣

الأهداء

اللهم :

هذه سيرة وليك ، وصفيك ، وابن حبيبك محمد صلىّ الله عليه وآله ، وحجتك على خلقك ، والإمام الذي تملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

اللهم :

وإني أقـدم هذا الكتاب إليك لأنك وليه وناصره .

اللهم :

وأملي منك القبول .

علي محمد علي دخيل

بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا الكتـاب

وهـذا الانسان الضعيف المخلوق من مـاء مهـين ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين﴾[1] . اذا شب وترعرع ، ونمت قواه ، واستطاع أن يفهم نتفاً مما أودع الله في الحياة من العلوم والمعارف ، فهو بدلاً من ان يفكر في معرفة ألغاز هذا الكـون المدهش ، ومحتوياته الجبارة ، او ان يفهم عن نفسه وتراكيبها العجيبة ، او يبحث عن روائع الطبيعة وما أودع الله فيها من جمال ونظام . او يحاول ان يكتشف السماء ونجومها ، والأرض ومعادنها ، والبحار ومخلوقاتها .

لا . لا . إنّه لا يحاول فهم ذلك ، ولا البحث عنه ، لا سيما وأنَّ ذلك يكلِّفه جهداً ليس بالقليل . ويتطلب منه علماً وتحقيقاً وهو لا يريد إلا سطحية في البحث ، وبساطة في التفكير .

نعم . فهو بدلاً من ان يفهم أبسط ما في الحياة من بدائع وعجائب تجده يسارع في التشكيك بخالق الحياة .

وكلمة (لا يوجد الله) و (لا إله) لا تكلفه دراسة ، ولا تتطلب منه جهداً . وربما استطاع بهذا الانكار أن يصور لنفسه او للآخرين بأنَّه أصبح فيلسوفاً كبيراً ، وعبقرياً عملاقاً و . . لأنَّه أنكر الله .

---

(١) سورة المؤمنون آية ١٤ .

واذا كان الانسان ينكر الله تعالى وهو الذي :

في كـل شـيء لـه آيـة تـدل عـلى أنّـه خـالـق

فلماذا لا ينكر الأمام المهدي عليه السلام وهو بعض مخلوقاته تبارك وتعالى .

وما أسهل ان يقول القائل : (لا يوجد الامام المهدي) و (كيف يعيش الفاً من السنين ونحن لا تصل أعمارنا الى المائة) و (لماذا لا يظهر فنراه) . . الخ

وهذا الكتاب لا يدّعي الإحاطة بموضوع الامام المهدي عليه السلام ، بل هو إلمامة سريعة بالموضوع ، واشارة إلى جوانب منه ، وكشف لبعض الشّبه التي اثيرت حوله ، ودفع للأوهام والشكوك التي قد ترد عليه .

يطالعك هذا الكتاب بخمسين آيه من القرآن الكريم مؤوّلة فيه عليه السلام . وخمسين حديثاً عن الرسول الأعظم (ص) ورد فيه عليه السلام أخذناها من خمسين كتاباً يختلف كل حديث عن الآخر لفظاً وسنداً ثم الى جانب هذا وذاك تجد كلمات الأئمة الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام وكبار الصحابة والتابعين فيه عليه السلام .

وتقرأ فيه فهرساً بأسماء خمسين صحابياً وخمسين تابعياً ممن روى عن الرسول الأعظم (ص) حديثه في الامام المهدي عليه السلام ، وخروجه ، وما يتعلق به . كما تجد فيه بحثاً لبعض الشّبه التي اثيرت حوله عليه السلام (**طول عمره الشريف**) (**لماذا غاب**) (**لماذا لم يظهر**) الى غير ذلك مما يتعلق بغيبته (ع) وظهوره ودولته .

وكان خاتمة الكتاب لعلماء السنة ومفكريها ، فقد روى فيه أصحاب الصحاح وغيرهم من كبار علماء الحديث ، وقد أفرد عدد كبير منهم كتباً مستقلة فيما يتعلق به عليه السلام ، كما جعل له آخرون فصولاً

خاصة في كتبهم ، وتعرّض غيرهم لحياته (ع) في مصنفاتهم .

وستقرأ فيه كلمات لكبار العلماء والعظماء في ظهوره (ع) وما يتعلق به عليه السلام .

فمصادر البحث في هذا الكتاب هو القرآن الكريم ، والسنة النبوية والعقل ، والاجماع .

فموضوع الامام المهدي عليه السلام لا يختلف عن ضروريات الإسلام الاخرى ، وإنكاره إنكار لضرورة من ضروريات الدين .

ورغبة في عدم الإطالة عليك بهذه السطور أحيلك الى قراءة الكتاب عسى ان يحظى منك بالقبول والله من وراء القصد .

الإمـام المهـــدي (ع) فـي سطـور

* اسمه : محمد .

* أبوه : الامام الحسن العسكري عليه السلام .

* جده : الامام عليّ الهادي عليه السلام .

* امه : نرجس . وقيل : مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون .

* كنيته : ابو القاسم (كنية رسول الله) .

* ألقابه : المهدي ، القائم ، المنتظر ، صاحب الزمان ، الحجة الخاتم ، صاحب الدار .

* ولادته : ولد (ع) في ليلة النصف من شعبان سنة **٢٥٥** هـ في سر من رأى .

* صفته : ناصح اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب[١] مسنون الخد[٢] أقنى الأنف[٣] أشم أروع[٤] كأنّه غصن بان وكأن صفحة غرته كوكب دري . بخدّه الأيمن خال كأنه فتاتة مسك على بياض الفضة ،

---

(١) ابلج الحاجب : مفترق الحاجب .
(٢) مسنون الخد : طويل الخد .
(٣) اقنى الانف : مستوي الانف .
(٤) الاشم : مرفوع الرأس والاروع من يعجبك بحسنه .

برأسه وفرة[1] سمحاء سبطة تطالع شحمة اذنه . له سمت . ما رأت العيون أقصد منه ، ولا أعرف حسناً وحياء[2] .

* غيبته الاولى : وتسمى الصغرى مدتها تسع وستون سنة نصب فيها سفراءبينه وبين شيعته ، فكان عليه السلام يتصل بهم ، وتخرج توقيعاته اليهم وهم :

الأول : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري الأسدي (وكيل الامام الهادي والعسكري عليهما السلام) .

الثاني : ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة **٣٠٤** هـ .

الثالث : أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي المتوفى سنة **٣٢٦** هـ .

الرابع : أبو الحسن علي بن محمد السمري المتوفى سنة **٣٢٩** هـ[3] .

* غيبته الثانية : وتسمى الكبرى . بدأت بعد موت علي بن محمد السمري سنة **٣٢٩** هـ وحتى يأذن الله له بالخروج .

* نقش خاتمه : انا حجة الله وخاصته .

* **رايته** : مكتوب عليها (البيعة لله) .

* **أنصاره** : ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً - عدد أهل بدر - وهم خواص

---

(١) الوفرة : ما سال من الشعر على الاذن .

(٢) انظر البحار ١٣/ ١١٥

(٣) كانت إقامتهم رحمهم الله في بغداد وقبورهم في اماكن متفرقة منها ، عليها اضرحة مشيدة . ومساجد عامرة .

أصحابه وأصحاب الألوية ، وعماله فيها بعد على الأمصار .

* **محل ظهوره** : مكة المكرمة .

* **محل بيعته** : بين الركن والمقام .

* **جيشه** : عشرة آلاف .

* **دولته** : تشمل العالم بأسره . وقد تواتر الحديث الشريف عن النبي (ص) بأنّه (ع) (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) .

***مدّة ملكه** : أكثر الروايات تصرح ان مدّة ملكه عليه السلام خمس سنين ، أو سبع سنين ، أو تسع سنين ، أو تسع عشرة سنة ، وهناك روايات بأكثر من ذلك .



نصـــوص الـرسـول (ص)
على الأئمّة الإثني عشر (ع)

أحاديث الرسول (ص) في ان الأئمة (ع) إثنا عشر متـواترة بشكل عجيب وربما لا أكون مبالغاً اذا قلت : إنها لا تقل عن الأحاديث الواردة في الصلاة اوالصوم مثلاً .

وهذه الأحاديث لا تنطبق إلا على الأئمة الإثني عشر من أهـل البيت عليهم السلام ـ الثقل الثاني الذي تـركه الـرسول (ص) بـين ظهراني الأمة ـ ولما لم يستطع أحد إنكارها او الخدش في سندها لتواترها وكثرة رواتها ومخرجيها من العلماء حاول بعض الحاقدين أن يخرج هذه الأحاديث عن مدلولها ويتأول لها اناساً آخرين .

ومهما حاولوا ذلك فيقصر العدد اويزيد ، فالخلفاء الراشدون دون العدد ، والامويون أكثر ، والعباسيون أضعاف ذلك ، وحاول آخرون أن يجمعوا لفيفاً من هؤلاء وهؤلاء كيما يكملوا العدد ، ويأتوا بالعدة ، فاضطروا الى ادخال حكام الجور والضلال ، وَنَبَذة الكتاب في القائمة ـ كمعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأبنائه ـ ومع ذلك فلم يتم لهم العدد ولم يستقم لهم النصاب ، وفضحتهـم المسميات ، فهم أقل من ان يريدهم الرسول (ص) أئمة للأمة ، ونظراء للقرآن الكريم ، كما وان هناك أحاديث صرحت بأسماء الأئمة لا يمكن الغمز فيها لكثـرتها وثبوتها .

وأعتقد أن بإمكان المنكر ان يخدش في بعض الأحاديث إلا أحاديث النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام لتواترها وكثرة رواتها ومخرجيها من العلماء الأعلام[1] .

وبالإمكان تأويل كل حديث إلا هذه الأحاديث فهي لا تنطبق إلا على أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام .

قال الشيخ سليمان القندوزي قال بعض المحققين : إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (ص) إثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة . فبشرح الزمان وتعريف المكان، علم أن مراد رسول الله (ص) من حديثه هذا الأئمة الإثنا عشر من أهل بيته وعترته . إذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن إثني عشر . ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على إثني عشر ولظلمهم الفاحش . إلا عمر بن عبد العزيز . ولكونهم من غير بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر وإخفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم . ولا يمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور . ولقلة رعايتهم الآية (**لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**) وحديث الكساء . فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الأئمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته (ص) لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم ، وأجلّهم وأورعهم ،

---

(١) أفرد غير واحد من الأعلام كتاباً مستقلاً جمع فيه الأحاديث الواردة عنه (ص) في الأئمة الإثني عشر : انظر كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر تأليف الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي وكتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش . وكتاب الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار للشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي .

وأتقاهم ، وأعلاهم نسباً ، وأفضلهم حسباً ، وأكرمهم عند الله . وكان علمهم عن آبائهم متصلاً بجدهم (ص) وبالوراثة واللدنية . كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ، ويؤيد هذا المعنى : أي ان مراد النبي (ص) الأئمة الإثني عشر من أهل بيته ، ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين ، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها . وأما قوله (ص) : « كلهم تجتمع عليه الأمة » في رواية عن جابر بن سمرة فمراده (ص) أن الأمة تجتمع على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم[1] وأحاديث « **الأئمة الإثني عشر** » هي نص صريح على إمامة المهدي عليه السلام فهو الثاني عشر من الأئمة والمحيي للكتاب والسنة .

وتنقسم هذه الأحاديث الى قسمين :

أ ـ في أن الأئمة إثنا عشر بدون ذكر أسمائهم .

ب ـ جاء فيها ذكر الأئمة (ع) بأسمائهم ، او بالإشارة إليهم وتسمية بعضهم .

نذكر لك من **القسم الأول** :

١ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « يكون إثنا عشر أميراً » فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : « كلهم من قريش »[2] .

٢ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « لا يزال أمر الناس ماضياً ماوليهم إثنا عشر رجلاً » . ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله (ص) قال :

---

(١) ينابيع المودة ٤٤٦ .

(٢) صحيح البخاري ٤/١٧٥ .

« كلهم من قريش »[1] .

٣ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله يقول : « لا يزال هذا الدين عزيزاً الى إثني عشر خليفة » فكبَّر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيت . قلت لأبي : يا أبه ما قال : قال : « كلهم من قريش »[2] .

٤ ـ عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : « يكون بعدي إثنا عشر أميراً » ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، فسألت الذي يليني ، فقال : قال : « كلهم من قريش »[3] .

٥ ـ عن عون بن جحيفة عن أبيه قال : كنت مع عمي عند النبي (ص) قال : « لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي أثنا عشر خليفة » ثم قال كلمة وخفض بها صوته ، فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : قال يا بني : « كلهم من قريش »[4] . .

٦ ـ عن داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : « يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة »[5] .

---

(١) صحيح مسلم ٢/١٩١ .

(٢) صحيح ابي داود ٢/٢٠٧ .

(٣) صحيح الترمذي ٢/٤٥ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣/٦١٨ .

(٥) مسند احمد ٥/١٠٦ . وقد روى الامام احمد في مسنده من النصوص على الخلفاء الإثني عشر عن جابر من أربعة وثلاثين طريقاً . المجلد الخامس ص ٨٦ حديث واحد وص ٨٧ حديثان ، وص ٨٩ حديث واحد وص ٩٠ ثلاثة أحاديث وص ٩٢ حديثان وص ٩٣ ثلاثة أحاديث وص ٩٤ حديث واحد وص ٩٥ حديث واحد وص ٩٦ حديثان وص ٩٧ حديث واحد وص ٩٨ أربع أحاديث وص ٩٩ ثلاثة احاديث وص ١٠٠ حديث واحد وص ١٠١ حديثان وص ١٠٦ حديثان وص ١٠٧ حديثان وص ١٠٨ حديث واحد .

٧ ـ قال (ص) : « يكون لهذه الأمة إثنا عشر قيّماً لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش[١] .

٨ ـ قال (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى إثني عشر خليفة كلهم من قريش .

قيل : ثم يكون ماذا ؟

فقال (ص) : ثم يكون الهرج[٢] .

٩ ـ عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي (ص) فسمعته يقول : « بعدي إثنا عشر خليفة » . ثم أخفى صوته . فقلت لأبي : ما الذي أخفى صوته ؟ قال : « كلهم من بني هاشم »[٣] .

١٠ ـ قال (ص) : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً ، ينصرون على من ناواهم عليه إثنا عشر خليفة كلهم من قريش »[٤] .

١١ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « يكون إثنا عشر أميراً » ثم تكلم بشيء خفي عليَّ . فقال : « كلهم من قريش »[٥] .

١٢ ـ عن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند ابن مسعود

---

(١) منتخب كنز العمال ٥/٣١٢ . أخرجه عن الطبراني في الكبير .

(٢) تيسير الوصول الى جامع الاصول ٢/٣٤ . رواه الخمسة إلا النسائي .

(٣) ينابيع المودة ٤٤٥ : وقال : ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أنّ الخلفاء بعد النبي (ص) إثنا عشر خليفة كلهم من قريش . في البخاري من ثلاثة طرق ، وفي مسلم من تسعة طرق وفي أبي داود من ثلاثة طرق ، وفي الترمذي من طريق واحد ، وفي الحميدي من ثلاثة طرق

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٣.

نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب : هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدث السن وهذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك . نعم عهد إلينا (ص) أنه يكون من بعده إثنا عشر خليفة . بعدد نقباء بني إسرائيل[1] .

١٣ ـ عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله (ص) يخطب وهو يقول : « ألا إنّ الإسلام لا يزال عزيزاً الى إثني عشر خليفة » . ثم قال كلمة لم أفهمها . فقلت لأبي ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش »[2] .

١٤ ـ عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى إثني عشر خليفة ينصرون على من ناوأهم. ثم تكلم بكلمة خفيفة أصمّتها الناس سألت أبي عنها قال : فقال : « كلهم من قريش »[3] .

١٥ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « لا يزال الإسلام عزيزاً الى إثني عشر خليفة كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال أمر الناس ماضياً ماوليهم إثنا عشر رجلاً كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش »[4] .

---

(١) اكمال الدين ١/٣٨٧ رواه بطرق كثيرة .

(٢) صحيح ابي داود ٢/١٨٠ .

(٣) الملاحم والفتن ١٣٢ .

(٤) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ص ١٦٢ القسم الثاني .

١٦ ـ عن لجابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على النبي (ص) فسمعته يقول : « إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة » . قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ . قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش »[١] .

القسم الثاني من الأحاديث :

١ ـ عن عباية بن ربعي عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : « أنا سيد النبيين ، وعليّ سيد الوصيين وإنّ أوصيائي بعدي إثنا عشر ، أولهم عليّ وآخرهم القائم المهدي »[٢] .

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون »[٣] .

٣ ـ قال (ص) لعمه العباس بن عبد المطلب : « يا عم يملك من ولدي إثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة ، وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي : يصلح الله أمره في ليلة ، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال »[٤] .

٤ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (ص) ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمرمنكم**﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

---

(١) صحيح مسلم ٢/٢٠١ أخرجه بعدة طرق وبألفاظ متقاربة .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٥

ينابيع المودة ٤٤٥ عن الحمويني .

غاية المرام ٧٠٤ .

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه عني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنيي ، حجة الله في أرضه ، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ، ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان » .

قال جابر : قلت : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟ [فقال (ص) : « إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيؤ ون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جلّلها سحاب »(1) .

٥ ـ في حديث له (ص) في فضل علي (ع) وأولاده . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : [يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ [فقال (ص) : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي . ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا عليٌّ بن موسى ، ثم التقي محمد بن عليٍّ ، ثم النقي عليّ بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم محمد بالحق ، مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . [هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي

---

(1) اكمال الدين ١/٣٦٥ . الزام الناصب ١/٥٥ ينابيع المودة ٤٩٥ .

وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني »[1] .

٦ ـ عن عمار بن ياسر قال : كنت مع رسول الله (ص) في بعض غزواته ، وقتل علي (ع) أصحاب الألوية ،وفرّق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، وقتل شيبة بن نافع ، أتيت رسول الله (ص) فقلت : « يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده .

فقال (ص) : « لأنه مني وأنا منه ، وارث علمي ، وقاضي ديني ومنجز وعدي ، والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي ، وسلمه سلمي ، وسلمي سلم الله ، ألا إنه ابو سبطي والأئمة بعدي من صلبه يخرج الله الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة » .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هذا المهدي ؟

قال (ص) : «يا عمار إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم . وذلك قوله عز وجل ﴿قل أرأيتم إنْ أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين﴾ يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون . فإذا كان في آخر زمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سميي ، وأشبه الناس بي يا عمار »[1] .

٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال • سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين (ع) والتاسع مهديهم »[3] .

---

(١) الزام الناصب ١/١٨٥

(١) كفاية الأثر .

(٣) كفاية الأثر .

٨ ـ عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال أبي : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين . ومنا مهدي هذه الأمة »[١] الخ .

٩ ـ قال (ص) : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم » . ثم قال : « لا يبغضنا إلا منافق »[٢] .

١٠ ـ عن الحسين عليه السلام قال : « دخلت على جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه وقال لي : إنّ الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة ، تاسعهم قائمهم ، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء »[٣] .

١١ ـ من حديث المعراج عنه (ص) : « فنظرت فرأيت إثني عشر نوراً ، وفي كل نور سطر أخضر عليه إسم وصي من أوصيائي أولهم علي وآخرهم القائم المهدي . فقلت : يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟

فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي ، وأحبائي ، وأصفيائي ، وحججي بعدك على بريتي ، وهم أوصياؤك ، وعزتي وجلالي لأطهرنّ الأرض بآخرهم المهدي من الظلم ولأُملكنّه مشارق الأرض ومغاربها ، ولأسخرنّ له الرياح ، ولأذللنّ له السحاب الصعاب ، ولأرقينّه الأسباب ، ولأنصرنّه بجندي ، ولأمدنّه بملائكتي . حتى تعلو دعوتي ، ويجمع الخلق على توحيدي ، ثم لأديمنّ ملكه ، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة[٤] .

---

(١) منتخب الأثر ٦٩ .

(٢) منتخب الأثر ٨٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٩٢ .

(٤) ينابيع المودة ٤٨٦ .

١٢ ـ قال أمير المؤمنين (ع) : قال رسول الله (ص) : « الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها »[١] .

١٣ ـ سأل جندل بن جنادة رسول الله (ص) عن أوصيائه فقال (ص) : « أوّلهم سيّد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم إبناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرّنّك جهل الجاهلين . فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه » .

فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء : إيليا وشبّراً وشبيراً فهذه أسماء علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما أساميهم ؟

قال (ص) : « اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب **بزين العابدين** ، فبعده ابنه محمد ، يلقب **بالباقر** ، فبعده ابنه جعفر يدعى **بالصادق** ، فبعده ابنه موسى يدعى **بالكاظم** ، فبعده ابنه علي يدعى **بالرضا** ، فبعده ابنه محمد يدعى **بالنّقيّ** ، **والزكي** ، فبعده ابنه علي ويدعى **بالتقي والهادي** ، فبعده ابنه الحسن ، يدعى **بالعسكري** فبعده ابنه محمد ويدعى **بالمهدي** ، **والقائم** ، **والحجة** ، فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال ﴿ **هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ ثم قال تعالى ﴿ **اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم الغالبون** ﴾[٢] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٩٣ .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٣ .

١٤ ـ عن سلامة عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : « ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا : ﴿ آمن الرسول بما انزل إليه من ربّه﴾ قلت : ﴿والمؤمنون ﴾ . قال : صدقت يا محمد ، من خلفت في امتك ؟ قلت خيرها . قال علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب . قال يا محمد إني إطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا **المحمود** وانت **محمد** ، ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا **الأعلى** وهو **علي** . يا محمد إنّي خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد أتحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون . وهو في وسطهم (يعني المهدي) كوكب دري . قال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي »[1] .

١٥ ـ عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي (ص)

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١/٩٦ .

والحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد أبو سادة إنك إمام ابن إمام وأبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم »[1] .

١٦ ـ عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) : « إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي » .

قيل : يا رسول الله من أخوك ؟

قال : « علي بن أبي طالب » .

قيل : فمن ولدك ؟

قال : « المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب »[2] .

١٧ ـ قال (ص) : « أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي »[3] .

١٨ ـ قال (ص) : « الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم وهم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر »[4] .

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٤٦ .

(٢) الزام الناصب ١/١٨٧ عن غاية المرام

(٣) الزام الناصب ١/١٨٧ عن غاية المرام

(٤) اكمال الدين ١/٣٧٢ .

١٩ ـ عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « علي بن أبي طالب قائد البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله : الشاك في علي هو الشاك في الإسلام ، وخير من أخلف بعدي ، وخير أصحابي علي ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، وأبو سبطيَّ ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ومنهم مهدي هذه الامة »[1] .

٢٠ ـ عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : « أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام . تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم »[2] .

٢١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم[3] .

٢٢ ـ عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال : أخي خير الأوصياء ، وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله تعالى من صلب الحسين أئمة أبراراً . ومنا مهدي هذه الامة » .

قلت : يا رسول الله : وكم الأئمة بعدك ؟

قال (ص) : عدد نقباء بني إسرائيل[4] .

---

(١) منتخب الأثر ٢٠٣ .
منتخب الأثر ٨٢ .
منتخب الأثر ٨٢ .
(٤) منتخب الأثر ٤٦ .

٢٣ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم (١)

٢٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الخلفاء بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبّيهم ، والويل لمبغضيهم »(٢)

٢٥ ـ عن رسول الله (ص) من حديث المعراج قال لي : « انظر الى يمين العرش . فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن . كأنه كوكب دري بينهم . وقال : يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك ، وعزتي وجلالي انه المنتقم من اعدائي ، والممد لأوليائي(٣) .

٢٦ ـ قال (ص) : « أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين ، وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم . وعلي بن محمد خطيب شيعته ، ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيؤون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا ان يشاء ويرضى »(٤) .

---

(١) منتخب الأثر ٨٣.

(٢) منتخب الأثر ٨٣ .

(٣) ينابيع المودة ٤٨٧ واخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي والحمويني .

(٤) مقتل الحسين للخوارزمي ١/٩٥ .

٢٧ ـ عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء » .

قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟

قال (ص) : « نعم؛ بعدي إثنا عشر إمام تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الامة . ألا إن أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي »[1] .

٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : « يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخوالإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم » .

فقيل : يا رسول الله كم الأئمة من بعدك ؟

فقال (ص) : « إثنا عشر تسعة من صلب الحسين »[2] .

---

(١) منتخب الأثر ٦٥

(٢) منتخب الأثر ٨٢

الإمـام المهـدي في القرآن الكريم

هـذه خمسـون آيـة من كتـاب الله مؤوَّلة في الامـام المهـدي عليـه السـلام أوردهـا الثقـات في كتبهم عن أئمـة أهـل البيت عليهم السلام وغيرهم من الصحابة والتابعين وتستعرض هذه الآيات سيرته الكريمة وبعض الحـوادث المرافقـة لقيامـه ، كخسف البيداء ، والصيحة ، الى غير ذلك .

وفي كتب السِّيَر والحديث وتراجم الأئمة عليهم السلام أضعاف ما ذكرناه من الآيات المؤوَّلة في الامام المهدي عليه السلام . ولا غرو في ذلك بعد قول أمير المؤمنين عليه السلام : « نزل القرآن أرباعاً فربـع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سِير وأمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن »[1] .

وليس هـذا بكثير عـلى رهط هم باجمـاع المسلمين الثقـل الثاني المعادل للقرآن الكريم في أحاديث الرسول (ص) الكثيرة « إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً » .

١ ـ قوله تعالى ﴿ هدىً للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ سورة البقرة آية ٢ .

---

(١) كشف الغمة ٩٢ . ينابيع المودة ١٢٦ .

قال (ص) في حديث طويل يـذكر فيـه الأئمة عليهم السـلام بأسمائهم : « وبعده ابنه محمـد يدعى بـالمهدي ، والقـائم والحجة ، فيغيب ثم يخرج ، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبته اولئـك الذين وصفهم الله في كتابـه وقال : ﴿ هـدىً للمتقين الـذين يؤمنون بالغيب ﴾[1] الخ .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يـأت بكم الله جميعاً ﴾ .

سورة البقرة آية ١٤٨

عن ابن عبـاس في تفسيرها قـال : « أصحـاب القـائم (ع) يجمعهم الله في يوم واحد »[2] .

وعن أبي جعفـر (ع) قال : « الخيـرات الـولايـة » . وقـولـه تعـالى : ﴿ أينما تكـونوا يـأت بكم الله جميعاً ﴾ يعني أصحـاب القائم الثلثمـائة والبضعـة عشر رجـلاً . قـال : « هم والله الامـة المعـدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف »[3] .

وعن أبي عبـد الله (ع) قـال : « نـزلت في القائم وأصحـابـه يجتمعون على غير ميعاد »[4] .

وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال : « لقد نزلت

---

(١) ينابيع المودة ٤٤٣ .
(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .
(٣) البحار ١٧٨/١٣ .
(٤) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم (ع) إنهم المفتقدون من فرشهم ليلاً »[1] الخ .

وعن أبي الحسن (ع) في تفسيرها قال : « وذلك والله لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان »[2] .

٣ ـ قوله تعالى ﴿ ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ .

سورة البقرة آية ١٥٥

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنّه قال : « إنّ قدام قيام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين » . قلت : وما هي ؟

قال : « ذلك قول الله عز وجل ﴿ ولنبلونّكم بشيءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين ﴾ (لنبلونكم) يعني المؤمنين (بشيء) من خوف ملك بني فلان في آخر سلطانهم (والجوع) بغلاء أسعارهم (ونقص من الأموال) فساد التجارات ، وقلة الفضل فيها (والأنفس) . موت ذريع (والثمرات) قلة ريع ما يزرع . وقلة بركة الثمار (وبشّر الصابرين) عند ذلك بخروج القائم » .

ثم قال : « يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾»[3] .

---

(١) إكمال الدين ٢/٣٨٩ .

(٢) البحار ١٣/١٧٩ .

(٣) إكمال الدين ٢/٣٦٣ . الغيبة للنعماني ١٣٣ . ينابيع المودة ٤٢١ بتغير بسيط في اللفظ .

٤ ـ قوله تعالى ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾ . سورة آل عمران آية ٨٣ .

عن أبي جعفر (ع) في حديث طويل : ولا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً رسول الله . وهو قوله ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ .

وعن رفاعة بن موسى قال : « سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران : ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾ قال : اذا قام القائم المهدي لا يبقى أرض إلا نؤدي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله » .

وعن أبي بكر قال : سألت أبا الحسن (ع) عن قوله ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾ قال : « انزلت في القائم (ع) اذا خرج باليهود ، والنصارى ، والصابئين ، والزنادقة وأهل الردة ، والكفار ، في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة ، والزكاة ، وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ،ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله » .

قلت له : جعلت فداك إنّ الخلق أكثر من ذلك . فقال : « إنّ الله اذا أراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل »[٢] .

ينابيع المودة ٤٢١ .

البحار ١٣/١٩١ .

٥ ـ قوله تعالى ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾
سورة آل عمران آية ١٤٠

عن أبي عبد الله (ع) قال : « ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله ؟ أما هو الا قائم واحد »(١) .

٦ ـ قوله تعالى : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب ﴾ سورة آل عمران آية ١٧٩

عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول : « لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء : يا أهل الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ، ثم ينادي مرة أخرى : يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد » .

قلت : فيستطيع هؤلاء ان يدخلوا في هؤلاء ؟

قال : « لا والله وذلك قول الله عز وجل : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾(٢) » .

٧ ـ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ سورة آل عمران آية ٢٠٠

عن يزيد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ قال : اصبروا على أداء الفرائض وصابروا على أذية عدوكم ورابطوا إمامكم المهدي المنتظر(٣) » .

---

(١) البحار ١٣/١٦ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٧٤ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢١ .

٨ ـ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها ﴾ سورة النساء آية ٤٣

عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين اوتوا الكتاب الخ ﴾ قال : « لا يفلت من جيش السفياني الهالكين في خسف البيداء إلا ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم في أقفيتهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام »[١] .

٩ ـ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم ﴾ سورة النساء آية ٥٩

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: «لما أنزل الله على نبيه محمد ﴿ يا أيها الذين آمنوا الخ ﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي : أولهم علي بن ابي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى ابن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي ، حجة الله في أرضه ، وبقيته في عباده ، ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره مشارق الأرض له ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان » .

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٢ .

قال جابر : فقلت يا رسول الله : فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟ فقال (ص) : « إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيؤون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلاها سحاب[1] » .

١٠ ـ قوله تعالى ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنّن به قبل موته ﴾ سورة النساء آية ١٥٩

عن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي الله عنه قال : « إنّ عيسى (ع) ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره إلا آمنوا به قبل موته ، ويصلي عيسى خلف المهدي عليه السلام »[2] .

وعن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج : يا شهر آية في كتاب الله أعيتني .

فقلت : أيها الأمير أية آية هي ؟

فقال : قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنّن به قبل موته ﴾ والله إني لآمر باليهودي والنصراني لتضرب عنقه ، ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفتيه حتى يحمل .

فقلت : أصلح الله الأمير ليس على ما تأوّلت .

قال : كيف ؟

قلت : إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي .

---

(١) الزام الناصب ١/٥٥ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٢ .

قال : ويحك أنّى لك هذا ومن أين جئت به ؟

فقلت : حدثني به علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع).

فقال : جئت والله بها من عين صافية[1] .

١١ ـ قوله تعالى : ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ . سورة المائدة آية ١٤ .

عن أبي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ قال : « سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام هنا عصابة منهم »[2] .

١٢ ـ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾ . سورة المائدة آية : ٥٤

عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر ـ يعني القائم ـ محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾[3] .

---

(١) البحار ١٣/٢١٥ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٢ .

(٣) ينابيع المودّة ٤٢٢ . الزام الناصب ١/٥٦ .

١٣ ـ قوله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ .
سورة الانعام آية ٤٤

عن أبي جعفر (ع) : « أما قوله : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها . وأما قوله تعالى : ﴿ حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ يعني قيام القائم »[1] .

١٤ ـ قوله تعالى : ﴿ هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت أرجلكم او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ . سورة الانعام آية ٦٥

عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى : ﴿ يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال : « هو الدجال والصيحة ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ وهو الخسف ﴿ او يلبسكم شيعاً ﴾ وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ وهو ان يضلّ بعضكم وكل هذا في أهل القبلة »[2] .

وقال السيد الأمين بعد تفسيرها : والقائم يومئذ بمكة فيجمع الله إليه أصحابه[3] .

١٥ ـ قوله تعالى : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ . سورة الأنعام آية ٨٩

عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت جعفر الصادق

---

(١) الزام الناصب ١/٥٦ .
(٢) البحار ١٣/١٥٣ .
(٣) أعيان الشيعة ٤ ق ٣ ـ ٤٩٣ .

رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر ـ يعني القائم ـ محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾[1] » .

١٦ ـ قوله تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ سورة الأنفالا آية ٣٩

عن محمد بن مسلم قال : قلت للباقر رضي الله عنه : ما تأويل قوله تعالى في الأنفال : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ قال : لم يجيء تأويل هذه الآية فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك عند قيام قائمنا »[2] .

وعنه عليه السلام : « لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد سيرى من يدرك ما يكون من تأويل هذه الآية ليبلغنّ دين محمد (ص) ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض »[3] .

١٧ ـ قوله تعالى : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ .

سورة التوبة آية ٣٣

عن ابن عباس قال : « لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الاسلام . . وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله : ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ وذلك يكون عند قيام القائم »[4] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٢ . الزام الناصب ١/٥٦ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٣) الزام الناصب ١/٦٤ .

(٤) البحار ١٣/١٧ .

وعن أبي بصير عن سماعة عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون** ﴾ قال : والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي (ع) . فـآذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه . ولا يبقى كافر إلا قتل . حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت : يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله »[1] .

١٨ ـ قوله تعالى : ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾ سورة التوبة آية ٣٦

عن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ **وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة** ﴾ قال : لم يجيء تأويل هذه الآية واذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغنّ دين محمد (ص) ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله عز وجل » .

١٩ ـ قوله تعالى : ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ سورة هود آية ٨

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : « الامة المعدودة أصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر »[3] .

وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ **ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة** ﴾ قالا : إنّ الامة المعدودة هم

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٣ .

(٣) البحار ١٣/١٤ .

أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وثلاثةعشر رجلاً بعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف »[1] .

١٠ ـ قوله تعالى : ﴿ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنّهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ سورة يوسف آية ١١٠

عن أبي عبد الله (ع) قال : « جاء رجل الى أمير المؤمنين (ع) فشكى إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين : والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه ، وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها ، فبينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح ، وهو قول ربي عز وجل في كتابه : ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنّوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾[2] .

٢١ ـ قوله تعالى : ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد ﴾ سورة الاسراء آية ٥

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « هو القائم وأصحابه اولي بأس شديد »[3] .

٢٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾ سورة الإسراء آية ٨١

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل »[4] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٤ .

(٢) الزام الناصب ١/٦٨ .

(٣) البحار ١٣/١٦ .

(٤) البحار ١٣/١٨ .

٢٣ ـ قولـه تعـالى : ﴿ فـاختلف الأحـزاب من بينهم ﴾ سورة مريم آية ٣٧

عن ابي جعفر محمد بن علي قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ فـاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ فقـال : انتظروا الفرج من ثلاث ، فقيل له : يا امير المؤمنين وما هنّ ؟

فقال (ع) : اختلاف أهل الشّام بينهم . والرايـات السود من خراسان . والفزعة في شهر رمضان .

فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان ؟

فقال عليه السلام : أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : ﴿ إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ هي التي تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان »[١] .

٢٤ ـ قوله تعالى : ﴿ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ﴾ سورة طه آية ١٣٥

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : « سألت أبي عن هذه الآية قال : الصراط هو القائم المهدي ، ومن اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله ﴿ وإنّي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : الى ولايتنا »[٢] .

٢٥ ـ قوله تعالى : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ سورة الأنبياء آية ١٠٥

---

(١) الغيبة للنعماني ١٣٤ .

(٢) الزام الناصب ١/٧٥ .

عن ابي جعفر عليه السلام قال : « هم القائم وأصحابه »[1] .

وعن الباقر والصادق عليهما السلام من قوله تعالى : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور الخ ﴾ .

قلا : « هم القائم وأصحابه »[2] .

٢٦ ـ قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير ﴾ . سورة الحج آية ٣٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « هي في القائم وأصحابه »[3] .

٢٧ ـ قوله تعالى : ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ﴾ سورة الحج آية ٤١

عن أبي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : « هذه الآية نزلت في المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ، ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع »[4] .

وعنه عليه السلام قال : « هذه الآية لآل محمد صلّى الله عليهم الى آخر الأئمة . والمهدي عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل ، كما أمات السفهاء الحق ، حتى لا يرى أثر من الظلم ،

---

(١) المهدي للزهيري ١٦٤ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٥ .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

(٤) ينابيع المودة ٤٢٥ . المهدي للزهيري ١٦٣ .

ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر »[١] .

وعن زيد بن علي عليه السلام قال : « اذا قام القائم من آل محمد يقول : أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه ﴿ **الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالعروف ونها عن المنكر ولله عاقبة الامور** ﴾[٢] » .

٢٨ ـ قوله تعالى : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنّن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً** ﴾ سورة النور آية ٥٥

عن علي بن الحسين عليه السلام قال : « هذه الآية نزلت في القائم المهدي »[٣] .

وروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا : « نزلت في القائم وأصحابه » .

وفي تفسير العياشي : إنّ علي بن الحسين رضي الله عنهما قرأ آية ﴿**ليستخلفنّهم في الأرض**﴾ قال : « هم والله محبينا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة » . قال رسول الله (ص) : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي إسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٤] » .

---

(١) البحار ١٣/١٥ . الزام الناصب ١/٧٦ .
(٢) البحار ١٣/١٩٩ .
(٣) ينابيع المودة ٤٢٥ . الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .
(٤) ينابيع المودة ٤٢٦ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « نزلت في القائم وأصحابه »[1] .

٢٩ ـ قوله تعالى : **﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾** . سورة الشعراء آية ٤

عن الصادق عليه السلام قال : أشهد أنّي سمعت أبي يقول : « والله إنّ ذلك النداء باسم القائم في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول : **﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾** فلا يبقى يومئذ في الأرض أحد إلا خضع وذلت رقبته لها .

ثم قال : فاذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء ثم ينادي[2] » .

وعنه عليه السلام قال : « إنّ القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ، ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية : **﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾**[3] .

وفي كتاب فرائد السمطين : عن الرضا عليه السلام في حديث له عن المهدي (ع) وأنه الرابع من ولده . الى ان قال : « فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها . . وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض : ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإنّ الحق فيه ، ومعه . وهو قول الله عز وجل : **﴿ إن نشأ ننزل**

الغيبة للنعماني ١٢٨ . البحار ١٣ / ١٧ .

اعيان الشيعة ٤ ق ٣ / ٢٩٨ .

(٣) البحار ١٣ / ١٧٧ . الغيبة للشيخ الطوسي ١٢١ .

عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾[1] » .

٣٠ قوله تعالى : ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ سورة القصص آية ٥

قال امير المؤمنين عليه السلام : « هم آل محمد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم ، فيعزهم ، ويذل عدوهم[2] » .

وقال عليه السلام : « لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها . وتلا عقيب ذلك قولة تعالى :﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾

قال ابن أبي الحديد : وأصحابنا يقولون: إنه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك[3] .

٣١ ـ قوله تعالى : ﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ سورة السجدة آية ٢٩

عن أبي دراج قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الآية : « يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع أحداً تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً ، وأما من كان قبل هذا الفتح موقناً بإمامته ، ومنتظراً لخروجه ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم الله عز وجل عنده قدره ، وشأنه . وهذا أجر الموالين لأهل البيت[4] » .

---

(١) ينابيع المودة ٤٤٣ .

(٢) البحار ١٣/١٦ . الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٢ .

(٣) شرح النهج ٤/٣٣٦ .

(٤) ينابيع المودة ٤٢٦ .

٣٢ ـ قوله تعالى : ﴿ سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ﴾ سورة سبأ آية ١٨

دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال له أبو عبد الله : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ **سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين** ﴾ أين ذلك من الأرض ؟

قال : أحسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت أبو عبد الله إلى أصحابه فقال : أتعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ، ولا يأمنون على أنفسهم ، ويقتلون ؟ قالوا : نعم ، فسكت أبو حنيفة .

فقال يا أبا حنيفة : أخبرني عن قول الله عز وجلّ : ﴿ **من دخله كان آمناً** ﴾ أين ذلك من الأرض ؟ قال : الكعبة .

قال أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال فسكت .

فلما خرج قال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب عن المسألتين ! .

فقال : يا أبا بكر : ﴿**سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين**﴾ مع قائمنا أهل البيت .

وأما قوله : ﴿ **من دخله كان آمناً** ﴾ فمن بايعه ، ودخل معه ، ومسح على يده ، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً[١] .

٣٣ ـ قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ سورة سبأ آية ٥١

---

(١) البحار ١٣ / ١٨٤

عن النبي (ص) : « يبعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل إذهب فأبِدْهم ـ جيش السفياني ـ فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ، ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة ، فلذلك جاء القول « عند جهينة الخبر اليقين » فلذلك قوله تعالى : ﴿ **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب** ﴾ أورده الثعلبي في تفسيره[1] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « اذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة ، فينزلون البيداء ، خسف بهم ، وبناديهم وهو قوله : ﴿ **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب** ﴾ من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم أحداً ، ولا يحس بهم ، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم[2] » .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي رحمه الله : قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي يقولان : « هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم » .

قال : وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن أعين أنّهما سمعا مهاجراً المكي يقول : سمعت أم سلمة تقول : قال رسول الله (ص) « يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء ، بيداء المدينة ، خسف بهم[3] » .

وعن علي كرم الله وجهه في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به الآن وأنّى لهم**

---

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ٣/٤٨٣ .

(٢) الملاحم والفتن ٤٩ .

(٣) البحار ١٣/ ١٥٤.

التناوش من مكان بعيد ﴾ الى آخر السورة . قال : « قبيل قيام قائمنا المهدي يخرج السفياني فيملك قدر حمل إمرأة : تسعة أشهر ، ويأتي المدينة جيشه ، حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به[١] » .

وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وأخذوا من مكان قريب ﴾ قال : « من تحت أقدامهم خسف بهم »[٢] .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث له طويل يذكر فيه غيبة الإمام المهدي (ع) وظهوره ثم يقول : « فيخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله تعالى : ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب﴾[٣] » .

وقال صاحب الكشاف : إنها نزلت في خسف البيداء[٤] .

٣٤ ـ وقوله تعالى : ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ سورة ص آية ٨٨

عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال : « لتعلمن نبأه » أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه »[٥] .

٣٥ ـ قوله تعالى : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق ﴾ سورة فصلت آية ٥٣

عن أبي جعفر عليه السلام قال « يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٢) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٤٨٣ .

(٣) الزام الناصب ١/٨٥ .

(٤) البحار ١٣/١٥٤ .

(٥) ينابيع المودة ٤٢٧ .

في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق وقوله : ﴿ حتى يتبين لهم أنّه الحق ﴾ يعني بـذلك خـروج القائم هـو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه »[1] .

وعن أبي بصـير قال : سـألت أبا عبـد الله عن قول الله تبـارك وتعالى : ﴿ سنريهم آيـاتنا في الآفـاق وفي أنفسهم حتى يتبينّ لهم أنّـه الحق﴾ قال : « يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون ما قدّره الله عزّ وجلّ في أنفسهم وفي الآفاق » . قلت : ﴿حتّى يتبينّ لهم انه الحقّ﴾ قال: « خروج القائم هو الحق من عند الله عزّ وجلّ يراه الخلق لا بدّ منه[2] » .

وعن أبي بصير قال : سئل الباقـر (ع) عن هذه الآيـة قال : « يرون قدرة الله في الآفـاق ، وفي أنفسهم الغرايب والعجـايب حتى يتبين لهم أنّ خروج القائم (ع) هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه » . وعن الصادق نحوه[3] .

٣٦ ـ قوله تعالى : ﴿ ويمح الله البـاطل ويحق الحق بكلمـاته ﴾ سورة الشورى آية ٢٤

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ﴿ يمح الله الباطـل ﴾ سيبطله ﴿ ويحق الحق بكلماته ﴾ يعني بالأئمة والقائم من آل محمد[4] .

٣٧ ـ قوله تعالى : ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك مـا عليهم من سبيل ﴾ سورة الشورى آية ٤١

عن أبي جعفر قال : ﴿ ولمن انتصـر بعد ظلمـه ﴾ يعني القائم

---

(١) غيبة النعماني ١٤٤ .

(٢) البحار ١٣/١٨ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٤) الزام الناصب ١/٩٠ .

وأصحابه ، فاولئك ما عليهم من سبيل . والقائم اذا قام انتصر من بني امية والنصّاب هو وأصحابه وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ﴾(١) .

٣٨ ـ قوله تعالى : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾ سورة الزخرف آية ٢٨

عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : « فينا نزلت هذه الآية وجعل الله الامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة وإنّ للغائب منا غيبتين أحدهما أطول من الاخرى فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه وصحت معرفته »(٢) .

٣٩ ـ قوله تعالى: ﴿ وإنّهُ لعلم للساعة ﴾ سورة الزخرف آية ٦١

قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : إنّ هذه الآية نزلت في المهدي(٣) .

٤٠ ـ قوله تعالى : ﴿ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما ﴾ سورة الفتح آية ٢٥

عن الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية : « إنّ لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين وقائمنا لن يظهر حتى

---

(١) الزام الناصب ١ / ٩٠ .

(٢) ينابيع المودة ٤٢٧ .

(٣) الصواعق المحرقة ٩٦ . اسعاف الراغبين ١٥٦ .

تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين »[1] .

٤١ ـ قوله تعالى : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾

سورة ق آية ٤١ ، ٤٢

عن الصادق عليه السلام قال : ﴿ يناد المناد ﴾ بإسم القائم عليه السلام وإسم أبيه . قوله : ﴿ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾ قال : « صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج[2] » .

٤٢ ـ قوله تعالى : ﴿ فورب السماء والأرض إنّه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ سورة الذاريات آية ٢٣

عن عبد الله بن عباس في تفسيرها قال : « قيام القائم عليه السلام »[3] .

وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال : « قيام القائم من آل محمد[4] » .

٤٣ ـ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ سورة الحديد آية ١٩

عن أبي عبد الله (ع) قال : « نزلت هذه الآية في القائم[5] » .

٤٤ ـ قوله تعالى : ﴿ اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها قد

---

(١) ينابيع المودة ٤٢٩ .

(٢) الزام الناصب ٩٤/١ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ . ينابيع المودة ٤٢٥ بلفظ مقارب .

(٥) إكمال الدين ٣٨٤/٢ .

بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴾ سورة الحديد آية ١٧

عن ابن عباس : ﴿ اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد ﴿ من بعد موتها ﴾ يعني من بعد جور أهل مملكتها ﴿ قد بيّنا لكم الآيات ﴾ بقائم آل محمد لعلكم تعقلون ﴾[1] .

وعن سلام بن المستنير عن الباقر عليه السلام قال : « يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم[2] » .

٤٥ ـ قوله تعالى : ﴿ اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون ﴾ سورة المجادلة آية ٢٢

عن رسول الله (ص) : « طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبته ، اولئك الذين وصفهم الله في كتابه فقال تعالى : ﴿ هدىً للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ اولئك حزب الله ألا إنّ حِزْبَ الله هُم الغَالِبون ﴾[3] .

٤٦ ـ قوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ سورة الملك آية ٣٠

قال (ص) لعمار بن ياسر : « يا عمار إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليَّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة ، والتاسع من ولده

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٢٠ .

(٢) المهدي للزهيري ١٦٥ . إكمال الدين ٢ / ٣٨٥ بلفظ مقارب .

(٣) ينابيع المودة ٤٤٣ . الزام الناصب ١ / ٥١ .

يغيب عنهم . وذلك قوله عز وجل : ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون . فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سميي ، وأشبه الناس بي يا عمار[1] » .

٤٧ ـ قوله تعالى ، ﴿ خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ﴾ . سورة القلم آية ٤٣

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يوم خروج القائم (ع) [2] » .

٤٨ ـ قوله تعالى : ﴿ حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴾ سورة الجن آية ٢٤

عن محمد بن فضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما « قال : ﴿ ما يوعدون ﴾ في هذه الآية القائم المهدي ، وأصحابه ، وأنصاره . وأعداؤه تكون أضعف ناصراً ، وأقل عدداً ، اذا ظهر القائم عليه السلام[3] » .

٤٩ ـ قوله تعالى : ﴿فلا أقسم بالخُنَّس﴾ :

سورة التكوير آية ١٥

عن أم هاني قالت : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : ما معنىٰ قول الله عز وجل : ﴿ فلا أقسم بالخنّس ﴾

---

(١) كفاية الأثر . الزام الناصب ١/٩٨ .

(٢) إلزام الناصب ١/١٠٠ .

(٣) ينابيع المودة ٤٢٩ .

فقال : « يا أم هاني إمام يخنّس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء ، فاذا أدركت ذلك الزمان قرت عينك به[1] » .

٥٠ ـ قوله تعالى ، ﴿ هل أتاك حديث الغاشية * وجوه يومئذٍ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى ناراً حامية ﴾ سورة الزخرف آية ٢٨

عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ ، قال : يغشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : ﴿ **وجوه يومئذٍ خاشعة** ﴾ قال : خاضعة لا تطيق الإمتناع ، قلت : ﴿ **عاملة** ﴾ قال : عملت بغير ما أنزل الله عز وجل ، قلت : ﴿ **ناصبة** ﴾ قال : نصبت غير ولاة الأمر ، قلت : ﴿ **تصلى ناراً حامية** ﴾ قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ، وفي الآخرة نار جهنم[2] .

---

(١) الغيبة للنعماني ٧٤ . الغيبة للشيخ الطوسي ١١٠ ، إكمال الدين ١/ ٤٤١ ، البحار ١٣/ ١٥ ، إلزام الناصب ١/ ١٠٣ .

(٢) البحار ١٣/ ١٥ . إلزام الناصب ١/ ١٠٤ .

الـرسول الأعظم (ص) يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

تـواتر الحـديث عن الرسـول الأعظم (ص) في الإمام المهـدي عليـه السلام . وأنّ إسمـه إسم النبي (ص) ، وكنيته كنيتـه ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وهذه الأحاديث بكثرة لا يمكن حصرها ، وبتواتر يقطع بصحتها فلا يكاد يخلو منها كتاب في الحديث ، أو معجم في التراجم والسير ولو تصدينا لجمع ما أمكن منها لكانت موسوعة كبرى في الحديث . وتمشياً مع هذا المختصر سجلنا منها خمسين حديثاً من أحاديثه (ص) يختلف كل واحد عن الآخر لفظاً ومعنىً أخذناها من خمسين كتاباً وقد حذفنا سند هذه الأحاديث مكتفين بذكر المصدر .

وهـذا إن دل على شيءٍ فـإنما يـدل على تـواتر حـديث المهدي عليه السلام ، وأنّ الرسول الأعظم (ص) كان يبشر الأمة الإسلامية بظهوره في كل ناد ومحفل ، ومنتدىً ومجمع . وإليك الآن :

١ ـ قال (ص) : « لن تنقضي الأيام والليـالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١] » .

٢ ـ أخرج أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجـة عنه (ص) :

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٣٧٣ .

« لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً[1] » .

٣ ـ عن المعلى بن زياد عن العلاء قال (ص) : « أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . يقسم المال صحاحاً » .

فقال رجل : ما صحاحاً ؟

قال : « بالسوية بين الناس ؛ ويملأ الله قلوب أمة محمد (ص) غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : أنا .فيقول :إئت السدان ـ يعني الخازن ـ فقل له : إنّ المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً . فيقول له : أحث . حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً . أو عجز عني ما وسعهم . قال : فيرده فلا يقبل منه . فيقول : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده او قال : لا خير في الحياة بعده » .

٤ ـ عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي (ص) والحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد ابن سيد أبو سادة ، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[3] » .

---

(١) اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ١٣٤ .

البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥ .

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ١/ ١٤٦ .

٥ ـ قال (ص) : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي إسمه كإسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فذلك هو المهدي[١] » .

٦ ـ قال (ص) : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢] » .

٧ ـ قال (ص) لفاطمة (ع) : « المهدي من ولدك[٣] » .

٨ ـ قال (ص) : « المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة[٤] » .

٩ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٥] » .

١٠ ـ عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (ع) قال : قال النبي (ص) : « والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد عليه السلام حاجة ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني ، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل ، وإنّ الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون[٦] » .

---

(١) تذكرة الخواص ٢٠٤ .
(٢) الملاحم والفتن لابن طاووس ١٠١ .
(٣) الحديث الرابع من اربعين الحافظ أبي نعيم . انظر كشف الغمة ٣٢١ .
(٤) إكمال الدين ١/٢٥٦ .
(٥) صحيح البخاري ٢/١٧٨ .
(٦) سفينة البحار ٢/٧٠٢ .

١١ ـ أخذ (ص) بيد علي فقال : « يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنّه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي[٣] » .

١٢ ـ عن ذر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي[٤] » .

١٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي[١] » .

١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[٢] » .

١٥ ـ عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) لفاطمة رضي الله عنها : « منا خير الأنبياء وهو أبوكِ ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلكِ ، ومنا خير الشهداء وهو عم أبيكِ حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما إبناكِ ، ومنا المهدي وهو من ولدكِ[٣] » .

١٦ ـ من حديث له(ص) : « . . . من أحب أن يلقى الله عز وجل

---

(١) الفتاوى الحديثية ص ٢٧ لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي ،

(٢) نور الأبصار للشبلنجي ص ١٥٥ .

(٣) ذخائر العقبى للعلامة الحافظ محب الدين احمد بن عبد الله الطبري ص ١٥ .

(٤) كفاية الأثر .

(٥) منتخب الأثر للطف الله الصافي ص ١٩١ .

وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتولّ إبنه صاحب الزمان المهدي[1] » .

١٧ ـ قال (ص) : « طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ، ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذو ودّي ومودتي[2] » .

١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) : « المهدي طاووس أهل الجنة[3] » .

١٩ ـ قال (ص) : « ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجي إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره[4] » .

٢٠ ـ قال (ص) : « تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً او تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً[5] » .

٢١ ـ عن عبد الله قال : « بينما نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغيّر

---

(١) اربعين الحافظ محمد بن ابي الفوارس . انظر إلزام الناصب ١/٣٢٧ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٩٠ .

(٣) كتاب الفردوس لابن شيرويه باب الألف واللام .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٤/٤٦٥ .

(٥) مسند أحمد ٣/٢٨ .

لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال (ص) : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جوراً فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج[1] » .

٢٢ ـ قال (ص) : « من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد (ص) ومن أنكر خروج الدجال كفر[2] » .

٢٣ ـ بينا رسول الله (ص) ذات يوم بالبقيع فأتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله (ص) : إجلس فأجلسه عن يمينه . ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله (ص) فقيل له : هو بالبقيع ، فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره . ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل : هو بالبقيع . فأتاه فسلّم عليه وأجلسه أمامه . ثم التفت رسول الله (ص) إلى علي (ع) فقال : « ألا ابشرك ؟ ألا اخبرك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . فقال : « كان جبرئيل عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولدالحسين» فقال علي : يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك الخ[3] .

٢٤ ـ عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) : « المهدي من ولدي إسمه

(١) سنن ابن ماجة ٢٦٩/٢ .

(٢) فرائد السمطين للشافعي . انظر أعيان الشيعة ٤ ق٣٥١/٣ .

(٣) البحار ١٨/١٣ .

إسمي وكنيته كنيتي ؛ أشبه النـاس بي خلقاً وخُلُقـاً ؛ تكون لـه غيبة وحيرة تضل فيها الامم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[1] » .

٢٥ ـ عن حذيفة بن اليمان (رض) عن النبي قال : « المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لـون عربي والجسم جسم إسـرائيلي يمـلأ الأرض عدلاً كـما ملئت جوراً يـرضى بخلافتـه أهـل السموات والأرض والطير في الجو يملك عشر سنين[2] » .

٢٦ ـ قال (ص) : « أخبرني جبرئيل أنهم يظلمون بعدي وأنّ ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانىء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغيّر البلاد ، وضعف العباد ، واليأس من الفـرج ، فعند ذلك يظهـرالقائم المهـدي من ولدي بقـوم يظهـر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ـ الى ان قال ـ : معاشر الناس ابشـروا بالفـرج فإنّ وعد الله حق لا يخلف ، وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وإنّ فتح الله قريب[3] » .

٢٧ ـ قال (ص) : « اذا نادى مناد من السماء أنّ الحق في آل محمد فعند ذلك يخرج المهدي[5] » .

٢٨ ـ عن أم سلمة : قال (ص) « المهدي من عترتي من ولد فاطمة[6] » .

---

(١) ينابيع المودة ٤٩٣ .

(٢) الفصول المهمة ٢٧٦ .

(٣) المهدي للصدر ص ١٦ .

(٤) عقد الدرر الباب السابع . انظر المهدي للصدر ٩٥ .

(٥) مطالب السؤول ٢/ ٨٠ .

٢٩ ـ عن حذيفة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلاّ من أظهر طاعتهم ؛ فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح امة بعد فسادها .

ثم قال عليه الصلاة والسلام : يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب[١] » .

٣٠ ـ عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : « فتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته[٢] » .

٣١ ـ قال (ص) : « معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً ـ الى أن يقول ـ إنّ علياً مني وروحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنّ منه إمامَيْ امتي وسيِّدَي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣] » .

٣٢ ـ قال (ص) : « يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم

---

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ٣٦٢/٣ .

(٢) كشف الغمة ٣٢٣ .

(٣) الشيعة والرجعة ١٤٥/١ .

عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدّم فصلّ بالناس . فيقول عيسى عليه السلام : إنما اقيمت الصلاة لك فيصلّي خلف رجل من ولدي[1] » .

٣٣ ـ عن علي عليه السلام عن النبي (ص) : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً[2] » .

٣٤ ـ عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله (ص) : « إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل : يا رسول الله من أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قيل فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب[3] » .

٣٥ ـ قال (ص) : « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال

---

(١) الصواعق المحرقة ٩٨ .

(٢) الإمام المنتظر ٨ .

(٣) غاية المرام ٦٩٣ .

صحاحاً ، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الأرض ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلّي عليه المسلمون[1] » .

٣٦ ـ عن أبي سعيد الخدري قال (ص) : « منا الذي يصلي عيسى بن مريم معه [خلفه][2] » .

٣٧ ـ عن ثوبان : قال رسول الله (ص) : « اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإنّ فيها خليفة الله المهدي[3] » .

٣٨ ـ قال (ص) : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي إسمه إسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على منكب الحسين[4] » .

٣٩ ـ قال عبد الله بن القبيطة ، دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله (ص) : « يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : يخسف به معهم ولكنّه يبعث يوم القيامة على نيته[5] » .

---

(١) صحيح ابي داود . كتاب المهدي ٤/١٥٢ .

(٢) كتاب الفتن للحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد انظر غاية المرام ٧٠٤ .

(٣) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي القسم الثاني ص ١٢٣ .

(٤) المجالس السنية ٥/٥٠٥ .

(٥) صحيح مسلم ١٨/٥ اخرجه بطرق كثيرة والفاظ متقاربة .

وفي الصحيح عنه (ص) : « في آخر امتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً[1] » .

٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها (ص) في مرضه وبكت وقالت : يا أبه أخشى الضيعة من بعدك فقال : « يا فاطمة إنّ الله اطلع الى أهل الأرض إطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً ، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأمرني أن ازوجك منه فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حلماً ، وأكثرهم علماً وأقدمهم إسلاماً . إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوكِ ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلكِ ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيكِ حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناكِ ، ومنا مهدي هذه الامة[2] » .

٤١ ـ قال (ص) : « يملك المهدي سبعاً او عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة[3] » .

٤٢ ـ قال (ص) : « علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي[4] » .

٤٣ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : « ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويفيض المال فيضاً[5] » .

---

(١) صحيح مسلم ١٨/٣٩ اخرجه بطرق كثيرة والفاظ متقاربة .

(٢) فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني . انظر ينابيع المودة ٤٩٠ .

(٣) فضل الكوفة لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي . انظر ينابيع المودة ٤٩٢ .

(٤) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان انظر منتخب الاثر ٤٥٩ .

(٥) العوالي لأبي نعيم . انظر البيان في اخبار صاحب الزمان ٩٦ .

٤٤ ـ عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال : دخلت على رسول الله (ص) وعنده أُبيّ بن كعب فقال رسول الله (ص) : « مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض » فقال أُبيّ : كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله ؟ فقال (ص) : « الحسين في السماء أكبر منه في الارض فإنه مكتوب على يمين عرش الله عز وجل ـ ثم انتهى الى ذكر المهدي من ولده قال : يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به ويخرج من تهامة حتى تظهر الدلايل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً[1] ».

٤٥ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (ص) ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم ﴾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال (ص) : « هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن عليّ ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان[2] » .

---

(١) الخرايج والجرايح ٢٨٦ .

(٢) الدمعة الساكبة ٣/٢٣٨ .

٤٦ ـ قال (ص) : « كيف تهلك امة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها »[١] .

٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : « ابشروا بالمهدي فإنّه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً[٢] » .

٤٨ ـ قال (ص) لعلي (ع) : « يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبّهنّ إليّ بعدك ، وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة ، والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي والنجباء الزهر الذين يطفي الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتهم عدة أشهر السنة ، آخرهم يصلي عيسى ابن مريم (ع) خلفه[٣] » .

٤٩ ـ قال (ص) : « إنّ الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الليالي ليلة القدر ، ومن الشهور شهر رمضان ، واختارني من الرسل ، واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار منهم تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[٤] » .

٥٠ ـ عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله (ص) في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله (ص) طرفه إليها فقال :

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/ ٦٢ .

(٢) دلائل الامامة ١٧١ .

(٣) الغيبة للنعماني ٢٧ .

(١) إثبات الوصية للمسعودي ٢٠١ .

حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيكِ ؟

فقالت : اخشى الضيعة بعدك

فقال : « يا حبيبتي أما علمت أنّ الله عز وجل اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلكِ وأوحى إليّ أن انكحكِ إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعد لأحد قبلنا ، ولا تعطى أحداً بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين الى الله عز وجل ، وأنا أبوك . ووصيي خير الأوصياء ، وأحبهم الى الله وهو بعلك . وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله ، وهو عمك حمزة بن عبد المطلب ، وعم بعلك . ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، وأخو بعلك . ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهدي هذه الامة ، اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطّعت السبل ، واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً . فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً . يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملأ الدنيا عدلاًكما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ، ولا تبكي فإنّ الله أرحم بك وأرأف عليك من ذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربيّ عزّ وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي الخ[1] » .

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٦٥ .

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يبشّر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

وكما تواتر الحديث عن الرسول الأعظم (ص) في شأن المهدي عليه السلام كذلك أورد المحدثون وأهل السِّيَر الأحاديث الكثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في النص على الإمام المهدي عليه السلام وذكر ولادته وغيبته وظهوره وجملة أحواله .

كما أشار إليه عليه السلام في نهج البلاغة في خطب متعددة . ومواضع كثيرة نذكر منها :

١ ـ عن الرضا (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) : « التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، والمظهر للدين ، والباسط للعدل » .

قال الحسين (ع) : وإنّ ذلك لكائن ؟

قال (ع) : « إي والذي بعث محمداً بالنبوة ، واصطفاه على جميع البرية ، ولكن بعد غيبة وحيرة ، لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون ، المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان ، وأيدهم بروح منه[1] » .

٢ ـ قال عليه السلام : « للقائم منا غيبة أمدها طويل كأنّي

---

(١) إكمال الدين ٤٢٢/١ .

بالشيعة يجولون جَوَلان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة » .

ثم قال : « إنّ القائم منا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه[1] » .

٣ ـ قال عليه السلام : أما والله لأقتلنَّ أناوابناي‌هذان وليبعث الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل : ما لله في آل محمد حاجة[2] » .

٤ ـ قال عليه السلام : « إنّ الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل ولكنّ الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها ، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون . ثم تلا : ﴿ **يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن** ﴾[3] » .

٥ ـ عن محمد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : « المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة »[4] .

٦ ـ عن موسى بن جعفر (ع) عن أبيه ؛ قال : « دخل الحسين ابن علي على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه فقال : هذا سيدكم سماه رسول الله سيداً ، وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي شبهه

---

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٣٩٤ .

(٢) البحار ٣١/١٣ .

(٣) الغيبة للنعماني ٧٠ .

(٤) الملاحم والفتن ١١٩ .

في الخَلْقِ والخُلُق ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

قيل له : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟

فقال : « هيهات ! اذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها[1] » .

٧ ـ عن الحسين بن علي (ع) قال : سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله (ص) : « إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » من العترة ؟

فقال عليه السلام : « أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم ، وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه[2] » .

٨ ـ قال عليه السلام لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد (الله) إلا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[3] » .

٩ ـ عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) أنّه ذكر القائم (ع) فقال : « أما ليغيبنّ عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة[4] » .

١٠ ـ عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيها قال في آخرها : ألا وإنّي ظاعن عن قريب ، ومنطلق الى المغيب ، فارتقبوا الفتنة الاموية ، والمملكة

---

(١) الملاحم والفتن ١٠٤ .

(٢) إكمال الدين ١/٣٥١ .

(٣) البحار ١٣/٢٩ .

(٤) إكمال الدين ١/٤٢٠ . الغيبة للشيخ الطوسي ٢٢١ .

الكسروية ، وإماتة ما أحياه الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ، وعضوا على مثل جمر الغضا ، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون » .

ثم قال عليه السلام : « وتبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر ، مزخرفة بالذهب والفضة والآزورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والخيم والقباب والسيارات . وقد غلبت بالسّاج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور ، وتوالت عليها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكاً فيهم السفاح ، والمقلاص ، والجموح ، والخدوع ، والمظفر والمؤنث، والنظار ، والكبش ، والمهتور ، والعثار ، والمصطلم ، والمستصعب ، والغلام . والرهباني ، والخليع ، والسيار ، والمترف والكديد ، والاكدب ، والمترف ، والاكلب ، والوسيم ، والظلام والغيثوق . وتعمل القبة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الخ[1] » .

١١ ـ قال عليه السلام : « لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ، وتلا عقيب ذلك : ﴿ **ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين** ﴾ .

قال ابن ابي الحديد : وأصحابنا يقولون : إنّه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك[2] .

١٢ ـ من خطبة له عليه السلام : « ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفاً ، ويسقيهم بكأس مصبَّرة لا يعطيهم إلا السيف[3] » .

---

(١) البحار ١٣/١٧١ .
(٢) شرح النهج ٤/٣٣٦ .
(٣) شرح النهج .

١٣ - من خطبة له عليه السلام : « يا قوم هذا إبـان ورود كل موعود ، ودنو من طلعة ما لا تعرفون . ألا وإنّ من أدركها منا يسري فيها بسراج منير ، ويحذو فيها على مثال الصالحين ، ليحل فيها ربقاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ، ولو تابع نظره[١] » .

قال ابن ابي الحديد : ثم ذكر مهدي آل محمد (ص) وهو الذي عنى بقوله : وإنّ من أدركها منا يسري في ظلمات هذه الفتن بسراج منير وهو المهدي ، واتباع الكتاب والسنة ، ويحذو فيها يقتفي ويتبع مثال الصالحين ليحل في هذه الفتن ، وربقاً أي حبلاً معقوداً ، ويعتق رقاً أي يستفك أسرى ، وينقذ مظلومين من أيدي ظالمين ، ويصدع شعباً أي يفرّق جماعة من جماعات الضلال ، ويشعب صدعاً يجمع ما تفرق من كلمة أهل الهدى والإيمان[٢] .

١٤ - من خطبة له عليه السـلام : « قد لبس للحكمة جنتها ، وأخذها بجميع أدبها ، من الإقبال عليها ، والمعرفة بها ، والتفرغ لها ، فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها ، وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب اذا اغترب الإسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، والصق الأرض بجرانه ، بقية من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه » .

قال ابن ابي الحديد : هذا الكلام فسره كل طائفـة على حسب اعتقادها ، فالشيعة الإمامية تزعم أنّ المراد به المهدي المنتـظر . . وليس ببعيد عندي أن يريد به القائم من آل محمد (ص)[٣] .

---

(١) شرح النهج ٢/٤٣٥ .

(٢) شرح النهج ٢/٤٣٦ .

(٣) شرح النهج ٢/٥٣٥ .

١٥ ـ من خطبة له عليه السلام : « يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يمهد الأرض ، ويحيي السنة والفرض[١] » .

١٦ ـ من خطبة له عليه السلام بالكوفة : اللهم فلا بد لك من حجج في أرضك ، حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك ، لكي لا يتفرق أتباع اوليائك ، ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ، اذا غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم ، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة ، وهم بها عاملون ، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون ، ويأباه المسرفون ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل : إني لأعلم أنّ العلم لا ينفذ كله ، ولا ينقطع مواده ، فإنك لا تخلي أرضك من حجة : على ظاهر مطاع ، أو خائف مغمور ليس يطاع ، لكي لا تبطل حجتك في خلقك ، ويضل اوليائك بعد إذ هديتهم[٢] » .

١٧ ـ من خطبة له عليه السلام في البصرة قال : « أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان[٣] » .

١٨ ـ من خطبة له عليه السلام : « يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ، ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي » .

قال الشارح : (يعطف الخ) خبر عن قائم ينادي بالقرآن ويطالب الناس بإتباعه ، ورد كل رأي إليه . ومعنى قوله : «يعطف الهوى » يقهره ويميل به عن جانب الإيثار ، فيجعل الهدى ظاهراً

---

(١) ينابيع المودة ٤٦٠ .

(٢) الغيبة للنعماني ٦٨ .

(٣) إلزام الناصب ٢ / ١٨١ .

على الهوى وكذلك قوله : « ويعطف الرأي على القرآن » أي يقهر حكم الرأي والقياس ؛ ويجعل الغلبة للقرآن عليه ، ويحمل الناس على العمل به دونه[1] .

١٩ ـ قال عليه السلام : « المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام[2] » .

٢٠ ـ من خطبة له عليه السلام : « ألا وفي غد وسيأتي غد بما لا تعرفون : يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي أعمالها ، وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها ، وتلقي إليه سلماً مقاليدها ، فيريكم كيف عدل السيرة ، ويحيي ميّت الكتاب والسنة »

قال ابن ابي الحديد : ألا وفي غد تمام قوله عليه السلام يأخذ الوالي ، وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله عليه السلام وسيأتي غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شأن الغد الموعود ومثله كثير في القرآن ، ثم قال : قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وإمرة فذكر عليه السلام أنّ الوالي يعني القائم عليه السلام يأخذ عمال هذه الطائفة على سوء أعمالهم الخ[3] .

---

(١) شرح النهج للشيخ محمد عبده ٢/٢٩ .

(٢) الشيعة والرجعة ١/١٥٠ .

(٣) البحار ١٣/٣٣ عن شرح النهج .



الأئمة عليهم السلام يبشّرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام

سار أئمة أهل البيت عليهم السلام في تبشيرهم بالإمام المهدي (ع) سيرة جدهم الرسول (ص) وأبيهم أمير المؤمنين (ع) فقد أكثروا الحديث عنه (ع) وبيان اسمه ، ووصفه ، وعلائم ظهوره ، وأنصاره ودولته ، ومعاجم الحديث مملوءة بأحاديثهم ، مستفيضة برواياتهم . ولو أردنا استقصاء ما ذكروه لأحتجنا الى كتب كثيرة ، ومجلدات ضخمة وتمشياً مع هذا المختصر ذكرنا لكل إمام حديثاً واحداً ، وللمطالع الكريم أن يرجع الى المصادر التي أخذنا عنها وغيرها للمزيد :

١ ـ عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصاً قال : لما صالح الحسن بن علي (ع) معاوية ابن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته . فقال عليه السلام : « ويحكم ما تدرون ما عملت ؟ والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت . ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيِّدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله (ص) عليَّ ؟ قالوا : بلى .

قال : أما علمتم أنّ الخضر لما خرق السفينة ، وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران (ع) إذ خفي عليه وجه الحكمة منه ، وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً . أما علمتم أنّه ما منا

أحد إلا ويقع في عنقة بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ، فإنّ الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقة بيعة ؛ اذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ، ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنه ، ذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير[1] » .

٢ ـ قال الحسين عليه السلام : « منا إثنا عشر مهدياً : أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها أقوام ، ويثبت على الدين فيها آخرون ، فيؤذون ، ويقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (ص)[2] » .

٣ ـ عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي علي بن الحسين (ع) « يا أبا خالد لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو منها إلا من أخذ الله ميثاقه . اولئك مصابيح الهدى ، وينابيع العلم . ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة . كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، وإسرافيل أمامه . معه راية رسول الله (ص) قد نشرها لا يهوي بها الى قوم إلا أهلكهم الله عز وجل[3] » .

٤ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد الباقر

---

(١) البحار ٣٣/١٢ .

(٢) اعيان الشيعة ٤ ق ٢٩٦/٣ .

(٣) أمالي الشيخ المفيد ٢٨ .

(ع) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي : « يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله به وهو كافر ، وله جاحد .

ثم قال : بأبي وامي المسمى بإسمي ، المكنى بكنيتي ، السابع من بعدي . بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال : يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلّم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين[1] » .

٥ ـ قال الصادق عليه السلام : « الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي ، إسمه محمد وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان[2] » .

٦ ـ عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر (ع) فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟

فقال عليه السلام : « أنا القائم بالحق ولكنّ القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله عز وجل يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون .

ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعته المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا ، والبراءة من أعدائنا ، اولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم . هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة[3] » .

٧ ـ عن أبي الصلت (رض) قال : قال دعبل (رض) : لما

---

(١) الغيبة للنعماني ٤٢ .

(٢) كشف الغمة ٣٢٤ .

(٣) إكمال الدين ٢ / ٢٠ .

انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي :

خروج إمام لا محالة قائم   يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : « يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت ، أتدري من هذا الإمام الذي تقول ؟ » قلت : لا أدري إلا أنّي سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال : « يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعده علي ابنه ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه محمد الحجة ، القائم ، المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره . ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[1] » .

٨ ـ عن عبد العظيم الحسني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

فقال : « يا أبا القاسم ما منا الا قائم بأمر الله ، وهاد الى دينه ولكنّ القائم الذي يطهّر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ، ويملؤها عدلاً وقسطاً : هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله (ص) وكنيّه ، وهو الذي تطوى له الأرض ويذلل له كل صعب يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض ، وذلك قوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كل شيء قدير ﴾ فإذا أجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل

---

(١) ينابيع المودة ٤٥٤ . الفصول المهمة ٢٣٣ . البحار ٤١/١٣ .

له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل[1] » .

٩ ـ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول : « الخلف منْ بعدي إبني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ » .

فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟

فقال : « لأنكم لا ترون شخصة ، ولا يحل لكم ذكره بإسمه » .

قلت : فكيف نذكره ؟

قال : « قولوا : الحجة من آل محمد (ص)[2] » .

١٠ ـ عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد الحسن مولود فسماه محمداً . فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالإنتظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً[3] .

---

(١) سفينة البحار ٢/٧٠٣ .

(٢) إكمال الدين ٢/٥٣ .

(٣) ينابيع المودة ٤٦٠ .

الصّحـــابة والتابعـــون يبشّرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام

مر علينا في الفصول السابقة أحاديث الرسول الأعـظم (ص) والأئمة الأطهار عليهم السلام في الإمام المهدي صلوات الله وسلامـه عليـه ونقدم في هـذا الفصل كلمـات كبار الصحـابة والتـابعـين فيـه عليـه السلام وإجمـاعهم على ظهـوره ، وتسالمهم عـلى قيامـه . نـورد لكلٍّ منهم كلمة واحدة :

١ ـ قال الإمام أمير المؤمنين عليه الاسلام : « المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة[1] » .

٢ ـ قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفـل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهـد بعضكم بـالكفـر عـلى بعض . . . عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله[2] .

٣ ـ قال الامام الحسين بن علي عليهما السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف ، وسنة من موسى بن عمران . وهو قائمنا يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة[3] .

---

(١) الملاحم والفتن ١١٩ .

(٢) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٤٧٩ .

(٣) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٣٩٦ .

٤ ـ قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا ، والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم . رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، هم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة [1] .

٥ ـ قال الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام : القائم منصور بالرعب ، تطوى له الارض ، وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه ولو كره المشركون . فلا يبقى في الارض خراب الاعمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه [2] .

٦ ـ قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ينادي بإسم القائم في ليلة عاشوراء ، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ولكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي : البيعة البيعة فيصير اليه انصاره من اطراف الارض ، تطوى لهم طياً ، حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل نجفها ، على قرب منها ، ثم يفرق الجنود منها الى الامصار [3] .

٧ ـ قال جابر بن عبد الله الانصاري في الامام زين العابدين عليه السلام : ما رؤي من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف ابن يعقوب . والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب وان منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً [4] .

---

(١) زين العابدين للمقرم ٢٠٤ عن الوافي للفيض .

(٢) البحار ١٣/١٥٥ .

(٣) الفصول المهمة ٢٨٧ .

(٤) أعيان الشيعة ٤ ق ١/٤٥٧ .

٨ ـ لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر اليها ، وذكر مايكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم .

قال : فإذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر . ذو الغيبة ، الشريد ، الطريد(١) .

٩ ـ قال عمار بن ياسر : علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم . وان يموت خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال . ويستخلف رجلاً من بعده ضعيفاً يخلع بين سنتين . ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج أهل المغرب الى مصر ، وتلك إمارة خروج السفياني(٢) .

١٠ ـ قال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : انه يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً . وتأمن البهائم والسباع في زمنه وتلقي الارض افلاذ كبدها ـ اي مثل الاسطوان من الذهب والفضة(٣) .

١١ ـ قال كعب : اني لأجد المهدي مكتوباً في اسفار التوراة ما في عمله ظلم ولا عتب(٤) .

وقال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة(٥) .

١٢ ـ قال صعصعة بن صوحان للنزال بن سبرة : ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين ابن علي ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام ،

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١١٢ .

(٢) كشف الأستار ص ١٣٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٩ .

(٤) الملاحم والفتن ٨٢ .

(٥) الملاحم والفتن ص ٤٧ .

يطهّر الأرض ، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً[1] .

١٣ ـ قال طاووس : وددت اني لا اموت حتى ادرك زمان المهدي ، يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء[2] .

١٤ ـ عن قتادة : قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟

قال : حق

قلت: فمن هو ؟

قال : قريش

قلت : من اي قريش ؟

قال : من بني هاشم من بني عبد المطلب .

قلت : من أي عبد المطلب ؟

قال : من ولد فاطمة[3] .

١٥ ـ قال محمد بن سيرين وقد ذكر المهدي عليه السلامْ فقال : قد كان يفضل على بعض الأنبياء[4] .

١٦ ـ قال عمرو بن العاص : علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي[5] .

---

(١) البحار ١٣/١٥٦ .
(٢) الملاحم والفتن ٤٥ .
(٣) الملاحم والفتن ٤٩ .
(٤) كشف الأستار ١٩٦ .
(٥) منتخب الأثر ٤٥٩ .

١٧ ـ قال ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي : اعلم ان رواياتنا نحن واكثر اهل الاسلام ايضاً ان نبينا (ص) قال : لا بد من مهدي من ولد فاطمة ابنته يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت من غيره ظلماً وجوراً(١) .

١٨ ـ قال محمد بن مسلم الزهري : اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمعون من السماء صوتاً : الا ان اولياء الله من أصحاب فلان . يعني المهدي . الحديث(٢) .

١٩ ـ قال ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي يجتمع المهدي وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم . فيقول عيسى : انت اولى بالصلاة . فيصلي عيسى وراءه مأموماً(٣) .

٢٠ ـ قال مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى ﴿ **وإنّه لعلم للساعة** ﴾ : انها نزلت في المهدي(٤) .

٢١ ـ قال عبد الله بن عمر : اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي(٥) .

٢٢ ـ قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام لابن بكير بنا عرف الله ، وبنا عبد الله ، ونحن السبيل الى الله ، ومنا المصطفى ، والمرتضى ، ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة . قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله (ص) متى يقوم قائمكم ؟

---

(١) غاية المرام ص ٧٠٤ .
(٢) منتخب الأثر ص ٤٨١ .
(٣) تذكرة الخواص ٣٧٧ .
(٤) المهدي للصدر ص ١٤١ .
(٥) الملاحم والفتن ص ٥٠ .

قال : يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١] .

٢٣ ـ قال محمد بن الحنفية لمحمد بن بشير عن علائم خروج المهدي : اذا رأيت الحاجة قد ظهرت ، وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء ، وحتى يلقاك بوجه آخر . . . فعند ذلك تقع الصيحة من قريب[٢] .

٢٤ ـ قال علي بن عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية[٣] .

٢٥ ـ قال سعيد بن جبير . السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها[٤] .

---

(١) البحار ٥٨/١١ .
(٢) البحار ١٦٩/١٣ .
(٣) البحار ١٦٢/١٣ .
(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

الصّحابـة الـذي رووا أحـاديث الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام

من تصفـح كتب الحديث ومعـاجم الاخبار يجـد إسم المهـدي عليه السلام يلمع بين الآونة والأخرى. فقـد نقل أحـاديث الرسـول (ص) عدد جم من كبار الصحابة رضي الله عنهم .

وبين يديك قائمة بأسماء خمسين صحابياً رووا أخاديث الرسول الاعظم (ص) في الامام المهدي عليه السلام . وقد اكتفينا بالاشارة أمام إسم كل صحابي بمصدر واحد جاء فيه حديث المهدي (ع) بواسطة ذلك الصحابي ، ولو اردنا استقصاء ما اورده كل صحابي عنه (ص) في المهـدي (ع) لاحتجنا الى مـوسوعـة ضخمة للحـديث لا تقـل عن موسوعات الحديث الكبـرى . نعم اوردنا بعض مـا جاء عن طـريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ليتبين لك كثرة الاحاديث التي رواها الصحابة رضوان الله عليهم في الامام المهدي (ع) . وانه كـان عندهم من المسلّمات التي لا يختلف فيها اثنـان ، ولم ينقل عن صحابي ولا تابعي خلافاً لذلك ، ونعود الآن لنذكر ما جاء عن طريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وبعدها نشير الى ما ورد عن بقية الصحابة .

١ ـ عن أبي الصـديق الناجي عن ابي سعيـد الخـدري قـال : سمعت رسول الله (ص) يقول : الأئمة بعدي إثنـا عشر تسعـة من صلب الحسين والمهدي منهم[1] .

---

(١) منتخب الاثر ص ٦٦ .

٢ ـ عن أبي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : المهدي مني أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين[١] .

٣ ـ عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملأ الله قلوب امة محمد (ص) غنى[٢] .

٤ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) : المهدي منا أهل البيت أشم الأنف يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً[٣] .

٥ ـ عن أبي نضرة عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) يكون بعدي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعده عداً[٤] .

٦ ـ عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً[٥] .

٧ ـ عن ابي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على ابيها في مرضه وبكت وقالت : يا ابي أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا فاطمة

---

(١) مسند ابي داود ٤/١٥٢ .
مسند احمد ٣/٣٧ .
ينابيع المودة ٤٨٨ .
مسند احمد ٣/٤٨ .
(٥) البيان في اخبار صاحب الزمان ص ٨٥ .

ان الله اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولاً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه وهو اعظم المسلمين حلماً وأكثرهم علماً واقدمهم اسلاماً . إنّا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك . ومنا مهدي هذه الامة[1] .

٨ ـ عن حبر بن نوف قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي ، ولا أمير إلا وهو شر مما كان قبله . فقال ابو سعيد : سمعت رسول الله (ص) يقول ما تقول ، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الارض جوراً فلا يقدر أحد يقول الله . ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها ، ويحثو المال حثوا ولا يعده عداً . وذلك حتى يضرب الإسلام بجرانه[2] .

٩ ـ عن جوين العبدي عن أبي سعد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر : المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً[3] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٩٠ .

(٢) منتخب الأثر ١٦٨ عن البحار وأمالي الشيخ .

(٣) منتخب الأثر ١٦٩ عن الغيبة للشيخ الطوسي

١٠ ـ عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الارض عدلاً وقسطاً[١] .

١١ ـ عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : إسم المهدي إسمي[٢] .

١٢ ـ عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الارض بركتها وتملأ به الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس[٣] .

١٣ ـ عن ابي هارون العبدي قال : اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ فقال : نعم . فقلت : الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله (ص) في علي وفضله . فقال بلى اخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله (ص) فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها . فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبياً ! الى ان يقول : ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه . ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الامة[٤] .

---

(١) دلايل الإمامة .

(٢) منتخب الأثر ١٨٣ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان .

(٣) كشف الغمة ٣/٢٦٢ ط ٢ .

(٤) البيان في اخبار صاحب الزمان ٨٢ .

١٤ ـ عن أبي سعيد عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أقنى يملأ الارض عـدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكـون سبع سنين[١] .

١٥ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : ليقومن على امتي رجل من أهل بيتي أقنى أجلى يوسع الارض عدلاً كما اوسعت جوراً يملك سبع سنين .

١٦ ـ عن أبي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من عترتي او قال من أهل بيتي يملؤ ها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً[٣] .

١٧ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) : فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . قال : فيحثى له في ثـوبه مـا استطاع ان يحمله[٤] .

١٨ ـ عن ابي سعيـد الخدري قـال : قـال رسـول الله (ص) ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا ودخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي[٥]

---

(١) مسند احمد ٣/١٧ .

(٢) دلايل الإمامة .

(٣) دلايل الإمامة .

(٤) منتخب الأثر ٣١١ عن مصابيح السنة .

(٥) منتخب الأثر ٤٤٢ عن كتاب المهدي .

١٩ ـ عن أبي سعيد عنه (ص) : منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه[١] .

٢٠ ـ عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله (ص) قال : يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها . ويعطي المال صحاحاً . وتكثر الماشية وتعظم الامة ، ويعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً[٢] .

٢١ ـ عن أبي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول خذ[٣] .

٢٢ ـ عن ابي سعيد عنه (ص) تأوي اليه أمتي كما يأوي النحل الى يعسوبها يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الاول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً[٤] .

٢٣ ـ عن ابي سعيد عنه (ص) يملك المهدي أمر الناس سبعاً او عشراً اسعد الناس به اهل الكوفة[٥] .

٢٤ ـ عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك أئمة ابرار والتاسع قائمهم[٣] .

---

(١) البيان في اخبار صاحب الزمان ٧٩ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٤/٥٥٧ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ٤/٥٥٨ .

(٤) الملاحم والفتن الباب ١٤٨ .

(٥) أعيان الشيعة ٤ ق ٣/٣٧٣ .

(٦) كفاية الأثر .

٢٥ ـ عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أهل بيتي امان لأهل الأرض كما ان النجوم امان لأهل السماء . قيل يا رسول الله : فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم . بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة . إلا وانهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي(١) .

٢٦ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق الارض الرحبة وحتى تملأ الارض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجىء اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع تتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل بأهل الارض من خير(٢) .

٢٧ ـ عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم(٣) .

٢٨ ـ عن ابي سعيد الخدري : قال سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين : يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من

---

(١) منتخب الأثر .

(٢) مستدرك الصحيحين ٤/٦٤٥ .

(٣) كفاية الأثر .

ولدك ائمة ابرار تاسعهم قـائمهم . فقيل : يـا رسول الله كم الأئمـة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين[1] .

٢٩ ـ عن ابي سعيد الخدري . قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (ص) فقال : ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمساً او سبعاً او تسعاً قال : قلنا : وما ذاك قال سنين . قال فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني . قال : فيحثى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله[2] .

٣٠ ـ عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ابشركم بـالمهدي يبعث في امتي عـلى اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال: بالسويّة بين الناس . قال : ويمـلأ الله قلوب امة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من لـه في مال حـاجة ؟ فـما يقوم من النـاس إلا رجـل . فيقـول : ائت السدان ـ يعني الخازن ـ فقل له : ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً . فيقول له : احث . حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم . فيقول كنت أجشع امة محمد نفساً . او عجز عني ما وسعهم . قـال : فيرده فـلا يقبل منه . فيقال له : انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده[3] .

٣١ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) قال : الأئمـة بعدي

---

(١) منتخب الأثر ص ٨٢ .

(٢) صحيح الترمذي ٢/٤٦ .

(٣) مسند احمد ٣/٣٧ .

اثنـا عشر تسعـة من صلب الحسين والتـاسع قـائمهم ، ثم قال : لا يبغضنا إلا منافق[1] .

٣٢ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في آخر الزّمان خليفة يقسم المال ولا يعده[2] .

٣٣ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) قال : الخلفاء بعدي اثنـا عشر تسعـة من صلب الحسين والتـاسع قـائمهم فـطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[3] .

٣٤ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وجوراً وعـدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملؤهـا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً[4] .

٣٥ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : الأئمة بعـدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم[5] .

٣٦ ـ عن ابي سعيد الخدري عنه (ص) : لتملأن الارض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً[6] .

٣٧ ـ عن ابي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله (ص) بلاءاً يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث

---

(١) كفاية الأثر .

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٤ .

(٣) كفاية الأثر .

(٤) المستدرك على الصحيحين ٤/٥٥٧ .

(٥) كفاية الأثر .

(٦) ينابيع المودة ٤٣١ .

الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض . لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً إلا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين[1] .

٣٨ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص.) : من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً ولا يعده عداً[2] .

٣٩ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الانف يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً[3] .

٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوا مثلها قط تؤتي الارض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . فيقول : خذ[4] .

٤١ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال بالسوية بين الناس[2] .

٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : تملأ الارض جوراً

---

(١) التاج الجامع للاصول ٥/٣٦٣ .

(٢) كشف الغمة ٣/٢٦٠ ط ٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٣٤ .

(٤) ينابيع المودة ٤٨٧ عن فرائد السمطين .

وظلماً فيخـرج رجـل من عتـرتي يملك الارض سبعـاً او تسعـاً فيمـلأ الارض قسطاً وعدلاً[1] .

٤٣ ـ عن أبي سعيد الخدري عنه (ص) : لا تقوم الساعة حتى يملك الارض من أهل بيتي رجل أجلى الجبهة أقنى الانف يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين[2] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٨٨ .

(٢) منتخب الأثر١٨٧



ثبت بأسماء الصحابة والكتب

مر عليك نيف واربعون حديثاً وهي بعض ما ورد من حديث الرسول الاعظم (ص) عن طريق الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وبين يديك الان فهرساً بأسماء خمسين صحابياً من رواة حديثه (ص) في الامام المهدي عليه السلام .

اسماء الصحابة	اسماء الكتب
١ ـ أبو أمامة الباهلي	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٥ .
٢ ـ أبو أيوب الأنصاري	ينابيع المودة ٥٢١ ط النجف
٣ ـ أبو الجحاف	الغيبة للشيخ الطوسي ١١١ ط النجف
٤ ـ أبو ذر الغفاري	كفاية الأثر
٥ ـ أبو سعيد الخدري	مر عليك
٦ ـ أبو سلمى راعي رسول الله (ص)	الغيبة للشيخ الطوسي ٩٦
٧ ـ أبو ليلى	ينابيع المودة ٥٢٨
٨ ـ أبو هريرة	صحيح البخاري ٢ / ١٧٨
٩ ـ أم سلمة	مسند أبي داود ٤ / ١٥١
١٠ ـ أنس بن مالك	سنن المصطفى لابن ماجة ٢ / ٥١٩
١١ ـ تميم الداري	ينابيع المودة ٥٩٠ عن العرائس للثعلبي

١٢ ـ ثوبان	سنن المصطفى لإبن ماجة ٢/٥١٩
١٣ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري	ينابيع المودة ٥٣٦
١٤ ـ الجارود بن المنذر العبدي	منتخب الأثر ١١٢ عن أربعين المجلسي
١٥ ـ حذيفة بن اسيد	منتخب الأثر ٥٠
١٦ ـ حذيفة بن اليمان	ينابيع المودة ٥٨٨
١٧ ـ أبو قتادة الحرث بن الربيع	الشيعة والرجعة ١/٥٠
١٨ ـ الإمام الحسن عليه السلام	كفاية الأثر
١٩ ـ الإمام الحسين عليه السلام	كشف الغمة ٣/٣٠١ ط ٢
٢٠ ـ زر بن عبد الله	كشف الغمة ٣/٢٦١ ط ٢
٢١ ـ زرارة بن عبد الله	غاية المرام ٢٠٠
٢٢ ـ زيد بن أرقم	منتخب الأثر ٤٨
٢٣ ـ زيد بن ثابت	منتخب الأثر ٢٠٣
٢٤ ـ سعد بن مالك	كفاية الأثر
٢٥ ـ سلمان الفارسي	مقتل الحسين (ع) للخوارزمي ١/١٤٦
٢٦ ـ طلحة بن عبيد الله	منتخب الأثر ٤٥١ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان
٢٧ ـ عائشة بنت أبي بكر	ينابيع المودة ٥٢٠
٢٨ ـ العباس بن عبد المطلب	غاية المرام ٧٠٤
٢٩ ـ عبد الرحمن بن سمرة	غاية المرام ٧٠٧
٣٠ ـ عبد الرحمن بن عوف	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٦
٣١ ـ عبد الله بن أبي أوفى	الغيبة للنعماني ٤٦
٣٢ ـ عبد الله بن جعفر الطيار	منتخب الأثر ١١٦ عن البحار
٣٣ ـ عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/٥١٩

٣٤ ـ عبد الله بن عباس	الفصول المهمة ٢٧٨
٣٥ ـ عبد الله بن عمر	الفصول المهمة ٢٧٧
٣٦ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٢
٣٧ ـ عبد الله بن مسعود	الفصول المهمة ٢٧٩
٣٨ ـ عثمان بن عفان	كفاية الأثر
٣٩ ـ العلاء	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥
٤٠ ـ علقمة بن عبد الله	الفصول المهمة ٢٧٩
٤١ ـ الإمام علي بن أبي طالب (ع)	مسند أبي داود ٤/١٥١
٤٢ ـ علي الهلالي	مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٦٥
٤٣ ـ عمار بن ياسر	منتخب الأثر ٥٠
٤٤ ـ عمران بن حصين	منتخب الأثر ٢٠٥
٤٥ ـ عمر بن الخطاب	الشيعة والرجعة ١/٤٦
٤٦ ـ فاطمة الزهراء (ع)	كفاية الأثر
٤٧ ـ قتادة	الملاحم والفتن ٥١
٤٨ ـ قرة المزني	ينابيع المودة ٢٢٠
٤٩ ـ كعب	الملاحم والفتن ١٣٧
٥٠ ـ معاذ بن جبل	المهدي للصدر ١٩١



التابعون الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام

عشرات الصحابة الذين سمعوا احاديث الرسول الأعظم (ص) في الامام المهدي عليه السلام . ومئات من التابعين رووا تلك الاحاديث عن الصحابة . وبين يديك الآن اسماء خمسين تابعياً من رواة احاديث الرسول (ص) في الامام المهدي (ع) اكتفينا بالاشارة ازاء اسم كل واحد منهم بمصدر واحد للحديث طلباً للاختصار .

أسماء التابعين	أسماء الكتب
١ ـ إبراهيم بن علقمة	الملاحم والفتن ٥٢
٢ ـ إبراهيم بن محمد بن الحنفية	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/ ٥١٩
٣ ـ أبو أسماء الرحبي	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/ ٥١٩
٤ ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٦
٥ ـ أبو الصديق الناجي	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/ ٥١٨
٦ ـ أبو عمرو المقري	منتخب الأثر ٤٤٩
٧ ـ أبو نضرة	مسند أبي داود ٤/ ١٥٢
٨ ـ أبو هارون العبدي	الغيبة للشيخ الطوسي ١١٦ ط النجف
٩ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	سنن المصطفى لإبن ماجة ٢/ ٥١٩

١٠ ـ الأصبغ بن نباته	غاية المرام ٦٩٣
١١ ـ أياس بن سلمة بن الأكوع	كفاية الأثر
١٢ ـ ثابت بن دينار	ينابيع المودة ٥٩٢ ط النجف
١٣ ـ جابر الصدفي	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٩
١٤ ـ جابر بن يزيد الجعفي	ينابيع المودة ٥٩٣
١٥ ـ الحارث بن سعيد بن قيس	منتخب الأثر ١١٨ عن المناقب
١٦ ـ حنش بن المعتمر	منتخب الأثر ٤٦
١٧ ـ زاذان	دلايل الإمامة
١٨ ـ زر بن حبيش	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩٠
١٩ ـ الزهري	الملاحم والفتن ٦٨
٢٠ ـ السائب الثقفي	كفاية الأثر
٢١ ـ سالم بن عبد الله بن عمر	الغيبة للنعماني ٤٥
٢٢ ـ سعيد بن جبير	غاية المرام ٦٩٢
٢٣ ـ سعيد بن المسيب	مسند أبي داود ١٩١/٤
٢٤ ـ سلامة	مقتل الحسين (ع) للخوارزمي ٩٦/١
٢٥ ـ سليم بن قيس الهلالي	ينابيع المودة ٥٣٤
٢٦ ـ سليمان بن أبي حبيب	غاية المرام ٦٩٣
٢٧ ـ شهر بن حوشب	منتخب الأثر ٩٦ عن نفس الرحمان
٢٨ ـ طاووس اليماني	كفاية الأثر
٢٩ ـ عباية بن ربعي	ينابيع المودة ٥٢١
٣٠ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى	ينابيع المودة ٥٢١
٣١ ـ عطية العوفي	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥
٣٢ ـ علي بن الحسين (ع)	ينابيع المودة ٥٣٧
٣٣ ـ علي بن عبد الله بن العباس	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٨
٣٤ ـ علي بن علي الهلالي	مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٥/٩
٣٥ ـ عمارة بن جوين العبدي	الغيبة للشيخ الطوسي ١١١

٣٦ ـ أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/٥١٩
٣٧ ـ عمرو بن عثمان بن عفان	كفاية الأثر
٣٨ ـ عيسى بن عبد الله بن مالك	الشيعة والرجعة ١/٤٦
٣٩ ـ كثير بن مرة	البيان في أخبار صاحب الزمان ٩١
٤٠ ـ مجاهد	ينابيع المودة ٥٢٩
٤١ ـ محمد الباقر عليه السلام	ينابيع المودة ٥٣٧
٤٢ ـ محمد بن جارود العبدي	غاية المرام ٧٠٨
٤٣ ـ محمد بن الحنفية	سنن المصطفى لابن ماجة ٢/٢١٩
٤٤ ـ محمد بن المنذر	غاية المرام ٦٩٢
٤٥ ـ محمود بن لبيد	كفاية الأثر
٤٦ ـ مطرف بن عبد الله	منتخب الأثر ٥٠
٤٧ ـ المعلى بن زياد	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٥
٤٨ ـ مكحول	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٦
٤٩ ـ نافع مولى أبي قتادة	صحيح البخاري ٢/١٧٨
٥٠ ـ وهب بن منبه	البيان في أخبار صاحب الزمان ٨٧



ولادة الإمـام المهـدي عليه السلام

ذكر المترجمون للامام المهدي عليه السلام ولادته وانها كانت في (سر من رأى) في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ[١] . الموافق سنة ٨٦٨ م وقد جاء حديث ولادته عليه السلام بطرق كثيرة عن حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام كما جاء عن غيرها .

واسهب المؤرخون في ذكر مراسيم الولادة التي اجراها الامام الحسن العسكري عليه السلام فقد تصدق عنه بعشرة آلاف رطل خبزاً ، وعشرة آلاف رطل لحماً[١] وعق عنه ثلثمائة شاة[٣] الى غير ذلك من المراسيم التي اجراها عليه السلام .

ونذكر الان روايتين في ولادته عليه السلام :

---

(١) الإرشاد ٣٧٢ . البحار ٢/١٣ الذخيرة الى المعاد ٣٢٧ منتخب الأثر ٣٣٨ كمال الدين ١٠٤/٢ الغيبة للشيخ الطوسي ١٤١ ينابيع المودة ٥٤٢ المجالس السنية ٤٧٩/٥ كشف الاستار ٥٣ فضائل الامام علي ٢٤٣ موجز تواريخ اهل البيت للسماوي ٩٥ الفصول المهمة ٢٧٧ المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ٢٤٩ كشف الغمة ٢٣٦/٣ ط ٢ الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ١١٧ اعيان الشيعة ٤ ق ٢٢٧/٣ نور الابصار ٢٤٣ منتهى الآمال للقمي ٢٨١/٢ جوهرة الكلام ١٥٧ الاتحاف بحب الاشراف ٦٩ الصواعق المحرقة ١٠٠ اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ البرهان على وجود صاحب الزمان ٦٤ . مرآة الاسرار . تاريخ آل محمد للقاضي بهلول بهجت ٢٧٠ غاية الاختصار ٦٥ . روضة الاحباب للسيد جمال الدين . معراج الوصول الى معرفة فضيلة آل الرسول . روضة المناظر . الاعلام ٣١٠/٦ . اثبات الوصية ١٩٥ .

(٢) اكمال الدين ١٠٥/٢ .

(٣) اكمال الدين ١٠٦/٢ .

١ ـ عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال : حدثتني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد : قالت : بعث إلي الامام أبو محمد الحسن العسكري وقال : يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجته في أرضه . قالت : فاستلقيت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرأت آلـمّ السجدة ويٰس فاضطربت نرجس فكشف الثوب عنها فإذا به المولود ساجد فنادى أبو محمد هلمي الي ابني يا عمة . فجئت به إليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وامرّ يده على عينيه وأذنه ومفاصله الخ[1] .

٢ ـ عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله الحسن بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . قالت حكيمة : بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا عمة : اجعلي افطارك عندنا هذه الليلة فانها ليلة النصف من شعبان ، فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة ، وهو حجّته في أرضه . قالت : فقلت له : ومن امه ؟ قال لي : نرجس . قلت له : جعلني الله فداك والله ما بها اثر . فقال : هو ما اقول لك . قالت : فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي : يا سيدتي ، وسيدة أهلي كيف أمسيت فقلت : بل أنت سيدتي ، وسيّدة أهلي . فانكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية ان الله تعالى سيهب لك في ليلتنا هذه غلاماً سيداً في الدنيا والاخرة .

---

(١) ينابيع المودة ٥٤٠ .

قالت : فخجلت واستحيت . فلما إذ فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة : وخرجت اتفقد الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذئب السرحان وهي نائمة فدخلني الشك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي : لا تعجلي يا عمة فهناك الامر قد قرب . قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك انتبهت فزعة ، فوثبت اليها فقلت : اسم الله عليك . ثم قلت لها : اتحسين شيئاً قالت : نعم يا عمة . فقلت لها : اجمعي نفسك ، واجمعي قلبك فهو ما قلت لك . قالت : فاخذتني فترة واخذتها فترة وانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام ساجد يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام فاذا انا به نظيف متنظف فصاح لي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة . فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ، ووضع قدميه في صدره ، ثم ادلى لسانه في فيه وامرّ يده على عينيه ، ومفاصله الخ[1] .

---

(١)إكمال الدين ٢/ ٩٩ .

اعـلام بـولادة الامـام المهـدي عليه السلام

وفي الوقت الذي كان الامام الحسن العسكري عليه السلام يخفي امـر ولده ، ويـأخذ الحـذر والحيطة لـذلك خـوفاً عليـه من الحكومـة واعوانها ، نراه يعلن بولادته الى اصحابه ، ويعـرضه عـلى بعضهم ، ويرسل لآخرين بصدقات عنه ، ويكتب لبعض شيعته بميلاده . كل هذا اقامة للحجة ، ونصاً عليه بالخلافة . ونسجـل الآن من نقل عنـه نبأ ولادته عليه السلام .

١ ـ الكليني بسنده عن علي بن بلال : خرج الي من ابي محمـد الحسن بن علي العسكري (ع) قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة أيـام يخبرني بالخلف من بعده . المجالس السنية ٥/٥٣٢ .

٢ ـ اعلم ابا هاشم الجعفري بولادته (ع) ، كشف الغمة ٣٤٢ الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ .

٣ ـ اعلم طاهر البلالي بولادته (ع) اكمال الدين ٢/١٧٦ .

٤ ـ عن ابـراهيم ـ صاحب ابي محمـد (ع) ـ قال : وجـه الي مولاي ابو محمد باربعة اكبش وكتب الي (بسم الله الرحمن الرحيم . هذه عن ابني محمد المهدي ، وكل هنيئاً واطعم من وجدت من شيعتنا ، البحار ١٣/١٠ الغيبة للشيخ الطوسي ١٥٩ بتغيير في اللفظ .

٥ ـ عن ابي جعفر العمري . قال : لما ولد السيد (ع) قال ابو محمد : ابعثوا الى ابي عمرو . فبعث اليه . فصار اليه . فقال له : اشتر

عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرقه حسبة على بني هاشم ، وعق عنه بكذا وكذا شاة اكمال الدين ٢ /١٠٥ .

٦ ـ قال الصدوق : حدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار . قال حدثنا الحسن بن النيشابوري . قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال جاءني يوماً فقال لي : البشارة ، ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد (ع) وامر بكتمانه ، وامر ان نعق عنه ثلثمائة شاة . قلت : وما اسمه ؟ قال : يسمى محمد

٧ ـ عن محمد بن ابراهيم الكوفي : ان ابا محمد بعث الى من سماه لي بشاة مذبوحة قال : هذه من عقيقة ابني محمد اكمال الدين ٢ /١٠٦ ، البحار ١٣ /٦ .

٨ ـ بعث (ع) الى محمد بن ابراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه (ع) سفينة البحار ٢ /٧٠١ .

٩ ـ كتب عليه السلام الى امه يعلمها بولادة القائم (ع) اكمال الدين ٢ /١٧٨ .

١٠ ـ عن محمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال : لما ولد الخلف الصالح (ع) ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي (ع) الى جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده (ع) الذي كان يرد به التوقيعات عليه : ولد المولود فليكن عندك مستوراً ، وعن جميع الناس مكتوماً فأنا لم نظهر عليه إلا الاقرب لقرابته ، والمولى لولايته . احببنا اعلامك ليسرك الله كما سرنا والسلام . اكمال الدين ٢ /١٠٨ البحار ١٣ /٦ .

١١ ـ عن عقيد ـ خادم الامام العسكري عليه السلام ـ : ولد ولي الله الحجة بن الحسن البحار ١٣ /٦ .

١٢ ـ عن الحسن بن الحسين العلوي قال : دخلت على ابي محمد

(ع) (بسر من رأى) فهنأتـه بولادة ابنـه القائم (ع) اكمال الدين ٢/١٠٨ البحار ٦/١٣ .

١٣ ـ عن الحسين بن الحسن العلوي قال : دخلت على ابي محمد (ع) (بسر من رأى) فهنأته بسيدنا صاحب الزمان لما ولد الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٨ ، البحار ٦/١٣ .

المشاهدون للإمام المهدي عليه السلام

تواترت النصوص عن الرسول الأعظم (ص) والأئمة الأطهار (ع) على إمامة الإمام المهدي (ع) وبيان صفته ، وغيبته ، وعلائم ظهوره ودولته . وتواترت الأخبار عن ثقات الامة وعلمائها بمشاهدته (ع) والإجتماع بخدمته .

وفي هذا الكتاب جدول بأسماء من شاهده واجتمع به سواء كان في عصر أبيه الامام الحسن العسكري (ع) او بعد مضيه بقليل . وهناك معاجم وكتب كثيرة بأسماء من رآه من المتأخرين تركناها اكتفاء بما ذكرناه :

١ ـ إبراهيم بن إدريس . قال : رأيته بعد مضي أبي محمد (ع) حين أيفع وقبلت يديه ورأسه .

الإرشاد ٣٧٧ الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٣ ، المجالس السنية ٥٨٨/٥ . تبصرة الولي ص ٩ .

٢ ـ ابراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري . منتخب الأثر ٣٧٩ تبصرة الولي ٢٢ .

٣ ـ ابراهيم بن محمد التبريزي مع تسعة وثلاثين نفراً . منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤ ـ إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري . منتخب الأثر ٣٧٩

٥ ـ إبراهيم بن محمد بن الفرج الزحجي منتخب الأثر ٣٨١ .

٦ ـ إبراهيم بن مهزيار . سفينة البحار ٢/٧٠٤ . الخرايج والجرايح الباب العشرون . تبصرة الولي ١١ .

٧ ـ ابن اخت أبي بكر العطار الصوفي منتخب الأثر ٣٨١ .

٨ ـ ابن الأعجمي اليماني اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٩ ـ ابن باد شالة الإصفهاني اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٠ ـ ابن الخال من أهل شهرزور[١] اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١١ ـ ابن القاسم بن موسى من أهل الري ، اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٢ ـ أبو الأديان ، اكمال الدين ٢/١٥٢ ، سفينة البحار ٢/٧٠٤ الخرايج والجرايح الباب العشرون ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، تبصرة الولي ١٩ .

١٣ ـ أبو ثابت من أهل مرو ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٤ ـ أبو جعفر الأحول الهمداني ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٥ ـ أبو جعفر الرفا من أهل الري ، اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

---

(١) أحسبه ابن خال الراوي وهو محمد بن ابي عبد الله الكوفي .

١٦ ـ أبو الحسن الدينوري ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٧ ـ أبو الحسن الحسيني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٨ ـ أبو الحسن الضراب الإصفهاني ، سفينة البحار ٢/٧٠٤ .

١٩ ـ أبو الحسن العمري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٢٠ ـ أبو الحسن بن كثير النوبختي ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٢١ ـ أبو راجح الحمامي ، سفينة البحار ٢/٧٠٤ .

٢٢ ـ أبو رجا المصري كمال الدين ٢/١١٨ تبصرة الولي ١١ .

٢٣ ـ أبو عبد الله الثوري ، الخرايج والجرايح الباب الخامس عشر .

٢٤ ـ أبو عبد الله الجنيدي البغدادي ، اكمال الدين ٢/١١٦ تبصرة الولي ١١ .

٢٥ ـ أبو عبد الله بن صالح ، روى الكليني عن أبي عبد الله بن صالح : أنّه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول : ما بهذا امروا الإرشاد ٣٧٧ ، المجالس السنية ٥/٥٨٨ تبصرة الولي ٩ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٢٦ ـ ابو عبد الله بن فروخ البغدادي ، اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

٢٧ ـ أبو عبد الله الكندي البغدادي ، اكمال الدين ٢/١١٦ تبصرة الولي ١١ .

٢٨ ـ أبو علي بن مظهر . عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أبا علي بن مظهر يذكر : أنّه قد رآه ووصف له قده .

الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٣ ، الإرشاد ٣٧٧ ، المجالس السنية ٥٨٧/٥ ، تبصرة الولي ٨ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٢٩ ـ أبو علي النيلي ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٣٠ ـ أبو غانم الخادم . قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود فسماه محمداً ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الأعناق بالإنتظار ، فاذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً » ، تبصرة الولي ص ٧ ، البحار ١٣/٣ ، ينابيع المودة ٤٦٠ اكمال الدين ١٠٥/٢ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٣١ ـ أبو القاسم الجليسي البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢ تبصرة الولي ١١ منتخب الأثر ٣٨٠ .

٣٢ ـ ابو القاسم بن دبيس البغدادي ، اكمال الدين ١١٦/٢ تبصرة الولي ١١ .

٣٣ ـ أبو القاسم الروحي ، تبصرة الولي ٢٠ .

٣٤ ـ أبو محمد الثمالي منتخب الأثر ٣٨٠ .

٣٥ ـ أبو محمد الدعلجي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٣٦ ـ أبو محمد السروي ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٣٧ ـ أبو محمد الوجنائي النصيبي ، اكمال الدين ١١٨/٢ ، تبصرة الولي ٩ .

٣٨ ـ أبو محمد بن هارون من أهل الري ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

٣٩ ـ أبو هارون . قال : رأيت صاحب الزمان ووجه مضيء كأنّه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط ، البحار

٦/١٣ ، الخرايج والجرايح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي ٧ ، اكمال الدين ١٠٦/٢ .

٤٠ ـ أبو الهيثم الأنباري ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤١ ـ أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٤٢ ـ أحمد بن ابراهيم بن مخلد منتخب الأثر ٣٨ .

٤٣ ـ أحمد بن أبي روح ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٤ ـ أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٥ ـ أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري . قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي فقال لي مبتدئاً يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال : يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا . انه سمي رسول الله (ص) وكنيه والذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر (ع) ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن اسحاق : فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه

والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق قال أحمد بن اسحاق :فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه فقلت : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟

قال (ع) : طول الغيبة يا أحمد .

قلت : يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟

قال(ع) : اي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر اكثر القائلين به ولا يبقى إلا من اخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان ، وايده بروح منه ، يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غداً معنا في عليين اكمال الدين ٢ /٥٧ .

٤٦ ـ أحمد بن الحسن البغدادي ،اكمال الدين ٢ /١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٤٧ ـ أحمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٤٨ ـ أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٤٩ ـ أحمد الدينوري ،'اكمال الدين ٢ /١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٥٠ ـ أحمد بن عبد الله ، شاهده لما ذهب ليكبسه بأمر المعتضد العباسي الغيبة للشيخ الطوسي ١٦١ .

٥١ ـ أحمد بن عبد الله الهاشمي ـ من ولد العباس ـ قال : حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي (ع) بسر من رأى يوم توفي ، فأخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف ، عليه رداء قد تقنع به . فلما ان خرج

قمنا هيبة له من غير ان نعرفه . فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه ، فصلى عليه فمشى ، ودخل بيتاً غير الذي خرج منه ، تبصرة الولي ٢٣ .

وفي الغيبة للشيخ الطوسي ١٦٦ ومنتخب الأثر ٣٧٩ بتغيير في اللفظ .

٥٢ ـ أحمد بن سورة ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٣ ـ أبو الطيب احمد بن محمد بن بطة ، منتخب الأثر ٣٨١ .

٥٤ ـ أحمد بن محمد السراج الدينوري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٥ ـ اربعون رجلاً . وجاءه ـ الحسن العسكري (ع) ـ اربعون رجلاً من أصحابة يسألونه عن الحجة من بعده . فاذا غلام كأنه قطع قمر اشبه الناس بأبي محمد فقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ألا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يمر له عمر فاقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله ، وانتهوا الى امره ، واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والأمر اليه ، المجالس السنية ٥/٤٩٣ ، تبصرة الولي ٧ .

٥٦ ـ الأزدي ، اكمال الدين ٢/١١٩ .

٥٧ ـ اسحاق الكاتب من بني نوبخت ، اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

٥٨ ـ ابو سهل اسماعيل بن علي النوبختي ، تبصرة الولي ٢٥ الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٥ سفينة البحار ٢/٧٠٤ ، البحار ١٣/١١٠ منتخب الأثر ٣٨٠ .

٥٩ ـ ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٦٠ ـ بدر الخادم ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٦١ ـ البلالي البغدادي ، اكمال الدين ٢/١١٦ ، تبصرة الولي ١١ .

٦٢ ـ جد ابي الحسن بن وجناء ، كان في دار الامام (ع) لما كبست ، تبصرة الولي ١٨ .

٦٣ ـ جارية ابي علي الخيزران ، تبصرة الولي ٧ .

٦٤ ـ جعفر بن احمد ، منتخب الأثر .

٦٥ ـ جعفر بن حمدان ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٦٦ ـ جعفر الكذاب ، اكمال الدين ٢/١١٦ ، الخرايج والجرايح الباب الخامس عشر .

٦٨ ـ الجعفري من أهل اليمن ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٦٩ ـ جماعة ابراهيم بن محمد التبريزي وهم تسعة وثلاثون نفراً ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٠ ـ جماعة احمد بن عبد الله الهاشمي ـ من ولد العباس ـ وهم تسعة وثلاثون نفراً شاهدوه يوم وفاة ابيه العسكري (ع) ، تبصرة الولي ٢٣ .

٧١ ـ جماعة محمد بن ابي القاسم العلوي العقيقي ، وهم زهاء ثلاثين نفراً ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٢ ـ حاجز البغدادي ، اكمال الدين ٢/١١٦ ، تبصرة الولي ١١ .

٧٣ ـ الحسن بن جعفر القزويني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٧٤ ـ الحسن بن الحسين الاسباب ابادي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٧٥ ـ الحسن بن عبد الله التميمي الزيدي ، تبصرة الـولي ٢٤ منتخب الأثر ٣٧٩ .

٧٦ ـ الحسن بن الفضل بن يزيد من أهل اليمن ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

٧٧ ـ الحسن بن النصر القمي ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

٧٨ ـ ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي ، اكمال الدين ١١٩/٢ تبصرة الولي ١١ .

٧٩ ـ الحسن بن وطاة الصيدلاني وكيل الوقف في واسط منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٠ ـ الحسن بن هارون الدينوري ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

٨١ ـ الحسن بن يعقوب القمي ، اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

٨٢ ـ الحسين بن حمدان ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٣ ـ الحسين بن روح ـ السفير الثالث ـ منتخب الأثر ٣٧٩ .

٨٤ ـ الحسين بن علي بن محمد المعروف بـالبغدادي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٥ ـ الحسين بن محمد الاشعري ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٦ ـ الحصيني من أهل الاهواز ، اكمال الدين ١١٨/٢ ، تبصرة الولي ١١ .

٨٧ ـ حكيمة بنت الامام الجواد (ع) ـ عمة الامام العسكري (ع) ـ وقد حضرت ولادته (ع) ، البحار ٧/١٣ ، الارشـاد ٣٧٦

الغيبة للشيخ الطوسي ١٥١ ، تبصرة الولي ١ ، سفينة البحار ٢/٧٠١ .

٨٨ ـ ابو الحسن خضر بن محمد ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٨٩ ـ راشد الأسدابادي ، سفينة البحار ٢/٧٠٤ .

٩٠ ـ الرجل الفارسي الخادم ، تبصرة الولي ٨ .

٩١ ـ رجلان من قابس ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٩٢ ـ رشيق صاحب المادراي لما ذهب ليكبس دار الامام (ع) بأمر المعتضد العباسي ، تبصرة الولي ٨ ، سفينة البحار ٢/٧٠٤ الغيبة للشيخ الطوسي ١٦٠ كشف الاستار ١٧٠ .

٩٣ ـ الزهري ، شاهده في دار العمري ، اكمال الدين ٢/١٥٠ ، الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٤ ، البحار ١٣/١١٠ تبصرة الولي ٢٥ .

٩٤ ـ زيدان من أهل الصيمرة ،اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٩٥ ـ سعد بن عبد الله القمي ،اكمال الدين ٢/١٢٨ ، تبصرة الولي ١٦ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

٩٦ ـ سنان الموصلي ، الزام الناصب ١/٣٦٠ ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

٩٧ ـ الشمشاطي من اهل اليمن ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٩٨ ـ صاحب الالف دينار من اهل مرو ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

٩٩ ـ صاحب الحصاة من أهل الري ، اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٠٠ صاحب الصرة المختومة من أهـل بغداد ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٠١ ـ صاحب الفراء من اهل بغداد ، إكمـال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٠٢ ـ صـاحب المال المصـري وقد رآه بمكـة ، اكمـال الـدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٠٣ ـ صاحب المال والرقعة البيضاء من أهل مرو ،اكمـال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٠٤ ـ صـاحب المـولـودين من أهـل مصـر ، اكمـال الـدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٠٥ ـ ابو نصر ظريف الخادم ، تبصرة الولي ٩ ،اكمال الدين ٢/١١٥ المجالس السنية ٥/٥٨٨ ، البحار ١٣/١١٤ ، غيبة الشيخ الطوسي ١٥٩ .

١٠٦ ـ عبد احمد بن الحسن المادراني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٠٧ ـ عبد الله السفياني ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٠٨ ـ عبد الله السوري ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، اكمال الـدين ٢/١١٥ .

١٠٩ ـ ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ السفير الاول ـ اكمال الدين ٢/١٦ ، تبصرة الولي ١١ الخرايج والجرايح الباب العشرون .

١١٠ ـ عقيد الخادم ، البحار ١٣/١١٠ منتخب الأثر ٣٨٠ .

١١١ ـ علان الكليني . منتخب الأثر ٣٧٩ .

١١٢ ـ علي بن إبراهيم بن مهزيار . الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٢ تبصرة الولي ١٦ . الزام الناصب ٣٥٦/١ .

١١٣ ـ علي بن احمد القزويني .إكمال الدين ١١٧/٢ . تبصرة الولي ١١ .

١١٤ ـ ابو الحسن علي بن الحسن اليماني . منتخب الأثر ٣٨٠ .

١١٥ ـ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ـ والد الصدوق ـ منتخب الأثر ٣٨٠ .

١١٦ ـ علي بن محمد من أهل الري .اكمال الدين ، ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

١١٨ ـ ابو الحسن علي بن محمد السمري ـ السفير الرابع ـ منتخب الأثر ٣٧٩ .

١١٩ ـ ابو طاهر علي بن يحيى الرازي . منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٢٠ ـ عمرو الأهوازي . قال : اراني ابو محمد ابنه وقال : هذا صاحبكم من بعدي ، الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ . الارشاد ٣٧٥ المجالس السنية ٥٨٨/٥ تبصرة الولي ٧ ، منتخب الأثر ٣٧٩ ، ينابيع المودة ٤٦١ .

١٢١ ـ ابو سعيد غانم بن سعيد الهندي ، الخرايج والجرايح الباب العشرون اكمال الدين ١٧٤/٢ ، تبصرة الولي ٩ .

١٢٢ ـ الفضل بن يزيد من أهل اليمن .اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

١٢٣ ـ القاسم بن العلا من أهل اذربايجان . اكمال الدين ١١٧/٢ تبصرة الولي ١١ .

١٢٤ ـ القاسم بن موسى من أهل الري . اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٢٥ ـ كامل بن ابراهيم المدني . سفينة البحار ٢/٧٠٤ ينابيع المودة ٤٦١ .

١٢٦ ـ مارية الخادمة . تبصرة الولي ٧ . منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٢٧ ـ المجروح الفارسي .اكمال الدين ٢/١١٧ . تبصرة الولي ١١ .

١٢٨ ـ محمد بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي . اكمال الدين ٢/١١٦ . تبصرة الولي ١١ .

١٢٩ ـ محمد بن ابي عبد الله الكوفي . اكمال الدين ٢/١١٦ تبصرة الولي ١١ .

١٣٠ ـ محمد بن ابي القاسم العلوي العقيقي وجماعة زهاء ثلاثين نفراً . منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٣١ ـ محمد بن أحمد . منتخب الأثر .

١٣٢ ـ ابو جعفر محمد بن احمد . منتخب الأثر ٣٧٠ .

١٣٣ ـ ابو نعيم محمد بن احمد الانصاري . كان جالساً في بيت الله الحرام ومعه جماعة ، فجاء عليه السلام وجلس معهم وقرأ لهم من ادعية آبائه عليهم السلام . الزام الناصب ١/٣٨٠ .

١٣٤ ـ محمد بن احمد بن جعفر القطان الوكيل . منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٣٥ ـ ابو علي محمد بن احمد المحمودي . تبصرة الولي ٢١ منتخب الأثر ٣٧٩ . الزام الناصب ١/٣٦٣.

١٣٦ ـ محمد بن اسحاق القمي ، اكمال الدين ١٢٧/٢ . تبصرة الولي ١١ .

١٣٧ ـ محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر . وكان اسن شيخ من ولد رسول الله (ص) . المجالس السنية ٥٨٧/٥ ، الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٣ . الارشاد ٣٧٦ . تبصرة الولي ٨ . ينابيع المودة ٤٦١ .

١٣٨ ـ محمد بن ايوب بن نوح . عن جعفر الفزاري عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا : عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه صلوات الله عليه ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في ادياناكم ، اما انكم لا ترونه من بعد يومكم هذا .

قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه ينابيع المودة ٤٦٠ ، سفينة البحار ٧٠٣/٢ .

١٣٩ ـ ابو الحسين محمد بن جعفر الحميري ، تبصرة الوالي ١٩ ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٤٠ ـ محمد بن جعفر الوكيل ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٤١ ـ محمد بن الحسن البغدادي ، اكمال الدين ١١٧/٢ ، تبصرة الوالي ١١ .

١٤٢ ـ محمد بن الحسن الصيرفي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٤٣ ـ محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي ، الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٤ ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٤٤ ـ محمد بن الحصين الكاتب المروي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٤٥ ـ محمد بن شاذان الكابلي ، تبصرة الولي ١٠ منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٤٦ ـ محمد بن شاذان النعيمي من أهل نيسابور ،اكمال الدين ٢/١١٦ ، تبصرة الولي ١١ .

١٤٧ ـ محمد بن شعيب بن صالح من اهل نيسابور ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١٧ .

٤٨ ـ محمد بن صالح ينابيع المودة ٤٦١ .

١٤٩ ـ محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر ، الخرايج والجرايح الباب الخامس عشر .

١٥٠ ـ محمد بن عباس القصري ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٥١ ـ محمد بن عبد الله الحميد ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٥٢ ـ محمد بن عبد الله القمي ، تبصرة الولي ٢٢ منتخب الاثر ٣٧٩ الزام الناصب ١/٣٧٧ .

١٥٣ ـ ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ـ السفير الثاني ـ قيل له : رأيت صاحب الأمر ؟

قال : نعم . وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لي ما وعدتني .

وقال : رايته صلوات الله عليه متعلقاً باستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم بي من اعدائك البحار ١٣/١١٤ ، المجالس السنية ٥/٤٩٤ .

وشاهده في حياة ابيه العسكري ومعه اربعون رجلاً ، منهم محمد ابن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ،اكمال الدين ٢/١٠٩ ، سفينة البحار ٢/٧٠٣ ، وذكر مشاهدته له مؤلف تبصرة الولي ص ١١ .

١٥٤ ـ محمد بن علي الأسود الداودي ، منتخب الأثر ٣٨٠ .

١٥٥ ـ محمد بن علي الشلمغاني ، منتخب الأثر ٣٨١ .

١٥٦ ـ محمد بن كشمرد الهمداني ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٥٧ ـ محمد بن محمد القمي ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي .

١٥٨ ـ ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، منتخب الأثر ٣٧٩ .

١٥٩ ـ محمد بن محمد الكليني من أهل الري ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٦٠ ـ محمد بن معاوية بن حكيم ، شاهده في حياة ابيه العسكري (ع) ومعه اربعون رجلاً ، سفينة البحار ٢/٧٠٣ .

١٦١ ـ محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٦٢ ـ محمد بن يزداد ، منتخب الاثر ٣٨١ .

١٦٣ ـ مرداس القزويني ، اكمال الدين ٢/١١٧ ، تبصرة الولي ١١ .

١٦٤ ـ مرداس بن علي ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٦٥ ـ مسرور الطباخ ـ مولى ابي الحسن (ع) ـ اكمال الدين ٢/١١٧ تبصرة الولي ١١ .

١٦٦ ـ مصاحب ابي غالب الزراري منتخب الاثر ٣٨١ .

١٦٧ ـ معاوية بن حكيم ينابيع المودة ٤٦٠ .

١٦٨ ـ نسيم خادمة ابي محمد عليه السلام ، البحار ١٣/١١٤ الغيبة للشيخ الطوسي ١٤٩ ،اكمال الدين ٢/١٠٤ تبصرة الولي ٧ .

١٦٩ ـ النيلي من أهل بغداد ،اكمال الدين ٢/١١٦ تبصرة الولي ١١ .

١٧٠ ـ نصر بن صباح ، منتخب الاثر ٣٨٠ .

١٧١ ـ وفد الجبال وقم ، ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري القمي شيئاً من الحنوط والكفن ، الخرايج والجرايح الباب العشرون .

١٧٢ ـ هارون القزاز البغدادي ،اكمال الدين ٢/١١٦ تبصرة الولي ١١ .

١٧٣ ـ هارون بن موسى بن الفرات ، منتخب الاثر ٣٨١ .

١٧٤ ـ يعقوب بن منقوش ، اكمال الدين ٢/٧٩ . الخرايج والجرايح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي ٩ ، ينابيع المودة ٤٦١ .

١٧٥ ـ يعقوب بن يوسف الضراب الغساني . شاهده سنة احدى وثمانين ومائتين الغيبة للشيخ الطوسي ١٧٧ البحار ١٣/١١٠ .

١٧٦ ـ يوسف بن احمد الجعفري ، الزام الناصب ١/٣٧٩ منتخب الاثر ٣٧٩ .

١٧٧ ـ يمان بن الفتح بن دينار الزام الناصب ١/٣٦٢ .

لماذا غاب الإمام المهدي؟

صحيح أنّ الأئمة عليهم السلام اضطهدوا جميعاً ، وشردوا ، حبس من حبس منهم ، وابعد من ابعد ، ولكن اضطهادهم كان يشتد تارة ويخف اخرى ، فكان اتصالهم بشيعتهم مستمراً، ومدارسهم قائمة ، واياديهم على الأمة ظاهرة ، وكانت تشد اليهم الرحال من جميع انحاء العالم الإسلامي لأخذ العلم ، فقد تخرج عليهم جل علماء المسلمين ، وقد ملأ حديثهم الآفاق، ودونت من تعاليمهم مئات المؤلفات، حتى انك لا تبحث عن علم إلا وتجد اياديهم البيضاء في نشره وتعليمه ، بل عنهم اخذت أكثر العلوم الحديثة كالكيمياء والجبر الى غير ذلك ، مضافاً الى تبنيهم ونشرهم للعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتفسير .

ولم تقتصر حياتهم عليهم السلام على العلم فقط . بل كانت ابوابهم مفتوحة للسائل والمحروم ، وعطاؤهم لمؤمليهم على اوسع ما يكون . فكان عطاؤهم يربو على عطاء الملوك . فقد يهبون الثلاثين الف دينار[1]. والمائة ألف دينار[2]. وفي سيرتهم الغراء ألف شاهد على ما أقول .

---

(١) انظر المناقب ٢/٤٤٨ . سيرة الامام الهادي عليه السلام وانه وهب لكل من : احمد بن اسحاق وعلي بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين الف دينار .

(٢) انظر المناقب ٤/٤٥٩ سيرة الامام الحسن العسكري (ع) وانه وهب لكل من ابي طاهر وعلي بن جعفر الهمداني مائة الف دينار .

وكان هذا ديدنهم عليهم الصلاة والسلام كلما مات واحد منهم اشغل خلفه مكانه ، وقام بواجباته ، ولم ينقصهم عن الملوكية إلا ابهتها ، ومن السلطنة إلا ظلمها .

وفي مرض الامام الحسن العسكري عليه السلام اهتمت الدولة بالتفتيش عن ولده ، والبحث عنه ، ولما لم يحصلوا عليه قبضوا على نسائه وجواريه ـ بعد وفاته (ع) ـ ظناً منهم ان يكون لدى بعضهن حمل ، وبقيت بعض جواري الامام (ع) في حبسهم سنتين .

قال أحمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان : لما اعتل ـ الامام الحسن العسكري (ع) ـ بعث الى ابي : ان ابن الرضا قد اعتل ، فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة . ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته منهم نحرير ، وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحاًومساءً . فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف . فركب حتى بكر اليه فامر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه ، وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه . فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن (ع) وامرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي (ع) لايام مضت من شهرربيع الاول من سنة ستين ومائتين . فصارت سر من رأى ضجة واحدة : مات ابن الرضا ، وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها ، وطلبوا أثر ولده ، وجاؤ وا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل ، فامر بها فجعلت في حجرة وكل بها نحرير الخادم واصحابه ، ونسوة معهم . ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته ، وعطلت الاسواق . وركب ابي وبنو هاشم ، والقواد والكتاب وساير

الناس الى جنازته (ع) فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين . وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه ، حضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه ، وكبر عليه خمساً ، وامر بحمله من وسط داره ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه (ع) . فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور ، وتوقفوا على قسمة ميراثه . ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل ، فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر ، وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده . فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة ، فزبره ابي واسمعه ، وقال له : يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ، ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما ، وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماماً فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبها ، ولا غير السلطان. وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ، واستقله عند ذلك ، واستضعفه ، وامر ان يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات ابي ، وخرجنا والامر على تلك الحال ، والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم[1] .

---

(١)إكمال الدين ١/١٢٥ .

واذا كانت الدولة تفتش عن طفل للامام الحسن العسكري (ع) لتقتله ، وتنتظر جنيناً له لتقضي عليه ، فكيف يمكن ان يتسنى للامام المهدي (ع) الظهور ، وان يشغل دست آبائه في هذا الجو المتكهرب ؟

هل اضطر غير الامام المهدي الى الغيبة؟

نعم : التاريخ يعيد نفسه . وقد صرح الرسول الأعظم (ص) بأن هذه الامة ستتبع الامم السالفة في طغيانها وعتوها ، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة[1] فقد غاب ادريس ، وصالح ، وإبراهيم ويوسف عليهم السلام واضطر الفراعنة موسى عليه السلام الى الهرب ﴿ ففررت منكم لما خفتكم ﴾ ورفع الله عيسى عليه السلام لما اراد بنو اسرائيل قتله ﴿بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ واضطرت قريش رسول الله (ص) الى الحصار في الشعب ثلاث سنين ، حجب فيها عن المسلمين . واذا كان المسلم لا يستطيع القدح في صنع هؤلاء المرسلين ، ويراه تمخضاً عن مصلحة اقتضت وامتثالاً لارادة منه تعالى صدرت فغيبة الامام المهدي عليه السلام كغيبتهم صلوات الله عليهم ، وظروفه كظروفهم ، وما كان طلب الفراعنة لهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بأكثر من طلب المعتمد العباسي للامام المهدي عليه السلام ، والتفتيش عنه وحبس النساء عله ان يولد من بعضهن .

أما آن للجور ان ينقضي ؟

وقد يرد علينا : ان ذلك عصر مضى ، وذهبت الدوله العباسية

---

(١) البحار ١٣ / ٧٠ المجالس السنية ٥/٥٥٣ .

منذ حين ، وان شدتهم كانت لعلمهم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وقد رؤوا ذلك عن النبي (ص) فخافوا على ملكهم ، وان ينزع عنهم سلطانهم . فما يمنعه من الظهور بعد ذلك ؟

ونحن اذا اعتقدنا بوجوده عليه السلام وغيبته لا يهمنا معرفة سبب ابطائه . وهذا هو شأننا في كل امور الدين ، فنحن نعرف ان الله جل شأنه كلفنا بالفرائض اليومية ، في اوقات معينة ، وبركعات محددة . اما سر التكليف ، والغاية منه ، والسبب الذي جعل من أجله للفجر ركعتان ، وللظهر اربع ، وللمغرب ثلاث ليس معرفة هذا وشبهه من صميم الدين ، ولا يتوقف لاجله اعتقاد . على اننا يمكن ان نذكر اسباباً ووجوهاً لهذا الابطاء كتعليل قد يقرب من الواقع وقد يبتعد :

١ ـ وليس هناك من تعليل احسن من القول : بأن اشاءته جل شأنه اقتضت ، ومصلحته ارادت ، ولا راد لقضائه ، ولا مغيّر لحكمه .

٢ ـ وليس افول نجم الدولة العباسية مبرراً لظهوره (ع) فالحكام الذين جاؤوا من بعدهم اسوأ منهم (كلما دخلت امة لعنت اختها) وما أقسى الحاكم ـ مهما كان عدله ورأفته ـ على من يسعى في ازالة دولته ، ويريد نسف سلطنته .

٣ ـ وقد يهون الامر لو كانت دولته عليه السلام كالدول ، وحكومته كالحكومات . على اقليم من الاقاليم ، او في بقعة من البقاع ، او في قطر من الأقطار . . . ولكن كيف السبيل وعدله يجب ان يشمل المعمورة ، وقسطه يملأ الارض ، وتزول الاوثان والاديان ، ولا يبقى إلا الاسلام **﴿ويظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾** فاذن لا بد من التمهيد لذلك ، والاستعداد له ، وانتظار الفرصة المناسبة لهذه الثورة الالهية الكبرى .

ما الفائدة من إمام غائب ؟

وهذا سؤال طالما ردده البعض : ما الفائدة من إمام غائب ؟

والامامة يا أخي كالنبوة لطف من الله تعالى بخلقه ودعوة منه تعالى لهم الى سبيل الرشاد ، لتكون له عليهم الحجة ـ فلله الحجة البالغة ـ هذا بالنسبة له تعالى . وبالنسبة للنبي او الامام فعليه القيام بأداء الرسالة ، وبث التعاليم ، ونشر الدين ، واعلاء كلمة الله والدعوة اليه وعلى الناس ـ بعد هذا وذاك ـ السمع والطاعة ، وامتثال قوله ، والاهتداء بهديه ، والاخذ بتعاليمه وتطبيق مناهجه ونظمه .

فاذا صد الناس النبي (ص) او الامام (ع) عن اداء واجبه واضطروه الى غيبة او نحوها . فقد خالفوا واجبهم ، وتركوا ما امروا به ، وليس على النبي او الامام ـ حينذاك ـ بأس (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) لأنهم صدوه ، وحالوا بينه وبين اداء رسالته ، ونشر تعاليمه ، فعليهم يقع اللوم ، وعلى عاتقهم تقع المسؤولية .

ومع هذا فغيبته عليه السلام لم تخل من مصلحة للامة ، وفائدة للمسلمين . . ولا ضير على الامة اذا غاب عنها وجه المصلحة والفائدة المترتبة على هذه الغيبة شأن امور كثيرة من أمور الدين لم نزل نجهل الغاية منها ، والفائدة المترتبة عليها . ومع هذا فهناك مجال للعقل ان يستوحي بعض الفوائد من غيبته عليه السلام وقد سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي (ص) : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟

فقال (ص) : اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيؤون بنوره

وينتفعـون بولايته في غيبتـه كـإنتفـاع النـاس بـالشمس وان تجللهـا سحاب[1] ونعود فنسجل بعض فوائد هذه الغيبة :

١ ـ الفوائد المترتبة من غيبات الانبياء عليهم السلام لأممهم تترتب على غيبته عليه السلام .

٢ ـ اجمع اهل القبلة ـ خلا المعتزلة والخوارج ـ على وجود الخضر عليه السلام ، وبقائه عبر القرون المتطاولة ، والاجيال المتعاقبة ونحن نجهـل الغايـة من بقائـه عليه السـلام ، والفائـدة المتـرتبـة من وجوده المبارك ، ولا بد للحكيم جـل شأنـه ان جعل في بقـائه عليـه السلام فائدة ، ولوجوده الشريف منفعة ، ويمكن عطف موضوعنا ـ ما الفـائدة من إمام غائب؟ ـ على الفائدة من وجود الخضر عليه السلام . وجهلنا بفائدة بقاء كل منهما عليهما السلام ليس مبرراً لنكران الفائدة ، وجحد المنفعـة ، ونحن لا نزال نجهـل الفائـدة لكثـير من الامـور العبـاديـة وغيـرها . وهـا هي طقوس الحـج ـ من الاحـرام والـطواف والسعي والتقصير ورمي الجمار وذبح الفداء والحلق ـ بكـراً لم نهتد الى الغـاية منها والفائدة المترتبة عليها .

٣ ـ فيها اختبار للمسلمين ، وتمحيص للمؤمنين ، وليس هذا الإختبار والتمحيص ببعيد عن ملة الاسلام ، بل عليه شواهد كثيرة من القرآن الكريم ، قال تعالى في سورة العنكبوت ﴿ **الم أَحَسِبَ الناسُ انْ يُتْـركوا ان يقـولوا آمنـا وهم لا يفتنون*ولقـد فتّنـا الـذي من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين** ﴾[2] وقوله تعالى ﴿ **مـا كـان الله ليـذر المؤمنـين عـلى مـا انتم عليـه حتى يميـز الخبيث من الطيب** ﴾[3] وعن النبي (ص) قال : لا بد من فتنة تبتلي بها الامـة

---

(١) اكمال الدين ١/٣٦٥ .

(٢) آية ٣ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٧٩ .

بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لأن الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة[1] وقال (ص) لعلي عليه السلام : يا علي سيفتنون بأموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ، ويتمنون رحمته ، ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة ، والاهواء الساهية . فيستحلون الخمر بالنبيذ ، والسحت بالهدية ، والربا بالبيع ، قلت يا رسول الله فأي المنازل انزلهم منزلة ردة ام منزلة فتنة ؟

فقال (ص) : بمنزلة فتنة[2].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بأنواع المجاهد ، ويبتليهم بضروب المكاره اخراجاً للتكبر من قلوبهم ، واسكاناً للتذلل من انفسهم ، وليجعل ذلك ابواباً الى فضله ، واسباباً ودليلاً الى عفوه ، كما قال الله ﴿ الم أَحَسِبَ النَاسُ ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾[3] .

ولقد اختبر الله المسلمين الاولين بالهجرة تارة ، وبالحرب اخرى ، وبالانتصار مرة ، وبالانتكاسة ثانية ، ولو شاء ان يجعل لهم النصر في كل ذلك لفعل ، لكنه الاختبار ، لكنه التمحيص لكنها الفتنة ، واختبر الله من جاء بعدهم ـ من التابعين وتابعيهم ـ ان يعيشوا وائمتهم عليهم الصلاة والسلام في اضطهاد ، وقتل ، وحبس ، وتشريد . وما اعظم النكبة عليهم وهم يشاهدون موسى بن جعفر عليه السلام ـ مثلاً ـ في الحبس ، والامر تملكه النسوان والخدم . واختبرنا الله جل شأنه بغيبة امامنا عليه السلام وفقدان قائدنا ليتبين ثباتنا على المبدأ ، وتمسكنا بالاسلام .

---

(١) تفسير الصافي ٣٦٣ .

(٢) تفسير الصافي ٣٦٤ .

(٣) تفسير البرهان ٣/٢٤٣ .

٤ ـ وليست محن الحياة الكثيرة ، ورزاياها المتعددة وادوار العسر والشدة ، وجميع مكاره الحياة إلا تكميلاً للنفوس ، وصقلاً للصفات الخيرة في الانسان ليخرج منها بإنقطاع نحو الله تعالى وتوجه اليه جل شأنه . ومصيبتنا في غيبة امامنا عليه السلام لا تعدو أنْ تكون من هذه المصائب ان لم تكن اعظمها ، وهي مدعاة للتوجه نحو الله تبارك وتعالى ، والانقطاع اليه لنصرة الحق ، واصلاح المجتمع وتعجيل الفرج . وفي هذا ما فيه من تكميل للنفوس ، وتهذيب للصفات ، وإصلاح للغرائز .

مشكلة العمر والمعمّرين

من اعظم الشبه التي اثيرت حول موضوع الامام المهدي عليه السلام هي مشكلة طول العمر . فكيف يعيش رجل اكثر من الف سنة بينما لا تتجاوز اعمارنا المائة ؟

نعم : ان اعظم ما لدى المنكرين لوجوده المبارك هو ذلك ، وبين ايدينا القرآن الكريم ، وكتب السير ، ورأي الطب وكلها تصد المنكرين والمهرجين .

فالقرآن الكريم صرح بان نوحاً عليه السلام لبث في قومه ـ يدعوهم قبل الطوفان ـ الفاً إلا خمسين عاماً وعمره الشريف جاوز الالفي عام ، وان ابليس لعنه الله موجود من قبل آدم (ع) وحتى الان والى يوم الوقت المعلوم ، وكتب السير ومعاجم الاخبار مستفيضة بأسماء المعمرين ممن لبث مئات السنين وآلافها ، وقد افرد ابو حاتم السجستاني كتاباً فيهم ، وقد حصل تواتر بل اجماع على حياة بعض المعمرين ، فالخضر عليه السلام كان رفيق موسى (ع) في السفينة وقد اجمع علماء الاسلام ـ الاماشذ ـ على بقائه (ع) حياً حتى الآن. وقد ترجمه شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي المعروف بإبن حجر في كتابه الاصابة في تمييز

الصحابة واعتبره من صحابة الرسول الاعظم (ص) لامتداد عمره الشريف الى ما بعد البعثة . وهناك غير الخضر عليه السلام من اجمع اهل التاريخ والسير على طول عمره .

والطب الحديث يرى ان كل جزء من اجزاء الجسم فيه القابلية على ان يعيش آلافاً من السنين ، ولاجل ان الجسم مركب من اجزاء كثيرة ، واعضاء متعددة ، واجهزة مختلفة ، فان اي خلل يحصل في بعضها يؤثر على بقية اعضاء الجسم فتنعدم الحياة من تلك التراكيب والاعضاء باسرها .

جاء في مجلة المقتطف : العلماء الموثوق بعلمهم يقولون : ان كل الانسجة الرئيسية في جسم الحيوان تقبل البقاء الى مالا نهاية له ، وانه في الامكان ان يبقى الانسان حياً الوفاً من السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته .

وليس قولهم هذا مجرد ظن بل نتيجة نظرية علمية مؤيدة بالاختبار .

وقالوا ايضاً . وغاية ما ثبت الآن من التجارب المذكورة ان الانسان لا يموت بسبب بلوغ عمره الثمانين او المئة من السنين بل لأن العوارض تنتاب بعض اعضائه فتتلفها ولارتباط بعضها ببعض تموت كلها ، فاذا استطاع العلم ان يزيل هذه العوارض او يمنع فعلها لم يبق مانع من استمرار الحياة مئات من السنين[١] .

وجاء في مجلة النجف : ان جماعة من العلماء المحدثين امثال الدكتور الكسيس كارل والدكتور جاك لوب والدكتور ورن لويس وزوجته وغيرهم قاموا بإجراء عدة تجارب في معهد روكفلر بنيويورك

---

(١) الامام المنتظر ص ١٩ عن مجلة المقتطف ص ٢٤٠ الجزء الثالث من السنة ٥٩ .

على اجزاء لانواع مختلفة من النبات والحيوان والانسان ، وكان من بين تلكم التجارب ما اجريت على قطع من اعصاب الانسان وعضلاته وقلبه وجلده وكليتيه . . فرؤي ان هذه الاجزاء (تبقى حية نامية ما دام الغذاء اللازم موفوراً لها) وما دامت لم يعرض لها عارض خارجي وان خلاياها تنمو وتتكاثر وفق ما يقدم لها من غذاء .

واليك تجارب الدكتور كارل التي شرع فيها بكانون الثاني سنة ١٩١٢ :

١ ـ ان هذه الاجزاء الخلوية تبقى حية ما لم يعرض لها عارض يميتها اما من قلة الغذاء او من دخول بعض المكروبات .

٢ ـ انها لا تكتفي بالبقاء حية بل تنمو خلاياها وتتكاثر كما لو كانت باقية في جسم الحيوان .

٣ ـ انه يمكن قياس نموها وتكاثرها ومعرفة ارتباطها بالغذاء الذي يقدم لها .

٤ ـ انه لا تأثير للزمن . . اي انها لا تشيخ ولا تضعف بمرور الزمن بل لا يبدو عليها اقل اثر للشيخوخة بل تنمو وتتكاثر هذه السنة كما لو كانت تنمو وتتكاثر في السنة الماضية وما قبلها من السنين .

وتدل الظواهر على انها ستبقى حية نامية ما دام الباحثون صابرين على مراقبتها وتقديم الغذاء لها .

ويقول الاستاذ ديمندو برل من اساتذة جامعة جونس هبكنس تعليقاً على نتائج الدكتور (ان كل الاجزاء الخلوية الرئيسية من جسم الانسان قد ثبت ان خلودها صار امراً مثبتاً بالامتحان او مرجحاً ترجيحاً تاماً لطول ما عاشته حتى الان) .

واكد تقرير نشرته الشركة الوطنية الجيوغرافية : ان الانسان يستطيع ان يعيش ١٤٠٠ سنة اذا ما خدر مثل بعض الحيوانات لينام

طيلة فصل الشتاء .

ويقول التقرير الآنف الذكر : ان التخدير اثناء فصل الشتاء يطيل حياة الحيوان الذي يتعرض للتخدير عشرين ضعفاً بالنسبة لحياة الحيوان المماثلة التي تبقى ناشطة طيلة فصول السنة[1]

وجاء في مجلة الهلال : وكذلك تمكن آخرون من اطالة عمر ذبابة الاثمار ٩٠٠ ضعف عمرها بحمايتها من السم والعدوى وتخفيض حرارة الوسط الذي تعيش فيه ، وتمكن كارل بتجاربه من ابقاء الخلايا في قلب جنين دجاجة حياً مدة سبع عشرة سنة بصيانته من بعض العوامل في المحيط الذي وضع فيه واذا نظرنا الى العوامل المتسلطة على دور حياة الانسان وجدنا انه اذا اخذنا شيئاً من المادة المعروفة باسم (كراتن) والمستخرجة من غدة درقية عليلة أمكننا إعادتها إلى حالتها الطبيعية بحقنها بخلاصة غدة صحيحة وكثيراً ما انقذ الشخص المشرف على الموت بحقنه بخلاصة الكبد على أثر اشتداد إصابته بالأنيميا الخبيثة وموته بها لا يختلف في مبدئه عن الموت على أثر الشيخوخة ، ويعاد المصاب بالسكر الى حالته الطبيعية بحقنه بخلاصة البنكرياس .

وامتدت ايدي العلماء الى اصل الجرثومه وقد كان يظن انه لا يمكن العبث بها فتمكنوا من تغيير جنس الضفادع والطيور من الذكور والاناث والعكس ولم يجرب ذلك بعد في الانسان لكن ما دام هذا المبدأ قد تأيد في الحيوان فلا يمنع تأييده في الانسان الا جهلنا لاشياء لا بد ان تبدو لنا في المستقبل[2] .

وشيء آخر ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله في محاججته مع علماء بغداد في هذا الموضوع وهو : أن غير المهدي عليه السلام من الرسل وغيرهم صلوات الله عليهم قد طالت اعمارهم لمصلحة اقتضت ، فما المانع أن يجري ذلك للامام المهدي عليه السلام .

---

(١) مجلة النجف ص ٤٠ العدد الاول السنة الاولى ١٣٨٥ ـ ١٩٦٦ .

(١) منتخب الاثر ٢٧٣ عن مجلة الهلال الجزء الخامس العدد ٣٣ سنة ١٩٣٠ .

قال رحمه الله : وقلت لهم : وأمّا ما أخذتم عليهم من طول غيبة المهدي عليه السلام فأنتم تعلمون أنّه لو حضر رجل وقال : أنا أمشي على الماء ببغداد ، فانّه يجتمع لمشاهدته لعل من يقدر على ذلك منهم ، فإذا مشى على الماء وتعجب الناس منه ، فجاء آخر قبل أن يتفرقوا وقال أيضاً : أنا أمشي على الماء ، فانّ التعجب منه يكون أقل من ذلك، فانّ بعض الحاضرين ربّما يتفرقون ، ويقل تعجّبهم ، فإذا جاء ثالث وقال : أنا أيضاً أمشي على الماء ، فربما لا يقف للنظر إليه إلاّ قليل ، فإذا مشى على الماء سقط التعجّب من ذلك ، فإذا جاء رابع وذكر أنّه يمشي أيضاً على الماء فربّما لا يبقىٰ أحد ينظر إليه ، ولا يتعجب منه ؛ وهذه حالة المهدي عليه السلام لأنّكم رويتم أنّ إدريس حيّ موجود في السماء ، منذ زمانه الى الآن ، ورويتم أنّ الخضر حيّ موجود في السماء منذ زمان موسى عليه السلام أو قبله الى الآن ، ورويتم أنّ عيسى عليه السلام موجود في السماء ، وأنّه يرجع إلى الأرض مع المهدي عليه السلام ؛ فهؤلاء ثلاثة من البشر قد طالت أعمارهم ، وسقط التعجب بهم من طول اعمارهم ، فهلا كان لمحمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أسوة بواحد منهم أن يكون من عترته آية الله جلّ جلاله في امته ، بطول عمر واحد من ذريّته ، فقد ذكرتم ورويتم في صفته أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً ، ولو فكرتم لعرفتم أنّ تصديقكم وشهادتكم أنه يملأ الأرض بالعدل شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، أعجب من طول بقائه ، واقرب ان يكون ملحوظاً بكرامات الله جلّ جلاله لأوليائه وقد شهدتم أيضاً أنّ عيسى بن مريم النبي المعظّم عليهما السلام يصلي خلفه مقتدياً به في صلاته ، وتبعاً له ، ومنصوراً به في حروبه وغزواته ؛ وهذا أيضاً اعظم مقاماً مما استبعدتموه من طول حياته . فوافقوا على ذلك[1]

وبين يديك الان قائمة باسماء جماعة عاشوا اكثر من العمر

(١) كشف المحجة ٥٦ .

المعتاد . اعطف عليهم الامـام المهدي عليـه السلام فلربـك في خلقه شؤون .

١ ـ ابـراهيم عليـه السـلام ، عنـه (ص) : عـاش ابـراهيم عليه السلام ١٧٥ سنة ، كمال الدين ٢/٢٠٣ وفي كنز الفوائد ص ٢٤٥ عن التوراة ايضاً .

٢ ـ ابليس عليه اللعنة ، فهو بنص القرآن الكريم منظر الى يوم الوقت المعلوم .

قال العلامة الشيخ كمـال الدين محمـد بن طلحة الشـافعي في مشكلة طـول العمـر : وامـا من الاعـداء المـطرودين فـابليس ، والدجال ، ومن غيـرهم كعاد الاولى كـان فيهم من عمره مـا يقارب ١٠٠٠ سنة وكذلك لقمان صاحب اليد ، مطالب السؤول ٢/٨٧ .

٣ ـ ابـو الطمحـان القيني ـ من بني كنانـة بن القين ـ قـال ابـو حاتم : عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة ٢٠٠ سنة . وقال في ذلك الخ الغيبة للشيخ الطوسي ٨٩ .

٤ ـ ابـو هبل بن عبـد الله بن كنانـة ، عاش ٦٠٠ سنـة اكمال الدين ٢/٢٤٦ .

٥ ـ ادريس عليـه السـلام ، عـاش : ٩٦٥ سنـة ، المهـدي للزهيـري ١٠٣ . الزام النـاصب ١/٢٨٨ ، كنز الفـوائـد ص ٢٤٥ عن التوراة .

٦ ـ ادم عليه السلام ، عنه (ص) : عاش ابو البشر آدم عليه السلام ٩٣٠ سنة اكمـال الدين ٢/٢٠٣ ، وفي كنز الفوائد ص ٢٤٥ عن التوراة

٧ ـ ارغـو عـاش : ٢٦٠ سنـة ، كنـز الفـوائـد ص ٢٤٥ عن التوارة .

٨ ـ ارفكشـاد .عاش :٤٣٨ سنـة ،منتخب الأثر ص٢٧٦عن التوراة

٩ ـ اروى بن شلم ملك :١٠٠٠سنــة ،كمـال الـدين٢/ ٢٠٤ .

١٠ ـ اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام . عـاش : ١٨٠ سنة
كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة ، كمال الدين ٢ /٢٠٣ .

١١ ـ اسقف ، قال ابو عبـد الله المدايني في قصـة طويلة :في بلدة
الحبشة اسقف وقد عمر واتى ٣٦٠ سنـة ،اكمال الـدين ٢ /٢٤٨ .

١٢ ـ اسماء بنت ابي بكر ـ ام عبـد الله بن الزبـير ـ عمرت :
١٠٠ سنة حتى عميت ، مروج الذهب ٢ / ١٩٥ .

١٣ ـ اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . عاش : ١٣٧ سنة
كنز الفوائد ص٢٤٥٣ عن التوراة .

١٤ ـ العلامة الشيخ اسماعيل الشهير بالحاج آخند نزيل كربلاء
ثم عاد إلى قزوين وتوفي بها قبل عشر سنين عاش ١٦١ سنة ، الشيعة
والرجعة ١ /٢١٢ .

١٥ ـ اسيد بن اوس التميمي . عاش : ١٩٠ سنة ، وقتل له
ثلاثون ابناً في حرب كانت بينه وبـين يشكر بن بكـر بن وائل كتـاب
المعمرين ٥٠ .

١٦ ـ اشـج بن اشجـان ويسمى الكيس . ملك : ٢٦٦ سنـة
اكمال الدين ١ / ٣٣٤ .

١٧ ـ افريقش بن عبرة . عاش : ١٦٤ سنة . الشيعة والرجعة
١ /٢١١ .

١٨ ـ افريدون العادل . عاش : ١٠٠٠ سنة . الغيبة للشيخ
الطوسي ٩١ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١٩ ـ الاقوة بن مالك الاودي . عاش : ٢٣٠ سنة كنز الفوائد
٢٥١ .

٢٠ ـ اكثم بن صيفي الاسـدي . عاش : ٣٣٠ سنـة ، وكان

ممن ادرك النبي (ص) وآمن به قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال ، الغيبة للشيخ الطوسي . كتاب المعمرين ١٠ كنز الفوائد ٢٤٩ .

٢١ ـ اماتاه بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي عاش : ١٦٠ سنة اكمال الدين ٢ / ٢٤٣ .

٢٢ ـ امد بن ابد ، حدث ابو الجنيد الضرير عن اشياخه قال : قال معاوية : اني لاحب ان القى رجلاً قد اتت عليه سن وقد راى الناس يخبرني عما رأى . فقال بعض جلسائه : ذاك رجل بحضرموت فأرسل إليه . فاتي به . فقال : ما اسمك قال : امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد . قال : ما اتى عليك من السن ؟ قال : ستون وثلثمائة سنة . قال : كذبت قال ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم اقبل عليه فقال : ما اسمك ؟ قال امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد . قال : كم اتى عليك من السن ؟ قال : ثلثمائة وستون . قال : فاخبرنا عما رايت من الازمان اين زماننا هذا من ذلك ؟ قال : وكيف تسأل من تكذب ؟ قال : اني ما كذبتك ولكنني احببت ان اعلم كيف عقلك . قال : يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة ، يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال : فاخبرني هل رايت هاشماً ؟ قال : نعم رايته طوالاً حسن الوجه . يقال : ان بين عينيه برلة او غرة بركة .

قال : فهل رايت امية ؟ قال : نعم رايته رجلاً قصيراً . اعمى . يقال : ان في وجهه لشراً أو لشؤماً .

قال : افرايت محمداً ؟ قال : ومن محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : ويحك افلا فخمت كما فخمه الله تعالى فقلت : رسول الله (ص) قال : فاخبرني ما صناعتك ؟ قال : كنت رجلاً تاجراً .

قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا اشتري عيباً ولا ارد ربحاً . قال معاوية : سلني . قال : اسألك ان تدخلني الجنة .

قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه .

قال : فأسألك ان ترد علي شبابي . قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال : لا ارى بيدك شيئاً من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فردني من حيث جئت بي قال : اما هذه فنعم .

قال : ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال : لقد اصبح هذا زاهداً فيما انتم فيه راغبون . كتاب المعمرين ٨٠ .

٢٣ ـ انس بن مدرك الخثعمي : عاش مائة واربعا وخمسين سنة . وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها . وادرك الاسلام فاسلم . وقال في كبره :

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالماً ... وخمسين عاماً بعد ذاك واربعا

تبدل مر العيش من بعد حلوه ... واوشك ان يبلى وان يتسعسعا

ويُؤْذى به الادنى ويرضى به العدى ... اذا صار مثل الرال اخدب اخضعا

رهينة قعر البيت ليس برئية ... لقى ثاوياً لا يبرح المهد مضجعا

يخبر عمن مات حتى كأنما ... راى الصعب ذا القرنين اوراء تبعا

كتاب المعمرين ٣٣ .

٢٤ ـ انوش . عاش : ٩٦٥ سنة . كنز الفوائد ص عن التوراة .

٢٥ ـ اوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن لوذان بن رومان عاش : ٢٢٠ سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله وكان سيد قومه فبلغنا ان بنيه ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة وهم يسبون بذلك اليوم . وفي ذلك يقول الاسحم بن الحرث احد بني طريف :

اتــاني بــالمــحــلة ان اوســاً　　عــلى شظنان مـات من الهـزال
تحـمــل اهـله واســتــودعــوه　　خسيّاً من نسيـج الصـوف بـال
تــظل الـطير تعفــوه وقــوعــاً　　الا يــا بؤس للشيــخ المــذال

كتاب المعمرين ٣٦ .

٢٦ ـ اوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي : عاش مائتين واربع عشرة سنة . وقال ذلك شعراً :

لقــد عمـرت حتى مــل اهـلي　　ثـوائي عندهم وسئمت عمـري
وحق لمن أَتَتْ مائتين عامٍ　　عليـه واربـع من بعـد عشر
يمل من الثواء وصبح يوم　　يغـاديه وليـل بعد يسـري
فـأبلى جـدَّتي وبقيت شلواً　　وباح بما أُجِنُّ ضمير صدري

اكمال الدين ٢/٢١٤ . كتـاب المعمرين ٦٦ وذكـره في كنز الفـوائد ٢٥٣ .

٢٧ ـ اهـل الكهف : قال السيـد الامين : وقـد نص القـرآن الكريم على بقاء اهل الكهف احيـاء وهم نيام وكلبهم بـاسط ذراعيه بالوصيد . فلبثوا في رقدتهم الاولى ثلثمائة سنينوازدادوا تسعاً كما نطق به القرآن العظيم فايهما اعجب ، واغرب ، وابعد : بقاء رجل يأكل ، ويشرب ؛ ويمشي ؛ وينام ؛ ويستيقظ ، ويتنظف مدة طويلة ، ام بقاء اشخـاص نيـام في مكـان واحـد لا يــأكلون ، ولا يشـربــون ، ولا يتنظفون ؟ وقد نص القرآن الكريم على اماتة عزير مائة عام ثم احيائه وطعامه لم يتسنه ، ولم يتغير ، وحماره معه ، فايهما اعجب هذا ام بقاء المهدي ؟ وقد نص القرآن الكريم على بقاء اهل الجنة والنار ، وجاءت الاخبار بلا خلاف ، بان اهل الجنة لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث بهم نقصان في الانفس والحواس ، المجالس السنية ٥/٥٥٤ .

٢٨ ـ ايـوب النبي . عـاش : ١٦٤ سنـة الشيعـة والـرجعـة ١/٢١١ .

٢٩ ـ باحور . عاش : ١٤٦ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٠ ـ بحر بن الحارث بن امرىء القيس الكلبي . عاش ١٥٠ سنة وهو القائل :

من عاش خمسين عاماً قبلها مائة ... من السنين واضحى بعد ينتظر
وصار في البيت مثل الحلس مطرحاً ... لا يستشار ولا يعطي ولا يذر
مل المعاش ومل الاقربون له ... طول الحياة وشر العيشة الكبر

كنز الفوائد ٢٥٤ .

٣١ ـ بخت نصر . عاش : ١٥٠٧ سنة كما في اخبار الدول الشيعة والرجعة ١/٢٤١ .

٣٢ ـ برد . عاش : ٩٦٢ . كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٣ ـ بزبرس ـ من ملوك الصين ـ . عاش : ٢٥٠ سنة الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

٣٤ ـ بنياس ـ من ملوك الكلدانيين ـ . عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

٣٥ ـ بيوراسف بن اروندااسف . عاش : ١٠٠٠ سنة ، ذكره ابن الاثير في الكامل الشيعة والرجعة ١/٢٤١ .

٣٦ ـ تارخ . عاش : ٢٨٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

٣٧ ـ تبع الفزاري . عاش ٤٢٠ سنة في فترة عيسى عليه السلام و ٦٠ سنة في الاسلام ، دخل على بعض خلفاء بني امية فسأله عن عمره فقال : عشت ٤٢٠ سنة في فترة عيسى (ع) و ٦٠ سنة في الجاهلية . قال له : اخبرني عما رايت من سالف عمرك ؟

قال : رايت الدنيا ليلة في اثر ليلة ، ويوماً في اثر يوم ورايت الناس بين جامع مال مفرق ، ومفرق مال مجموع ، وبين قوي يظلم ، وضعيف يظلم ، وصغير يكبر ، وكبير يهرم ، وحي يموت ، وجنين يولد ، وكلهم بين مسرور بموجود ومحزون ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

٣٨ ـ تيم بن ثعلبة . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

٣٩ ـ تيم الله بن ثعلبة . عاش : ٥٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٥ ، كتاب المعمرين ٣١ .

٤٠ ـ ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الاشهل الاوسي . عاش ٣٠٠ سنة وقال :

لقد صاحبت اقواماً فاضحوا ... خفاتاً ما يجاب لهم دعاء
وقوماً بعدهم قد نادموني ... فاضحى مقفراً منهم قباء
مضوا قصد السبيل فخلفوني ... فطال علي بعدهم الثواء
فاصبحت الغداة رهين بيتي ... واخلفني من الموت الرجاء

كتاب المعمرين ٦٤

٤١ ـ ثوب بن تلدة الاسدي . عاش ٢٢٠ سنة . وقال :

وان امرءاً قد عاش عشرين حجة ... الى مائتين كلها هو دائب
لرهن لاحداث المنايا وانما ... يلهيه في الدنيا مناه الكواذب

كتاب المعمرين ٥٩ .

٤٢ ـ الجرنفش بن عبدة الطائي . عاش : ١٣٠ سنة وقال :

اما تريني لا اعين على الندى ... ولا انصر المولى كما كنت افعل
واصبحت اعمى قاعداً متوكلاً ... على الله ان المؤمن المتوكل
فحق امرىء قد سار حتى تخرمت ... هنيدة حقاً ان ينيخ بمنزل

كتاب المعمرين ٧١ .

٤٣ ـ جعشم . عاش ٢٥٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٥٣ .

٤٤ ـ جعفر بن قرط العامري . عاش : ٣٠٠ سنة وادرك الاسلام . وقال :

لم يبق يا خذلة من لداتي ... ابو بنين لا ولا بنات
من مسقط الشمس الى الفرات ... الا يعد اليوم في الأموات
هل مشتر ابيعه حياتي

كتاب المعمرين ٤٣ .

٤٥ ـ جلهمة بن ادد بن زيد بن يشخب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب . ويقال لجلهمة : طي ، واليه تنسب طي كلها . وله خبر يطول شرحه . وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد ، وكان قد اتى على كل واحد منهما ٥٠٠ سنة ، وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه ، وطوى المنازل فسمي طياً ، وهو صاحب (اجارو سلمى) جبلين بطي ، الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ .

٤٦ ـ جليلة بن كعب الحارث بن معاوية بن وائل بن مروان بن جعفر . عاش : ١٩٠ سنة . وقال :

وان امرأ قد عاش تسعين حجة ... الى مائة يرجو الفلاح لجاهل
يؤمل ان يبقى وقد مات الندى ... ابوك ووادى ذو الحمالة وائل
وجار الصفا والارقمان كلاهما ... فكيف ترجي الخلد امك هابل
فلا ترج عمراً بعد من قال إنما ... بقاؤك في الدنيا ليال قلائل

كتاب المعمرين ٦٥ .

٤٧ ـ جمشيد . عاش : ٧١٦ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٣٦/١ عن الكامل .

٤٨ ـ جـون بـافن . عـاش : ١٧٥ سنـة . منتخب الاثـر ٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/ ٢٢٤ .

٤٩ ـ الحـارث بن حبيب البـاهـلي ـ من بني اود بن معن ـ عاش : ١٦٠ سنة وقال :

الاهـل شباب يُشْتَرى بـرغيب — يـدل عليـه الحـارث بن حبيب
فمن لا سوداد الرأس بعد ابيضاضه — ومن لقوام الصلب بعد دبيب

كتاب المعمرين ٦٩ .

٥٠ ـ الحـارث بن كعب بن عـمـرو بن وغـلة المـذحجـي . قـال ابـو حـاتم : جمـع الحـارث بن كعب بنيـه لما حضـرتـه الـوفـاة فقـال : يا بني قـد اتت علي ستـون ومـائـة سنـة مـا صـافحت يميني يمـين غـادر ، ولا قنعت نفسي بخلة فـاجـر ، ولا صـوت بـابنـة عم ولا كنـة ولا طـرحت عنـدي مـومسـة قنـاعهـا ، ولا بحت لصـديق بسـر ، واني لعـلى دين شعيب النبي عليـه السـلام ، ومـا عليـه احـد من العـرب غيـري وغـير اسـد بن خـزيمـة ، وتميم بن مـرفا ، ، فـاحفظوا وصيتي ، ومـوتوا عـلى شـريعـة الهكم الـخ ثم انشأ يقول :

أكـلت شبـابي فـأفنيتـه — وأفنيت بعـد دهور دهـورا
ثـلاثـة اهلين صـاحبتهم — فبـادوا فـاصبحت شيخـاً كبيـرا
قليـل الـطعـام عسـير القيـا — م قد ترك الدهر خطوي قصيرا
ابيت اراعـي نـجـوم السـما — اقلب امـري بـطونـاً ظهـورا

الغيبة للشيخ الطوسي ٩١ .

٥١ ـ حـارثـة بن صخـر بن مـالـك بن عبـد منـاة بن هبـل ابن عبـد الله بن كنـانـة : عـاش : ١٨٠ سنـة حتى ادرك الاسـلام فلم يسلم ، كتاب المعمرين ٤٩ .

٥٢ ـ حارثة بن عبيد الكلبي . عاش : ٥٠٠ سنة .
وقال :

الا يا ليتني انضيت عمري — وهل يجدي علي اليوم ليتي
حنتني حانيات الدهر حتى — بقيت رذيَّة في قعر بيتي
تاذى بي الاقارب اذ راوني — بقيت واين مني اليوم موتي

كتاب المعمرين ٦٧ .

٥٣ ـ حارثة بن مرة بن حارثة الكلبي . عاش : ١٥٠ سنة ، كتاب المعمرين ٦٧ .

٥٤ ـ حام بن نوح . عاش : ٥٦٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٣١ .

٥٥ ـ حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عكوة . عاش : ٢٣٠ سنة . قال حين بلغ ١٨٠ سنة :

الا ليتني لم أغْنَ في الناس ساعة — ولم الق اياماً تشيب الحزورا
ابعد الالى من آل عكوة قدموا — كراماً وأصْبحتُ الغداة مؤخرا
ارجي خلوداً بعد تسعين حجة — وتسعين اخرى لا سقيت الكنهورا

كتاب المعمرين ٦٩ .

٥٦ ـ حبابة الوالبية ، لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام الى الرضا عليه السلام ، اكمال الدين ٢/٢١٧ .

٥٧ ـ سيدي حبيب بن معاطي المراكشي . بلغ ١٤٧ سنة وحالته الصحية جيدة ، ويباشر اعماله ، الامالي المنتخبة للمظفري ٧٩ عن جريدة الاخاء الوطني البغدادية ، العدد ٧٥٧ السنة الرابعة ١٨ ايلول ١٩٣٤ .

٥٨ ـ حرامان . كان ملكه : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ عن مروج الذهب .

٥٩ ـ الحرث بن مضاض الجرهمي . عاش : ٤٠٠ سنة وهو القائل:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكّة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

الغيبة للشيخ الطوسي ٨٨ ، كتاب المعمرين ٤٢ ، تذكرة الخواص ٢٠٥ ، كنز الفوائد ٢٥١ .

٦٠ ـ ذو الاصبع العدواني وهو حرثان بن محرث من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : ٣٠٠ سنة وقال:

أصبحت شيخاً أرى الشخصين أربعة
والشخص شخصين لما مسّني الكبر

لا أسمع الصوت حتى أستدير له
ليلاً وان هو ناغاني به القمر

كتاب المعمرين ٨٢ ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٥ .

٦١ ـ حصين بن عتبان الزبيدي . عاش : ٢٥٠ سنة الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

٦٢ ـ حنظلة بن الشرقي من بني كنانة عاش : ٢٠٠ سنة . وقال في ذلك :

حنتني حانيات الدهر حتى كأني خاتل يدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآني ولست مقيداً اني بقيد

كتاب المعمرين ٤٩ .

٦٣ ـ حمير بن سبأ ـ من التبابعة ـ عاش : ٥٠٠ سنة الشيعة والرجعة ١/ ٢٣١ .

٦٤ ـ حـواء . عـاشت : ٩٣١ سنـة ، الشيعـة والـرجعـة ١/ ٢٣٩ .

٦٥ ـ الخضـر عليـه السـلام . قـال ابـو مخنـف لـوط بن يحيى في اول كتـاب المعمـرين لـه : اجمـع اهـل العلم بـالاحـاديث والجمـع لهـا ان الخضـر اطـول ادمي عمـراً ، وانـه خضـرون بن قابيل بن آدم .

وروي عن الحسن البصـري قـال : وكـل الياس بـالفيـافي ، ووكـل الخضر بـالبحور ، وقـد اعطيـا الخلد في الـدنيـا الى الصيحـة الاولى وانهما يجتمعان في موسم كل عام ، الاصابة ١/ ٤٣١ .

وقـال الثعلبي : يقـال : ان الخضـر لا يمـوت إلا في آخـر الـزمـان عنـد رفـع القـرآن . وقـال النـووي في تهـذيبـه : قـال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا الخ .

وقـال ابـو عمـرو بن الصـلاح في فتـاويـه : هـو حي عنـد جماهـير العلماء والصـالحـين والعـامـة منهم ، وانمـا شـذ بـانكـاره بعض المحـدثين ، الاصـابة ١/ ٤٣١ وقـال ابن جـريـر الـطبـري : الخضر وإلياس باقيان يسيران في الارض ، البحار ١٣/ ٢٧ .

وقـال الشيخ الـطوسي : وهذا الخضـر عليه السـلام مـوجـود قبـل زمـاننـا من عهـد مـوسى عليـه السـلام عنـد اكـثر الامـة الى وقتنـا هـذا بـاتفـاق اهـل السـير ، لا يعـرف مستقـره ، ولا يعـرف احـد لـه اصحـابـاً إلا مـا جـاء بـه القـرآن الكـريم من قصتـه مـع موسى عليه السلام ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٣ .

٦٦ ـ خنـابة بن كعب العبشمي ، دخـل عـلى معـاويـة حـين اتسق لـه الامـر ببيعـة يـزيـد ابنـه ، وقـد اتت لخنابة يـومئـذ : ١٤٠ سنة فقال له معاوية : يا خنابة كيف نفسك اليوم ؟

فقال: يا أمير المؤمنين امتعني الله بك:

عليّ لسان صارم ان هززته وركني ضعيف والفؤاد موفّر
كبرت وافنى الدهر حولي وقوتي فلم يبق الا منطق ليس يهذر
كتاب المعمرين ٧٧.

٦٧ ـ دامان. عاش: ١٥٠ سنة. الشيعة والرجعة ١/٢١١.

٦٨ ـ الدجال، اورد مسلم وابن ماجه في صحيحيهما روايات كثيرة عن النبي (ص) تفيد بان الدجال كان موجوداً في عصره (ص) وان عيسى عليه السلام سوف يقتله[1].

وقال الشيخ الطوسي: روى اصحاب الحديث: ان الدجال موجود، وانه كان في عصر النبي (ص) وأنّه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله، فاذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله، ان هذا من العناد. الغيبة للشيخ الطوسي ٨٥.

٦٩ ـ دريد بن زيد بن فهد. عاش: ٤٥٠ سنة، كنز الفوائد ٢٥٠، كتاب المعمرين ٢٠ وله:

القى علي الدهر رجلاً ويداً والدهر ما أصلح يوماً أَفْسَدَا
يصلحه اليوم ويفسده غداً

وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال: يا بني اوصيكم بالناس شراً، لا تقبلوا لهم معذرة، ولا تقيلوا لهم عثرة، اكمال الدين ٢/٢٤٦.

٧٠ ـ دريد بن الصمة الجشمي. عاش: ٢٠٠ سنة ادرك الاسلام ولم يسلم وشهد يوم حنين وقتل بها كافراً الغيبة للشيخ الطوسي ٨٨، كتاب المعمرين ٢٢، كنز الفوائد ٢٥٠.

---

(١) انظر صحيح مسلم ٨/١٩٨، سنن ابن ماجه ٢/٥١٤.

٧١ ـ دوْمغ ـ جد عزيز مصر ـ عاش : ٣٠٠٠٠ سنة ، المهدي للزهيري ١٠٣ ، الزام الناصب ١/٢٨٩ .

٧٢ ـ ذريب بن برقلا ـ وصي عيسى عليه السلام ـ كان في زمان عمر بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخه. الامالي المنتخبة للمظفري ٧٩ .

٧٣ ـ ذو جدن الحميري الملك . عاش: ٣٠٠ سنة كتاب المعمرين ٣٣ ، كنز الفوائد ٢٥٤ .

٧٤ ـ ذو سرح : من ملوك حمير . ملك : ٧٠٠ سنة . الزام الناصب ١/٢٩٢ .

٧٤ ـ ذو القرنين . في التوراة : ان ذا القرنين عاش : ٣٠٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٤ .

٧٦ ـ ربيان المصري . عاش : ١٨٢ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١١ .

٧٧ ـ الربيع بن ضبيع الفزاري : لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبيع الفزاري ، وكان ، احد المعمرين ، ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخاً فانياً قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصباه . فلما رآه الاذن وكانوا يأذنون للناس على اسنانهم قال له : ادخل ايها الشيخ ، فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكشحه ، ولحيته على ركبتيه ، فلما رآه عبد الملك رق له وقال : اجلس ايها الشيخ فقال : يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب . قال : فانت اذن من ولد الربيع ابن ضبيع ؟ قال : نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع . قال للآذن : ارجع فادخل الربيع . فخرج الآذن فلم يعرفه

حتى نادى : اين الربيع ؟ قال : ها اناذا ، فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم . فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لا شب الرجلين ثم قال : يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي رايت من الخطوب الماضية قال : انا الذي اقول شعراً :

ها انا ذا ادرك الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا
انا امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

فقال عبد الملك : قد رويت هذا من شعرك وانا صبي .

قال : وانا اقول شعراً :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والبهاء

قال عبد الملك : وقد رويت هذا ايضاً وانا غلام . يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك .

فقال : عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ومائة وعشرين في الجاهلية . وستين سنة في الاسلام .

قال : اخبرني عن الفتية في قريش المتواطئي الأسماء .

قال : سل عن ايهم شئت .

قال : اخبرني عن عبد الله بن عباس ؟

قال : فهم وعلم ، وعطاء وحلم ، ومقرىء ضخم .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن عمر ؟

قال : حلم وعلم ، وطول وكظم ، وبعد من الظلم .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن جعفر ؟

قال : ريحانة طيب ريحها، ولين مسها ، قليل على

المسلمين ضرها .

قال : فاخبرني عن عبد الله بن الزبير ؟

قال : جبل وعر ، ينحدر منه الصخر .

قال : لله درك ما اخبرك بهم ؟

قال : قرب جواري ، وكثرة استخباري ، اكمال الدين ٢٣٥/٢ الغيبة للشيخ الطوسي ٨٦ باختصار .

٧٨ ـ ربيعة بن عبد الله البجلي : عاش : ١٩٠ سنة وقال :

اميم اميم قد اودى شبابي واخلفني البطالة والتصابي
وقد ذهب الذين ولدت فيهم وقد رحلت لشقتهم ركابي
وسلهبة وهبت لغير صهر فلم ابكر اميم على الثواب

كتاب المعمرين ٦٨ .

٧٩ ـ ربيعة . وهو ابو جعاد من بني عدوان : عاش : ١٧٠ سنة . قال في ذلك :

ابا جعاد اليوم افناك الكبر والدهر فينان فحر وخصر
ايام اذ تجني لك السمن مضر في قيس عيلان واحياء اخر

كتاب المعمرين ٥٦ .

٨٠ ـ ربيعة بن كعب بن زيد ، من بني تميم . عاش ٣٣٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٩/١ .

٨١ ـ رجل من بني عذرة : قد طال عمره حتى كبر ابن ابنة له وكان عالماً بقومه ، وكان يغشى للطعام والعلم . فشكا الدهر وتصرفه . فقال له ابن ابنته : كم اتى لك يا جد ؟ قال : لا احق ذاك يا بني ولكن عققت عن ابيك وانا ابن ثلاث وتسعين وعاش ابوك خمساً وثمانين ، وقد مات منذ

ثمانين . فقال : لقد شكوت الدهر وما كان ينبغي لك ان تشكوه وقد بلغت هذا السن وانشأ ابن ابنته يقول :

فان تك قد بليت فبعد قوم ... طوال العمر قد بادوا بقيتا
فزادك في حياتك لا تضعه ... كأنّك عند موتك قد اتيتا
فانك ان خلقت خلقت عبداً ... الى اجل تُجيب اذا دُعيتا
مقدرة بعيشتك الليالي ... اذا وفيت بعدّتها فنيتا
كأنك والخطوب لها سهام ... مقدرة بسهمك قد رميتا

كتاب المعمرين ٧٣ .

٨٢ ـ رداد بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي . عاش : ٣٠٠ سنة اكمال الدين ٢/ ٤٢ .

٨٣ ـ رستم بن زال . عاش : ٦٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٣٥ .

٨٤ ـ رعون بن فالغ . عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢١٦ .

٨٥ ـ رفخشد . عاش : ٤٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٥ .

٨٦ ـ الريان بن دومغ ـ والد عزيز مصر ـ عاش : ١٧٠٠ سنة ، الزام الناصب ١/ ٢٨٩ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

٨٧ ـ زال . عاش : ٦٥٠ سنة ، الزام الناصب ١/ ٢٨٩ .

٨٨ ـ زنجي . عاش : ٢٠٠ سنة ، منتخب الأثر ٢٧٩ .

٨٩ ـ زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة عاش : ٤٢٠ سنة ، واوقع مأتي وقعة ، وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه . ويقال : كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه : كان سيد قومه ، وخطيبهم ، وشاعرهم واوفدهم الى الملوك ، وطبيبهم ـ والطب في ذلك الزمان شرف ـ وحازي قومه ـ والحزاة الكهان ـ وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم . كتاب المعمرين ٢٥ ، وذكره في كنز الفوائد ٢٥١ .

٩٠ ـ زهير بن مرخة : من بني وابش بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : ١٧٠ سنة ، وقال في ذلك :

كبرت وامست عظامي رمادا ... وما تأمل العين إلا رقادا
اقول لأهلي لا تظعنوا ... وهاتوا فراشاً وطيئاً وزادا

كتاب المعمرين ٥٦ .

٩١ ـ سارع بن رعو . عاش : ٢٣٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

٩٢ ـ سام بن نوح . عاش ٦٠٠ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦ عن التوراة .

٩٣ ـ سربابك ملك الهند ، سألوه عن عمره قال : ٩٣٥ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٤٠ عن البحار .

٩٤ ـ سطيح الكاهن : قال ابو حاتم : وكان من بعده ـ اي لقمان بن عاد ـ سطيح ، ولد في زمن سيل العرم وعاش الى ملك ذي نواس وذلك من نحو ثلاثين قرناً ، وكان مسكنه في البحرين وزعمت عبد القيس انه منهم ، وتزعم

الازد انه منهم ، واكثر المحدثين يقولون : هو من الازد كتاب المعمرين ٥ ،اكمال الدين ١/٣٠٢ .

٩٥ ـ سلمان الفارسي . قال الشيخ الطوسي رحمه الله روى اصحاب الاخبار : ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا (ص) وخبره مشهور ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٥ .

٩٦ ـ سليمان بن داود عليهما السلام . عاش : ٧١٢ ، اكمال الدين ٢/٢٠٣ .

٩٧ ـ سنان المصري . عاش : ٢٣٤ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

٩٨ ـ سنان بن وهب بن تيم الادرم بن غالب بن فهر . عاش دهراً طويلاً ، وانشأ يقول :

لقد عمرت حتى صرت كلا	مقيماً لا احل ولا اسير
وكيف بمن اتت مائتان عام	عليه ان يكون له نكير
فان يكن الشباب مضى حميداً	وشيب لمتي الدهر الختور
عمرت ببلدح[1] دهراً طريلاً	وليس ببلدح الا الصخور
تاذى بي الاقارب بعد انس	كأني فيهم فرخ شجير
فلم اك نائياً يا ام عمرو	اذا نزلت بساحتي الامور

كتاب المعمرين ٧٢ .

٩٩ ـ سورج من ملوك الهند . عاش : ٢٥٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

---

(١) بلدح : مكان في طريق النعيم .

١٠٠ - سوي بن كاهن . عاش : ٣٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٠ .

١٠١ - سويد بن خذاق من عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن اسد بن ربيعة بن نزار . عاش : ٢٠٠ سنة . وقال في ذلك :

كبرت وطال العمر حتى كأنما رمى الدهر مني كل عضو باهزعا
غنمت بعيري شيخ من سئلت به فتاة بني من كان ازمان تبعا

كتاب المعمرين ٣٢ .

١٠٢ - سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة ابن حيّان بن ثعلبة. عاش : ٣٠٠ سنة على رواية الكلبي وقال في ذلك :

ألا انني عاجلاً ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب
لبست شبابي فأفنيته وأدركني القدر الغالب
وصاحبني حقبة فانقضى شبابي وودعني الصاحب
وخصم دفعت ومولى نفعـ ـت حتى يثوب له ثائب
وجار منعت وفتق رتقت إذا الصدع اعيا به الشاعب

كتاب المعمرين ٤١ .

١٠٣ - سيق بن وهب الطائي . عاش: ٢٥٠ سنة الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

١٠٤ - شالخ . عاش : ٤٩٣ سنة كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة ، منتخب الاثر ٢٧٦ .

١٠٥ - شداد بن عاد بن ارم صاحب الجنة - عاش : ٩٠٠ سنة اكمال الدين ٢/ ٢٣٦ الشيعة والرجعة ١/٢٣٩ عن اخبار الدول .

١٠٦ - شرية بن عبد الله الجعفي . عاش : ٣٠٠ سنة

فقدم على عمر بن الخطاب في المدينة فقال : لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة ، ولا هضبة ، ولا شجرة ، ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه (يعني : لا اله الا الله) ومعه ابن له قد خرف .

فقال : يا شرية هذا ابنك قد خرف وبك بقية ؟
فقال : والله ما تزوجت امه حتى اتت على سبعون سنة ، ولكني تزوجتها عفيفة ، ستره ، ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى ، وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ، ان رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى تسخطه ، وان سخط تلقيه حتى يهلك اكمال الدين ٢٤٧/٢ ، كتاب المعمرين ٣٩ بتغيير في اللفظ .

١٠٧ ـ شعيب النبي . عاش : ٢٤٢ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٦/١ عن جنات الخلود .

١٠٨ ـ شق الكاهن . عاش : ٣٠٠ سنة ، اكمال الدين ٢٣٥/٢ .

١٠٩ ـ شهر اعش . عاش : ١٦٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١١/١ .

١١٠ ـ شيث بن آدم عليهما السلام . عاش : ٩١٢ سنة ، الزام الناصب ٢٨٨/١ ، الشيعة والرجعة عن الكامل ٢٣٩/١ ، كنز الفرائد ٢٤٥ عن التوراة ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١١١ ـ صالح النبي . عاش : ٢٨٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٥/١ .

١١٢ ـ صرم بن مالك الحضرمي . عاش : قريباً من

٢٠٠ سنة . وقال :

ان امسي كـلا لا اطـاع فـربمـا سقت الكتائب مشرقا او مغربا
ولــرب كبش كتيبــة لاقيتــه فـطعنتــه حتى اواري الثعلبـا
اجـررتـه رمحي فخـر لـوجهــه ما ان يجيب اذا دعا المستصحبا
في فتيـة من حضـر مـوت اعـزة لا ينكلون اذا المنـادي ثـوبـا

كتاب المعمرين ٧٤ .

١١٣ ـ صيفـي بن ريــاح بـن اكثـم . عــاش : ٢٧٠ سنــة لا ينكـر من عقله شيء ، وهـو المعـروف بـذي الحلم الــذي قـال فيه المتلمس اليشكري :

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا
ومـا علم الانســان الا ليعلما

الغيبة للشيخ الطوسي ٨٧ .

١١٤ ـ ضبيـرة بن سعيـد بن سعــد بن سهم بن عمــرو . عــاش : ٢٢٠ سنــة ولم يشب قط ، وادرك الاســلام ولم يسـلم . وروى ابــو حــاتم والــريــاشي عن العتبي عن ابيــه قــال : مات ضبيـرة السهمي ولـه مـائتـا سنــة وعشـرون سنــة ، وكـان اســود الشعــر ، صحيــح الاسنــان ورثــاه ابن عـمــه قيس بـن عــدي فقال :

من يـامن الحـدثـان بعـد ضبيــرة السهمي ماتا
سبقت منيتـه المشيب وكـان ميتتـه افتـلاتـا
فـتــزودوا لا تهـلكــوا مـن دون اهـلكـم خفاتا

الغيبة للشيخ الطوسي ٨٧ ، كتاب المعمرين ٢٠ .

١١٥ ـ الـضحــاك صــاحـب الحيّتين . عــاش : ١٢٠٠ سنة ، الغيبة للشيخ الطوسي ٩١ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١١٦ ـ عـامـر : وهـو طـابخـة بن تغلب بـن حلوان بـن عمـران بن الحـاف بن قضـاعـة . عـاش : ٥٢٠ سنـة ، كتـاب المعمرين ٤٩ .

١١٧ ـ طـوز مـابـاري عـاش : ١٥٢ سنـة ، منتخب الاثـر ٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/ ٢٢٤ .

١١٨ ـ طـهـمـورث . عـاش : ١٠٠٠ سنـة ، تـذكـرة الخواص ٢٠٥ .

١١٩ ـ عـابـرم بن ارم . عـاش : ٢٠٠ سنـة ، الشيعـة والرجعة ١/ ٢١٥ .

١٢٠ ـ عـاد . عـاش : ٣٥٠٠ سنـة ، المهـدي للزهيـري ١٠٢ .

١٢١ ـ عـاد بن شـداد اليـربـوعي . عـاش : ١٥٠ سنـة اكمال الدين ٢/ ٢٥٧ .

١٢٢ ـ عـامـر بن جـوين بـن عبـد رضـا بـن ثعلبـة . عاش : ٢٠٠ سنة وقال في ذلك :

مـاذا ارجـي من الـفـلاح اذا قنعـت وسط الـظعـائن الاول
مستعنزاً اطرد الكلاب عن الـ ظـل اذا مـا دنـون للحمـل

كتاب المعمرين ٤١ .

١٢٣ ـ عـامـر بن الضـرب . عـاش : ٥٠٠ سنـة ، وكـان حاكم العرب ، تذكرة الخواص ٢٠٥ .

١٢٤ ـ عـامبر بن شـالـح . عـاش : ٣٤٠ سنة ، الشيعـة والرجعة ١/ ٢١٧ عن الكامل .

١٢٥ ـ عبـاد بن شـداد اليـربـوعي . عـاش : ١٨٠ سنـة وقال .

يا بؤس للشيخ عباد بن شداد — اضحى رهينة بيث بين اعواد
وتهزأ العرس مني إذْ رأَتْ جسدي — احدب لم تبق منه غير اجلاد
فان تريني ضعيفاً قاصراً عنقي — فقد اكعكع عني عدوة العادي
وقد افيء باثواب الرئيس وقد — اغدو على سلهب للوحش صياد

كتاب المعمرين ٥٠ .

١٢٦ ـ عباد بن سعيد بن احمر بن ثور بن خداش بن السكسك بن اشرس بن كندة . عاش : ٣٠٠ سنة وقال في ذلك :

بليت وافنتني السنون واصبحت — لداتي نجوم الليل والقمر البدر
ثلاث مئين قد مررن كواملا — فيا ليتني ثور لما صنع الدهر

كتاب المعمرين ٧٠ .

١٢٧ ـ العباس بن علي بن احمد بن حمزة بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب . عاش : ١٦٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٨ .

١٢٨ ـ عبد شمس بن يشخب بن يعرب بن قحطان الملقب بسبأ المشار اليه في التنزيل ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم﴾.عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢٢٢/١ .

١٢٩ ـ المولى عبد الكريم القائيني . عاش : ١٥١ سنة ، الشيعة والرجعة ٢١٢/١ .

١٣٠ ـ عبد الله بن سبيع الحميري . عاش : ١٥٠ سنة وقال :

اراني كلما هرّمت يوماً — اتى من بعده يوم جديد
يعود شبابه في كل فجر — ويأبى لي شبابي لا يعود

كتاب المعمرين ٣٤ .

١٣١ ـ عبد الله اليمني . عن يحيى الكوفي قال : قدم الكوفة صالح بن عبد الله اليمني وروايته بها سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ، وحدثني ان اباه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي الزام الناصب ١/٣١١ .

١٣٢ ـ عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن قيلة الغساني . عاش : ٣٥٠ سنة ، وادرك الاسلام فلم يسلم ، وكان منزله الحيرة ، وكان شريفاً في الجاهلية . قال يذكر من كان معه من ملوك قومه :

ابعد المنذرين ارى سواما ... تروح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حي ... مخافة أغصفٍ عالي الزئير
وبعد فوارس النعمان ارعى ... رياضاً بين مرة والحفير
وصرنا بعد هلك ابي قبيس ... كجرب الشاء في يوم مطير
تقسمنا القبائل من معد ... علانية كايسار الجزور
وكنا لا يرام لنا حريم ... فنحن كضرة الضرع الفخور
نؤدي الخرج بعد خراج بصرى ... وخرج بني قريظة والنضير
كذاك الدهر دولته سجال ... فيوم من مساة او سرور

كتاب المعمرين ٣٨ .

١٣٣ ـ عبد يغوث بن كعب بن الرداة بن ذهل بن كعب بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن ادد بن مالك بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . عاش : ١٧٠ سنة وقال في ذلك :

بليت وقد كنت دهراً جديداً ... وقد عشت دهراً ابياً جليدا
ابعد ثمانين انضيتها ... وتسعين يا سلم ارجو الخلودا
ومات ابي وابو والدي ... وذهل واصبحت منهم وحيدا

كتاب المعمرين ٦٦ .

١٣٤ ـ عبرور . كان ملكه : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ عن مروج الذهب .

١٣٥ ـ عبيد بن الابرص : عاش : ٣٠٠ سنة وقال :

فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي بنو نعش بظهر الفراقد

ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله .
اكمال الدين ٢/٢٤٤ .

١٣٦ ـ عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف . عاش : ٣٥٠ سنة ، فادرك النبي (ص) وحسن اسلامه ، وعمر بعدما قبض حتى قدم على معاوية في ايام تغلبه وملكه . فقال معاوية : اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ، ومن ادركت ، كيف رايت الدهر ؟

فقال : اما الدهر : فرايت ليلا يشبه ليلا ، ونهاراً يشبه نهاراً ، ومولوداً يولد ، وحياً يموت ، ولم ادرك اهل زمان الاوهم يذمون زمانهم ، وادركت من قد عاش : الف سنة ، وحدثني عما كان قبله عاش : الفي سنة الخ .

اكمال الدين ٢/٢٣٢ .

١٣٧ ـ عدوان بن عمر بن قيس . عاش : ٢٥٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

١٣٨ ـ عدي بن حاتم الطائي . عاش : ١٨٠ سنة ، فلما اسن استأذن قومه في وطاء يجلس عليه في ناديهم . وقال : اني اكره ان يظن احدكم اني ارى عليه فضلاً ولكني قد كبرت ورق عظمي . فقالوا : ننظر ، فلما ابطأوا عليه انشأ يقول :

اجيبوا يا بني ثعل بن عمرو ولا تكموا الجواب من الحياء

فاني قد كبرت ورق عظمي وقل اللحم من بعد النقاء
واصبحت الغداة اريد شيئاً يقيني الارض من برد الشتاء
كتاب المعمرين ٣٦ .

١٣٩ ـ عدي بن وداع الازدي . عاش : ٣٠٠ سنة ، فادرك الاسلام واسلم وغزا ، وقال في ذلك :

لا عيش الا الجنة المخضرة من يدخل النار يلاق ضتره
كتاب المعمرين ٣٨ .

١٤٠ ـ عديم ـ من ملوك مصر ـ عاش : ٩٢٦ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٣٩ .

١٤١ ـ عرون ـ من ملوك الصين ـ عاش : ٢٥٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ عن مروج الذهب والكامل .

١٤٢ ـ عزيز مصر . عاش : ٧٠٠ سنة ، الزام الناصب ١/٢٨٩ ، الشيعة والرجعة ١/٢٣٧ .

١٤٣ ـ عضوان ـ من ملوك الصين ـ عاش : ٢٥٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

١٤٤ ـ ابو الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مزيد ، حضر مع علي عليه السلام صفين ، وشوهد في الحج عام ٣٠٩ ، اكمال الدين ٢/٢٢١ .

١٤٥ ـ عمرو بن عامر مزيقيا . عاش : ٨٠٠ سنة ٤٠٠ سنة سوقة ، و٤٠٠ سنة ملكاً ، وكان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره اكمال الدين ٢/٢٤٦ ، الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ ، المهدي للزهيري ١٠٣ .

١٤٦ ـ عمرو بن الحميس بن الجعد بن رقبة بن لوذان . عاش : ٢٥٠ سنة . وقال في ذلك :

عمرت دهراً ثم دهراً وقد　　آمل ان آتي على دهر
فان أمت فالموت لي خيرة　　من قبل ان اهذي ولا أدري
خمسون لي قد اكملت بعدما　　ساعدني قرنان من عمري

كتاب المعمرين ٣١ .

١٤٧ ـ عمرو بن تميم بن مر بن عد بن طانجة بن الياس بن نصر ناصح ذو الاكتاف . عاش : ٣٨٠ سنة الشيعة والرجعة ١ / ٢٢١ ذكره الناسخ وأخبار الدول .

١٤٨ ـ عمرو بن ثعلبة ـ من عبد القيس ـ . عاش : ٢٠٠ سنة وقال حين كبر وهان على اهله :

تهزأت عرسي واستنكرت　　شيبي ففيها جنف وازورار
لا تكثري هزءاً ولا تعجبي　　فليس بالشيب على المرء عار
عمرك هل تدرين ان الفتى　　شبابه ثوباً عليه معار

كتاب المعمرين ٣٣ .

١٤٩ ـ عمرو بن حممة الدوسي . عاش : ٤٠٠ سنة الغيبة للشيخ الطوسي ٨٨[1] .

١٥٠ ـ عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياً . عاش : ٣٤٥ سنة . كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم ، وهو الذي سن السائبة ، والوصيلة ، والحام . ونقل صنمين وهما : هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة ، فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل :

---

(١) وذكره في كنز الفوائد .

هبل خزيمة ، وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمسلل ، وقدم بالنرد ، وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية .

فروي عن النبي (ص) انه قال : رفعت الي النار فرأيت عمرو بن لحي رجلاً قصيراً احمر ازرق يجر قصبته في النار . فقلت من هذا ؟

قيل : عمرو بن لحي .

وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة ، وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون .

الغيبة للشيخ الطوسي ٩٣ .

١٥١ ـ عمرو بن مسبع الطائي . ادرك النبي (ص) وهو ابن خمسين ومائة سنة ، وهو القائل :

لقد عمرت حتى شف عمري على عمر ابن عكوة وابن وهب
وعمر الحنظلي وعمر سيف وعمر ابن الرداة قريع كعب

ومات في زمن عثمان بن عفان ، كتاب المعمرين ٧٠ .

١٥٢ ـ عمير بن جرير بن عمير بن عبد العزى بن قيس . عاش : ١٧٠ سنة وقال :

بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا
فاصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابلى ولا حي فاصدر لي امرا
وقد عشت دهراً ما تجن عشيرتي لها ميتاً حتى اخط له قبرا

اكمال الدين ٢ / ٢٤٣ .

١٥٣ ـ عناق بنت آدم ـ ام عوج ـ عاشت اكثر من ثلاثة آلاف سنة ، الزام الناصب ١ / ٢٨٨ .

١٥٤ ـ العوام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارث بن لام . عاش دهراً طويلاً في الجاهلية ، وادرك عمر بن عبد العزيز ادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه ، وسقط حاجباه ، فقيل له ما ادركت ؟ فقال :

فوالله ما ادري أأدركت أمة ‏ على عهد ذي القرنين ام كنت اقدما
متى تخلعوا عني القميص تبينا ‏ جناجن لم يكسين لحما ولا دما

اكمال الدين ٢/٢٤٣ .

١٥٥ ـ عوج بن عناق . عاش : ٣٦٠٠ سنة ، قال محمد بن اسحاق : عاش عوج ين عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق امه ، وقتله موسى بن عمران تذكرة الخواص ٢٠٥ .

١٥٦ ـ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كليب عاش : ٣٠٠ سنة ، فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم فقال : يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم من بعدي : الهكم فاتقوه الخ اكمال الدين ٢/٢٥٥ .

١٥٧ ـ عيسى عليه السلام ، وقد وردت الاحاديث المتواترة في الصحاح بخروجه مع الامام المهدي عليه السلام وانه يصلي خلفه ويقتل الدجال .

١٥٨ ـ عينان ـ من ملوك مصر ـ عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

١٥٩ ـ غابر . عاش : ٨٧٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

١٦٠ - فالغ . عاش : ٢٦٩ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة .

١٦١ - فرعون - الذي كان في عصر موسى - عاش : ٦٢٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٣٥ عن اخبار الدول .

١٦٢ - فروة بن ثقالة بن فقابة . عاش : ١٣٠ سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم ، اكمال الدين ٢/ ٢٦٤ .

١٦٣ - فريدون بن اثغبان . عاش : ٥٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٣١ عن الكامل .

١٦٤ - فيروز - من ملوك الهند - عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢١٥ .

١٦٥ - فيروزاي - من ملوك الهند - عاش ٥٣٧ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٣١ .

١٦٦ - قبطيم - من فراعنة مصر - عاش : ٤٨٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٢٢ .

١٦٧ - قدار العنزي . عاش : ٢٠٠ سنة . وقال :

رب حي رايتهم وراوني ثم قالوا متى يموت قدار

كتاب المعمرين ٦٨ .

١٦٨ - قردة بن نفاثة السلولي ، من عمرو بن مرة بن صعصعة بن معارية بن بكر بن هوازن . عاش : ١٤٠ سنة ، وادرك الاسلام ، كتاب المعمرين ٥٨ .

١٦٩ - قس بن ساعدة . عاش : ٦٠٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٥٤ .

١٧٠ - قفطريم - من فراعنه مصر - عاش : ٤٠٠ سنة ،

الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

١٧١ ـ قومْ نوح عليه السلام . عن ابي عبد الله عليه السلام كانت اعمار قوم نوح عليه السلام ٣٠٠ سنة ، اكمال الدين ٢/٢٠٣ .

١٧٢ ـ النابغة بن جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . عاش : ٢٠٠ سنة ، وادرك الاسلام ، وله :

لبست اناساً فافنيتهم ... وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم ... وكان الاله هو المستاسا

وله :

قالت أمامة كم عمرت زمانة ... وذبحت من عتر على الاوثان
ولقذ شهدت عكاظ قبل محلها ... فيها وكنت اعد ملفتيان
والمنذر بن محرق في ملكه ... وشهدت يوم هجائن النعمان
وعمرت حتى جاء احمد بالهدى ... وقوارع تتلى من الفرقان
ولبست ملإسلام ثوباً واسعاً ... من سيب لا حرم ولا منان

كتاب المعمرين ٥٨ .

١٧٣ ـ قينان . عاش : ٩١٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٤٥ عن التوراة ، منتخب الاثر ٢٧٦ .

١٧٤ ـ كرشاسب ـ من ملوك كيانيان ايران ـ عاش : ٧٠٥ سنة ، الزام الناصب ١/٢٨٩ ، الشيعة والرجعة ١/٢٣٧ .

١٧٥ ـ كشن ـ من ملوك الهند ـ عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٢٢ .

١٧٦ ـ كشوارج ـ من ملوك الهند ـ عاش : ٢٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٥ .

١٧٧ ـ كعب بن حممة الدوسي . عاش : ٣٩٠ سنة تذكرة الخواص ٢٠٥ . فقال :

كبرت وطال العمر حتى كأنني ... سليم افاع ليله غير مودع
فما الموت افناني ولكن تتابعت ... علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا ... وها انا هذا ارتجي مر اربع
واصبحت مثل النسر طارت فراخه ... اذا رام تطياراً يقلن له قع
اخبر اخبار القرون التي مضت ... ولا بد يوماً ان يطار بمصرعي

كتاب المعمرين ٢٢ .

١٧٨ ـ كعب بن رداة النخعي . عاش : ٣٠٠ سنة وقال :

لقد ملني الادنى وابغض رؤيتي ... وانبأني ان لا يحل كلامي
على الراحتين مرة وعلى العصا ... انوء ثلاثاً بعدهن قيامي
فياليتني قد سخت في الارض قامة ... وليت طعامي كان فيه حمامي

كتاب المعمرين ٦٦

١٧٩ ـ كورشوال عاش : ١٤٤ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧/٢٢٤ .

١٨٠ ـ كهلان بن سبأ ـ من ملوك اليمن ـ عاش : ٣٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢١٥ .

١٨١ ـ كهمس بن شعيب الدوسي . عاش : ١٤٠ سنة فقتله تأبط شراً الفهمي ، كتاب المعمرين ٢٣ .

١٨٢ ـ كيومرث . عاش : ١٠٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ٢/٢٤٠ .

١٨٣ ـ لامك . عاش : ٧٧٧ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦ عن التوراة .

١٨٤ ـ لبيد بن ربيعة الجعفري . عاش : ١٤٠ سنة وادرك الاسلام فاسلم ، اكمال الدين ٢/ ٢٥١ .

١٨٥ ـ لقمان الحكيم . عاش : ٤٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٤٠ .

١٨٦ ـ لقمان بن عاد عاش : ٣٥٠٠ سنة . المهدي للزهيري ١٠٣ ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٤٥ عن اخبار الدول والمستطرف ، كتاب المعمرين ٤ وقال الشيخ الطوسي : وروى من ذكر اخبار العرب : ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمراً ، وانه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ، ويقال : انه عاش عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه ، حتى كان آخرها لبد ، وكان أطولها عمراً فقيل : طال العمر على لبد . وفيه يقول الاعشى :

لنفسك اذ تختار سبعة انسر
إذا ما مضى نسر خلدت الى نسر
فعمّر حتى خال أن نسوره
خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
وقال لأدناهن اذ حلّ ريشه
هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري

الغيبة للشيخ الطوسي ٨٦ .

وقال الشيخ الصدوق : وروي انه عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ، وكان من وفد عاد الذي بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا بهم ، وكان اعطي عمر سبعة انسر ، وكان يأخذ آخر فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه ،

حتى كان آخرها لبد ، وكان اطولها عمراً ، فقيل فيه : طال الامد على لبد . وقد قيل فيه اشعار معروفة . واعطي من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة . اكمال الدين ٢/٢٤٦ .

١٨٧ ـ لمك بن متوشلخ بن ادريس النبي . عاش : ٧٠٠ سنة على ما في اخبار الدول ، الشيعة والرجعة ٢٣٨/١ .

١٨٨ ـ لود بن مهلائيل . عاش : ٧٣٢ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٣٧ .

١٨٩ ـ متوشالح . عاش : ٩٦٩ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦ عن التوراة .

١٩٠ ـ محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي ـ من سعد العشيرة ـ عاش : ٢٥٦ سنة . وقال :

الا يا اسم اني لست منكم ولكني امرؤ قومي شعوب
دعاني الداعيان فقلت ايها فقالا كل من ندعو يجيب
الا يا اسم اعياني الركوب واعيتني المكاسب والذهوب
وصرت رذية في البيت كلا تأذّى بي الاباعد والقريب
كذاك الدهر والايام غول لها في كل سائمة نصيب

كتاب المعمرين ٢١ ، اكمال الدين ٢/٢٥٥ ، الغيبة للشيخ الطوسي ٨٨ .

١٩١ ـ شيخ محمد سمحان . عاش : ١٧٠ سنة ، منتخب الاثر ٢٨١ عن مجلة (صبا) الإيرانية .

١٩٢ ـ مرداس بن صبيح من الحكم بن سعد العشيرة ابن ادد بن مذجح . عاش : ٢٣٠ سنة . وله :

اعـاذلـتي دعـي عـذلي فـاني ... اتتني عن حجـور منـديـات
قـوافي قـد اتـتني مـن بعـيـد ... فـما ادري ازور ام ثـبـات
فـان يكن كذبـة من قـوم سـوء ... فـما ان تـزدهـيني المعـذرات
فـاني قـد كبـرت ورق عـظمي ... واسلمني لـدى الـدهـر الهنـات
مرازيء قد تنوب وطول عمر ... تؤوب لها الهموم الطارقـات
ادب عـلى العصـا لم يبق إلا ... لسـان صـارم عضب حتـات
فـلا يغـرركم كبـري فـاني ... كـريم ليس في امـري شتـات

كتاب المعمرين ٣٥ .

١٩٣ - مريم ام المسيح عليـه السلام . عـاشت : ٥٠٠ سنة الشيعة والرجعة ١/٢٣١ عن حياة القلوب .

١٩٤ - مسافـع بن عبـد العزى الضمـري . عـاش : ١٦٠ سنة وقال حين ضجر به اهله :

لعمركما لو يسمع الموت قد اتى ... لـداع على برء جفته العـوائـد
به سقم من كل سقم وخبطة ... من الدهر اصغى غصنه فهو ساجد
اذا مر نعش قيل نعش مسافع ... الا لا بـودي لـو بنـالي لاحـد
يـظنـون اني بعـد اول ميت ... فابقى ويمضي واحد ثم واحد
فقـالوا لـه لما راوا طـول عمـره ... تـأت لـدار الخلد انـك خـالـد
غضاب علي ان بقيت بودي ... وانني الذي يهوون لو انا واجد

كتاب المعمرين ٢٤ .

١٩٥ - المستـوغـر بـن ربيعـة بن كـعب . عـاش : ٣٣٠ سنة وكان اطول مضر كلها عمراً ، وهو الذي يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وعمرت من عدد السنين مئينا
مـائة حـدتها بعـدها مـائتـان لي ... وازددت من عدد الشهور سنينا
الا مـا بقى الا كـما قـد فـاتنـا ... يـوم يمـر ولـيـلة تحـدونـا

سيـرة ابن هشـام ١/٩٣ ، كتـاب المعمـرين ٩ ، الغيبـة للشيـخ وقال :

الطوسي ٨٧ ،اكمال الدين ٢/٢٤٦ ، كنز الفوائد ٢٤٩ .

١٩٦ ـ مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة . عاش : ١٤٠ سنة .

ومارغبتي في آخر العيش بعدما … اكون رقيب البيت لا اتغيب
اذا ما اردت ان اقوم لحاجة … يقول رقيب حافظ اين تذهب
فيرجعه المرمى به عن سبيله … كما رد فرخ الطائر المتريب

كتاب المعمرين ٢٣ .

١٩٧ ـ مصرايم بن حام بن نوح . عاش : ٧٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/٢٣٨ .

١٩٨ ـ معدي كرب الحميري . عاش : ٢٥٠ سنة . ومن شعره :

اراني كلما أفنيت يوماً … اتاني بعده يوم جديد
يعود ضياؤه في كل فجر … ويأبى لي شبابي ان يعود

الشيعة والرجعة ١/٢١٦ .

١٩٩ ـ الملك الذي احدث المهرجان . عاش : ٢٥٠٠ سنة الغيبة للشيخ الطوسي ٩٢ .

٢٠٠ ـ ابو زيد المنذر بن حرمله الطائي . عاش : ١٥٠ سنة ، وكان نصرانياً بالرقة ، كتاب المعمرين ٧٨، اكمال الدين ٢/٢٤٢ .

٢٠١ ـ موسى بن عمران عليه السلام . عنه (ص) : عاش موسى : ١٢٦ سنة ،اكمال الدين ٢/٢٠٣

٢٠٢ مهلائيل . عاش : ٨٩٥ سنة ، منتخب الاثر ٢٧٦ عن التوراة .

٢٠٣ ـ سيد ميرزا القاساني . عاش : ١٥٤ سنة ، منتخب الاثر ٢٨١ عن جريدة (براجم اسلام) الايرانية .

٢٠٤ ـ نضر بن دهمان بن سليم بن اشجع بن ريث ابن غطفان . عاش : ١٩٠ سنة ، كنز الفوائد ٢٥٢، اكمال الدين ٢ / ٢٤٢ .

٢٠٥ ـ نفيل بن عبد الله . عاش : ٧٠٠ سنة ، تذكرة الخواص ٢٠٥ .

٢٠٦ ـ النمر بن تولب العكلي . عاش : ٢٠٠ سنة حتى انكر بعض عقله ، وقال في ذلك :

لعمري لقد انكرت نفسي ورابني   مع الشيب ابدالي الذي أتبدل
وتسميتي شيخاً وقد كان قبله   لي اسم فلا ادعى به وهو اول

كتاب المعمرين ٥٥ .

٢٠٧ ـ نوح عليه السلام ، عن الصادق عليه السلام : عاش نوح ٢٥٠٠ سنة . منها : ٨٥٠ سنة قبل ان يبعثه الله ، و ٩٥٠ سنة وهو في قومه يدعوهم ، و ٧٠٠ سنة بعدما نزل من السفينة ونضب الماء ، ومصر الامصار ، واسكن ولده البلدان . ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال له : السلام عليك ، فرد عليه السلام فقال له : ما جاءك يا ملك الموت ؟ فقال : جئت لأقبض روحك فقال له : تدعني ادخل منَ الشمس الى الظل ؟ فقال له : نعم .

فتنحى نوح عليه السلام ثم قال : يا ملك الموت فان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به ، فقبض روحه ، اكمال الدين ٢ / ٢٠٢ .

٢٠٨ ـ هارون عليه السلام ، عنه (ص) : عاش

هارون ١٣٣ سنة ، اكمال الدين ٢ / ٢٠٤ .

٢٠٩ ـ هاني المخزومي . عاش : ١٥٠ سنة ، اكمال الدين ١/٢٩٨ .

٢١٠ ـ هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي ـ جد زهير ابن جناب بن هبل بن عبد الله ـ عاش : ٧٠٠ سنة حتى خرف . قال حاطب بن مالك النهشلي يذكر طول عمر هبل :

كأنك ترجو ان تعيش ابن مالك هبل لقد سفهت على عمد
وماذا ترجي من حياة ذليلة تغمرها بين الغطارفة المرد
وانت لقى في البيت كالرال مدنف وقد كنت سباقاً الى غاية المجد

كتاب المعمرين ٢٩ .

٢١١ ـ همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم عاش : ١٨٠ سنة وقال :

ان الغواني قد عجبن كثيراً ورايني شيخاً صحوت كبيرا
قصر الغواني ان اردن هوادتي حسب الكبير مجرباً مخبورا

كتاب المعمرين ٥٠ .

٢١٢ ـ هنري جنكس الانجليزي ، الذي ولد في ولاية بورك بانكلترا . عاش : ١٦٩ سنة ، ولما بلغ ١١٢ سنة كان يحارب في معركة فلورفيلد ، منتخب الأثر ٢٧٩ عن تفسير الجواهر ١٧ / ٢٢٤ .

٢١٣ ـ هود النبي عليه السلام كان زمان دعوته ٦٧٠ سنة وكان اعمار قومه ٤٠٠ سنة ، وفي المستطرف : عاش : ٩٦٢ سنة الشيعة و الرجعة ١ /٢٣٥ .

٢١٤ ـ هوشنك بن كيومرث . عاش : ٥٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١ /٢٣١ .

٢١٥ - يـارد . عـاش : ٩٦٢ سنـة ، منتخب الاثـر ٢٧٦ عن التوراة .

٢١٦ - إلياس عليه السلام . قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الأرض ، البحار ٢٧/١٣ .

٢١٧ - يحـابر مـالـك بن عـدد . عـاش : ٥٠٠ سنـة ، الشيعة والرجعة ٢٣١/١ .

٢١٨ - يـزيـد بن جـابـر بن حـرثـان بن جـزء بن كعب بن الحـرث بن معـاويـة بن وائـل بن مـران بن جعفي . عـاش : ١٥٠ سنة وهو القائل :

امـا تـريني قـد بليت وغـاضني — زمان فقد اودى اخو الجود حرثان
واودى ابو جزء وعمرو كلاهما — وعبـد يغـوث قبـل ذاك ومـران
واودى بشيخي ذي المهابة جابر — ونال نذيراً وسط اركاح غمدان
فهل انا الا مثل من فاد فاعلمي — ولا تجزعي كل امرىء مرة فان
فلو ان حيـاً سـالم من سهـامـه — لعاش الالى سميت ما عاش إنسان

كتاب المعمرين ٦٥ .

٢١٩ - اليسـع بن خـطوب - من انـبيـاء بـني اسـرائيـل - عـاش : ٤٠٢ سنة ذكـره النـاسـخ واخبـار الـدول ، الشيعـة والرجعة ٢٢٢/١ .

٢٢٠ - يعـرب بن قحـطان . عـاش : ٢٠٠ سنـة ، الشيعـة والرجعة ٢١٥/١ .

٢٢١ - يعقـوب بن اسحـاق عليـه السـلام . عنه (ص) : عـاش يعقـوب بن اسحـاق : ١٤٠ سنـة ، اكمال الـدين ٢٠٣/٢

٢٢٢ - يـوحنـا سـور تنغتـون الـزوجي ، الـذي تـوفي سنـة

١٧٩٧ عـاش : ١٦٠ سنة وكـان بـين اولاده من هـو في المائـة وخمس سنـوات ، منتخب الاثـر ٢٧٠ عن تـفـسـير الجـواهـر ٢٢٤/١٧

٢٢٣ ـ يـوسـالفـرس بن كـالب بن فينـان . عـاش : ١٠٠٠ سنة ، الشيعة والرجعة ١/ ٢٤٠ .

علائم ظهوره عليه السلام

نقدم في هذا الفصل بعض ما ورد عن الرسول الاعظم (ص)والأئمة عليهم السلام في علائم ظهور الامام المهدي صلوا الله وسلامه عليه. وهذه العلائم منها محتومة لا بدّ من وقوعها كما جاء في الحديث عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب من المحتوم الخ ومنها غير محتومة اي يمكن ان يعتريها المحو والاثبات (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) كما ان بعض الغلامات تتقدم ظهوره عليه السلام بكثير كالاحاديث الواردة عن الوضع العام وتردي الناحية الاجتماعية والاخلاقية الى غير ذلك مما ستقرأه في هذا الفصل وبعضها يكون مقارباً لظهوره عليه السلام كخسف البيداء والنداء من السماء وقتل النفس الزكية الى غير ذلك .

نبدأ الان بذكر ما ورد عن الرسول الاعظم (ص) ثم الائمة عليهم السلام وبعض كبار الصحابة والتابعين :

١ ـ قال (ص) : منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، واغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام ، يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غفلا . يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان .

يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً[1] .

٢ ـ قال (ص) : ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب وحرب . ثم من بعدها فتن اشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ، ولا مسلم الا وصلته ، حتى يخرج رجل من عترتي[2] .

٣ ـ قال (ص) من حديث له طويل ـ لعلي عليه السلام ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب : يكون رحمة على المؤمنين ، وعذاباً على المنافقين. قلت : وما ذلك النداء قال (ص) : ثلاثة اصوات في رجب : اولها : الا لعنة الله على الظالمين ، الثاني : ازفت الآزفة ، والثالث : يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي : الا ان الله قد بعث فلاناً ، حتى ينسبه الى علي . فيه هلاك الظالمين . فعند ذلك يأتي الفرج ، ويشفي اليه صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . قلت : يا رسول الله . فكم يكون بعدي من الائمة ؟ قال (ص) . بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم[3] .

٤ ـ من حديث المعراج عنه (ص) : اخرج من صلبه ـ أي علياً ـ أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك ، من البكر البتول ، واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الارض عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً . انجي به من الهلكة ، واهدي به من الضلالة ، وأُبرىءُ به الاعمى ، واشفي به

---

(١) البحار ١٣/١٧٤ .

(٢) منتخب الأثر ص ٤٤٢ عن عقد الدرر . الفصل الاول ، الباب الرابع .

(٣) منتخب الاثر ٤٢٢ .

المريض فقلت : الهي وسيدي متى يكون ذلك ؟

فاوحى الله عز وجل : يكون ذلك اذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقل العمل ، وكثر القتل ، وقل الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاءالضلالة والخونة ، وكثر الشعراء ، واتخذ امتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المكر ، وامر امتك به ، ونهي عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصار الامراء كفرة ، واولياؤهم فجرة ، واعوانهم ظلمة ، وذووا الرأي منهم فسقه . وعند ذلك ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب . وخسف بجزيرة العرب ، وخراب بالبصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال ، يخرج من المشرق من سجستان ، وظهور السفياني فقلت الهي ما يكون بعدي من الفتن ؟

فاوحى الي ، واخبرني ببلاء بني امية ، ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة . فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض ، واديت الرسالة . ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون ، وكما حمده كل شيء قبلي ، وما هو خالقه الى يوم القيامة[١] .

٥ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موت احمر ، وموت ابيض ، وجراد في حينه ، وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم . فاما الموت الاحمر فالسيف ، واما الموت الابيض فالطاعون[٢] .

---

(١) اكمال الدين ١/٢٦٤ ، البحار ١٣/١٩ .

(٢) البحار ١٣/١٦٠ .

٦ ـ عن النزال بن سبرة قال : خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه . ثم قال : سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني . ثلاثاً ، فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال : يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال له علي عليه السلام : أقعد فقد سمع الله كلامك ، وعلم ما اردت ، والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل ، وان شئت نبأتك بها قال : نعم يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : احفظ ، فان علامات ذلك : اذا امات الناس الصلاة ، واضاعوا الامانة ، واستحلوا الكذب ، واكلوا الربا ، واخذوا الرشا ، وشيدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء ، واستخفوا بالدماء . وكان الحلم ضعفاً ، والظلم فخراً ، وكانت الامراء فجرة ، والوزراء ظلمة ، والعرفاء خونة ، والقراء فسقة ، وظهرت شهادات الزور ، واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد وطولت المنار ، واكرم الاشرار ، وازدحمت الصفوف ، واختلفت الاهواء ونقضت العقود ، واقترب الموعود ، وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت اصوات الفساق ، واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم ، واتقى الفاجر مخافة شره ، وصدق الكاذب ، واؤتمن الخائن ، واتخذت القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، وركب ذوات الفروج السروج ، وتشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه ، وتفقه لغير الدين ، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ، ولبسوا جلود الضأن

على قلوب الذئاب ، وقلوبهم انتن من الجيف ، وامر من الصبر . فعند ذلك الوحا ، الوحا ، العجل ، العجل . خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه[1] .

٧ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام ـ من حديث له طويل ـ ثم يقع التدابر والاختلاف بين امراء العرب والعجم ، فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان . الى ان قال : ثم يظهر امير الامرة ، وقاتل الكفرة ، السلطان المأمول الذي تحير في غيبته العقول ، وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين ، يظهر على الثقلين ، ولا يترك في الارض الادنين طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ، ولحقوا اوانه ، وشهدوا ايامه ، ولاقوا اقوامه[2].

٨ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج من ثلاث . قلت : وما هي ؟

قال عليه السلام : اختلاف اهل الشام بينهم ، واختلاف الرايات السود من خراسان ، والفزعة في شهر رمضان .

فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان ؟

قال عليه السلام : مناد من السماء : يوقظ النائم ، ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها ، ويسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من افق من الآفاق الا يحدث انه سمعه[3]) .

---

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون . البحار ١٣/١٥٦ .

(٢) كشف الاستار ص ١٨٠ .

(٣) كشف الاستار ص ١٣٥ .

٩ ـ عن ابي رومان عن علـيّ عليه السلام قال : اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس فلا يكون لهم ذكر غيره [١] .

١٠ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا وقعت النار في حجازكم ، وجرى الماء بنجفكم ، فتوقعوا ظهوره [٢] .

١١ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : الا وان لخروجه علامات عشر ، اولها : تحريق الرايات في ازقة الكوفة ، وتعطيل المساجد ، وانقطاع الحاج ، وخسف ، وقذف بخراسان ، وطلوع الكوكب المذنب ، واقتران النجوم ، وهرج ومرج ، وقتل ، ونهب ، فتلك علامات عشر ، ومن العلامة الى العلامة عجب ، فاذا تمت العلامات قام قائمنا [٣] .

١٢ ـ قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم علامة من السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق ، وتطلع ليالي فعندها فرج آل محمد ، او فرج الناس ، وهي اقدام المهدي [٤] .

١٣ ـ قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم ناراً من المشرق ثلاثة ايام ، او سبعة ، فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله .

ثم قال عليه السلام : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق والمغرب ، حتى لا يبقى راقد الا استيقظ ، ولا قائم الا قعد ، ولا قاعد الا قام على رجليه

(١) الملاحم والفتن ص ٣٦ .
(٢) الزام الناصب ٢ / ١٢٥ عن الصراط المستقيم .
(٣) الشيعة والرجعة ١ / ١٤٨ عن مشارق الانوار للحافظ البرسي ص ٢١٩ .
(٤) منتخب الاثر ٤٤٤ .

فزعاً ، فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب ، فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين[1] .

١٤ ـ قال علي بن الحسين عليهما السلام : اذا ملأ نحفكم هذا السيل والمطر ، وظهرت النار في الحجاز والمدر ، وملكت بغداد التتر ، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر[2] .

١٥ ـ عن حذلم بن بشير قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي ، وعرفني دلائله وعلاماته .

فقال عليه السلام : يكون قبل خروجه رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه بكريت ، وقتله بمسجد دمشق ، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ، ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان ، فإذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك[3] .

١٦ ـ عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون هذا الامر؟ فقال : انى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة[4] .

١٧ ـ قال ابو جعفر عليه السلام : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة ، فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة[5] .

---

(١) كشف الاستار ١٣٦ .

(٢) الزام الناصب ٢/١٢٥ عن الصراط المستقيم .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٩ .

١٨ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر الزم الارض ، ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركت اولها : اختلاف بني العباس ، وما اراك تدرك ذلك ، ولكن به حدث من بعدي عني ، ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ، ومارقة تمرق من الترك ، ويعقبها هرج الروم ، وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب ، فاول ارض تخرب الشام ، ويختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الاصهب ، وراية الابقع ، وراية السفياني . فيلتقي السفياني بالابقع فيقتتلون . فيقتله السفياني ومن معه ، ثم يقتل الاصهب ، ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ، ويمر جيشه بقرقيسيا ، فيقتتلون بها ، فيقتل بها من الجبارين مائة الف ، ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً ، فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً ، وصلباً ، وسبيا ، فبينا هم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ، ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران .

قال : وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من

السماء يا بيداء ابيدي القوم ، فيخسف بهم ، فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ **يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها**﴾ قال: والقائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً ، فينادي : يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم محمد ، ونحن اولى الناس بالله وبمحمد (ص) فمن حاجني في آدم فاني اولى الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ، ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ، ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين . اليس الله يقول في محكم كتابه ﴿ **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم** ﴾ فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليهم اجمعين . الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله . فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله ، وبحق رسوله ، وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله (ص) الا اعنتمونا ، ومنعتمونا ممن يطلبنا ، فقد أُخفْنا ، وظلمنا ، وطردنا من ديارنا ، وابنائنا ، وبغي علينا ، ودفعنا عن حقنا ، فافترى اهل الباطل علينا . فالله فينا ، لا تخذلونا ، وانصرونا ينصركم الله قال : فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، يجمعهم الله له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف . وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في

كتابــه ﴿ اينـما تكـونـوا يأت بكــم الله جميعـاً ان الله عــلى كـل شيء قـديـر ﴾ فيبـايعـونـة بـين الــركن والمقـام ، ومعــه عهـد من رسـول الله (ص) قـد تـوارثتـه الابنـاء عن الآبـاء، والقــائم يـا جــابـر رجـــل من ولــد الحســين (ع) ، يصلح الله لــه امــره في ليلة ، فـما اشكـل عــلى النـاس من ذلــك يـا جــابـر فـلا يشكلن عليهم ولادتــه من رسـول الله (ص) ووراثتــه العلماء عـالمـا بعـد عــالم ، فـان اشكــل هــذا كله عليهم فــان الصــوت من الســماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه ، واسم ابيه ، وجده[1] .

١٩ ـ عـن محمــد بـن مسلم قــال : سمـعت ابـا جـعفــر يقـول : القائم منـا منصور بـالرعب ، مؤيـد بـالنصـر ، تـطوى لـه الارض ، وتـظهـر لـه الكنـوز ، ويبلغ سلطانـه المشـرق والمغـرب ، ويـظهر الله عـز وجـل بـه دينـه عـلى الـدين ولـو كـره المشـركـون . فــلا يبقى في الارض خـراب الا وعمــر ، وينــزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟

قـال عليـه السـلام : اذا تشبـه الـرجـال بـالنسـاء ، والنســاء بـالرجـال واكتفى الرجـال بـالـرجـال ، والنسـاء بـالنسـاء ، وركبت ذوات الـفــروج الســروج ، وقـبـلت شـهــادات الــزور ، وردت شهـادات العدل واستخف النـاس بالـدماء وارتكـاب الزنـا ، واحـل الـربـا ، واتقي الاشـرار مخـافـة السنتهم ، وخـروج السفيـاني من الشـام ، واليمـاني من اليمن ، وخسف بــالبيداء وقتــل غـلام من آل بيت محمــد بــين الــركن والمقــام اسمــه محمــد بن الحسن ، النفس الـزكيـة ، وجــاءت صيحـة من الســماء بـان الحق فيــه وفي

---

(١) الغيبة للنعماني ص ١٥٢ .

شيعته . فعند ذلك خروج قائمنا . فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة ، واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فاول ما ينطق به هذه الآية ﴿ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ﴾ ثم يقول : انا بقية الله في ارضه ، وحجته ، وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال : السلام عليك يا بقية الله في ارضه . فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه النار فاحترق . وذلك بعد غيبة طويلة . ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[1] .

٢٠ ـ قال ابو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام في الارض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان ، والقمر في آخره .

فقال رجل : يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ؟ ! فقال ابو جعفر : اني لاعلم بما تقول ولكنها آيتان لم يكونا منذ هبط آدم[2] .

٢١ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ان قدام القائم لسنة غيداقة ، يفسد التمر في النخل ، فلا تشكوا في ذلك[3] .

٢٢ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم ، وخروج السفياني في شهر رجب من

---

(١) اكمال الدين ١/٤٤٨ .

(٢) البحار ١٣/١٦١ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٨ .

المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم ، وينادي مناد من السماء في اول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم : الا ان الحق في علي وشيعته[1] .

٢٣ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية [2] .

٢٤ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس ، وزلازل ، وفتنة ، وبلاء يصيب الناس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين المغرب واختلاف شديد بين الناس ، وتشتيت في دينهم ، وتغيير في حالهم ، حتى يتمنى المتمني صباحاً ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس ، واكل بعضهم بعضاً قيامه . فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجاً . فيا طوبى لمن ادركه ، وكان من انصاره ، والويل كل الويل لمن ناوأه، وخالفه ، وخالف امره ، وكان من أعدائه[3].

٢٥ ـ عن محمد بن مسلم قال : سأل رجل ابا عبد الله (ع) متى يظهر قائمكم ؟

قال عليه السلام : اذا كثر الغواية ، وقل الهداية . الى ان قال : فعند ذلك ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم في يوم عاشوراء الخ[4] .

---

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .

(٢) اكمال الدين ٢/٣٦٢ .

(٣) الزام الناصب ٢/١٦٢ عن العوالم .

(٤) كشف الاستار ص ١٨١ .

٢٦ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء ، وخسف ببغداد ، وخسف ببلدة البصرة ، ودماء تسفك بها ، وخراب دورها ، وفناء يقع في اهلها ، وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار[١] .

٢٧ ـ قال ابو عبد الله عليه السلام : ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة[٢] .

٢٨ ـ قال ابو عبد الله عليه السلام : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني ، واليماني في سنة واحدة ، في شهر واحد ، في يوم واحد . وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني ، تهدي الى الحق[٣] .

٢٩ ـ عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم . ثم قال : اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ، ولم يتناء هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ، ويذهب ملك السنين ، ويصير ملك الشهور والايام . قلت : ايطول ذلك ؟ قال : كلا[٤] .

٣٠ ـ سأل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج . فقال عليه السلام : تريد الاكثار او اجمل لك ؟

قال : بل تجمله لي .

---

(١) منتخب الاثر ص ٤٤٢

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٦ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٧ .

قال عليه السلام : اذا تحركت رايات قيس بمصر ، ورايات كندة بخراسان[١] .

٣١ ـ قال الامام الرضا عليه السلام : ان من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين .

قلت : واي شيء يكون الحدث ؟

قال : عصبية تكون بين الحرمين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً[٢] .

٣٢ - قال محمد بن بشر : قلت لمحمد بن الحنفية : قد طال هذا الامر حتى متى ؟ !

قال : فحرك رأسه ثم قال : انى يكون ذلك ولم يعض الزمان ، انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان ، انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان ، انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ، ويكفر صدورها ، ويغير سورها ، ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ، ومن حاربه قتله ، ومن اعتزله افتقر ، ومن تابعه كفر ، حتى يقوم باكيان : باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه[٣] .

٣٣ ـ عن ابي رزين قال : قال عمار بن ياسر : علامة المهدي : اذا انساب عليكم الترك ، ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ، ويستخلف صغير فيخلع بعد سنتين من بيعته

---

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .
(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٧ .
(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٤ .

ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج اهل المغرب الى مصر . فتلك امارة السفياني[١] .

٣٤ ـ قال عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية[٢] .

٣٥ ـ قال عبد الله بن عمر : اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي[٣] .

٣٦ ـ قال سعيد بن جبير : السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعاً وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها[٤] .

٣٧ ـ قال سعيد بن المسيب : تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب ، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : ان اميركم فلان[٥] .

٣٨ ـ قال كعب الاحبار : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء[٦] .

٣٩ ـ قال الشيخ المفيد رحمه الله : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي عليه السلام ، وحوادث تكون امام قيامه ، وايات ، ودلالات .

فمنها : خروج السفياني ، وقتل الحسني ، واختلاف بني العباس في الملك ، وكسوف الشمس في النصف من شهر

---

(١) الملاحم والفتن ص ٣٥ .

(٢) الملاحم والفتن ص ١٢٢ .

(٣) الملاحم والفتن ص ٥٠ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٨٥ .

(٥) الملاحم والفتن ص ٢٦ .

(٦) كشف الاستار ص ١٣٦ .

رمضان وخسوف القمر في آخره ـ على خلاف العادة ـ وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، واقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه ، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيّام ، او سبعة ايام ، وخلع العرب اعنتها ، وتملكها البلاد ، وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل اهل مصر اميرهم ، وخراب الشام ، واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب الى اهل مصر ، ورايات كندة الى خراسان ، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة ، واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها ، وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة ، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة ، وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه ، واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين ، وعقد جسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها ، وخسوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ، ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه ، حتى يأتي على الزرع والغلات ، وقلة ريع لما يزرعه الناس ، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة

فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ، ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير ، وغلبة العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم ، كل اهل لغة بلغتهم ، ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس ، واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ، ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيا بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعه المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ، ويتوجهون نحوه لنصرته . كما جاءت بذلك الاخبار .

ثم قال عليه الرحمة : ومن جملة هذه الاحداث محتومة ، ومنها مشترطة ، والله اعلم بما يكون. وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول ، وتظمنتها الآثار المنقولة ، وبالله نستعين واياه نسأل التوفيق[1] .

---

(١) الإرشاد ص ٣٨٥ .

أدعيته عليه السلام

والدعاء من خصائص أئمة اهل البيت عليهم السلام فقد اوثر عنهم من الادعية والاوراد مالم يؤثر عن غيرهم .

قال الاستاذ سيد الاهل : ولم يكن احد اقدر على هذه الصناعة ـ صناعة الدعاء ـ من اهل البيت[1] .

وهذه الادعية تحمل كنوزاً من المعرفة ، والآداب والكمال والعلوم . وحسبنا الصحيفة السجادية فقد حوت من العلوم والفنون ما لم يحوه غيرها .

وقد سجلنا في هذه الصفحات بعض ما اوثر عن قائم آل البيت عليهم السلام من الادعية والأذكار:

١ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : كأنني به وقد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهو ويدعو ويقول في دعائه (لا اله الا الله حقاً حقّاً ، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً لا إله إلا الله تعبّداً ورقاً اللهم معزكل مؤمن وحيد ، ومذل كل جبار عنيد ، انت كنفي حين تعييني المذاهب ، وتضيق علي الارض بما رحبت ، اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي ولولا نصرك

---

(١) جعفر بن محمد لسيد الأهل ص ٨٤ .

ايـاي لكنت من المغلوبـين ، يـا منشـر الـرحمـة من مـواضعهـا ، ومخـرج البـركـات من معـادنها ، ويـا من خص نفسـه بشمـوخ الـرفعـة فـاولياؤه بعـزه يتعزّزون ، يـا من وضعت لـه الملوك نـير المـذلة عـلى اعناقهم فهم من سـطوتـه خـائفـون . اسئلك بـاسمـك الـذي فطرت بـه خلقـك فكـل لـك مـذعنـون ، اسئلك ان تصـلي عـلى محمـد وآل محمـد وان تنجـز لي امـري ، وتعجـل لي الفـرج ، وتكفيني ، وتعـافيني وتقضي حـوائجي ، السـاعـة السـاعـة ، الليلة الليلة ، انك على كل شيء قدير)[1] .

٢ ـ من قنوت له عليه السلام :

(اللهم سـالـك الملك ، تؤتي الملك من تـشـاء ، وتنـزع الملك ممن تشـاء ، وتعـز من تشـاء ، وتـذل من تشـاء ، بيـدك الخير انك عـلى كـل شيء قـديـر ، يـا مـاجـد ، يـا جـواد ، يـا ذا الجـلال والاكرام ، يـا بـطاش ، يـاذا البـطش الشـديـد ، يـا فعـال لمـا يـريـد ، يـا ذا القـوة المتـين يـا رؤوف ، يـا رحيم ، يـا لـطيف ، يـا حي حـين لا حي ، اسئلك بـاسمـك المخـزون ، المكنـون ، القيـوم ، الـذي استـأثـرت بـه في علم الغيب عنـدك لم تـطلع عليـه أحـداً من خلقـك ، واسئلك بـاسمـك الـذي تصـور بـه خلقـك في الأرحام كيف تشـاء ، وبـه تسـوق اليهم ارزاقهم في اطبـاق الـظلمـات ، من بـين العـروق والعـظام . واسئلك بـاسمـك الذي الفت بـه بـين قلوب اوليـائـك ، وبـه الفت بـين الثلج والنـار ، لا هـذا يـذيب هـذا ، ولا هـذا يطفىء هـذا ، واسئلك بـاسمك الـذي كـونت بـه طعم الميـاه ، واسئلك بـاسمـك الـذي اجـريت بـه المـاء في عـروق النبـات بـين اطبـاق الثـرى ،

(١) منتخب الاثر ص ٥١٩ .

وسقت الماء الى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء ، واسئلك باسمك الذي كونت به طعم الثمار والوانها واسئلك باسمك الذي به تبدىء وتعيد ، واسئلك باسمك الفرد الواحد المتفرد بالوحدانية ، المتوحد بالصّمدانية، واسئلك باسمك الذي فجرت به الماء من الصخرة الصماء ، وسقته من حيث شئت واسئلك باسمك الذي خلقت به خلقك ، ورزقتهم كيف شئت وكيف تشاء ، يا من لا تغيره الايام والليالي ، ادعوك بما دعاك به نوح حين ناداك فانجيته ومن معه واهلكت قومه ، وادعوك بما دعاك به ابراهيم خليلك حين ناداك فانجيته ، وجعلت عليه النار برداً وسلاماً ، وادعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك ففرقت له البحر فانجيته وبني اسرائيل ، فاهلكت فرعون وقومه في اليم ، وادعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك فنجيته من اعدائه ، واليك رفعته ، وادعوك بما دعاك به حبيبك وصفيك ونبيك محمد (ص) فاستجبت له ، ومن الأحزاب نجيته، وعلى اعدائك نصرته ، واسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت ، يا من احاط بكل شيء علماً ، واحصى كل شيء عدداً ، يا من لا تغيره الايام والليالي ، ولا تتشابه عليه الاصوات ولا تخفى عليه اللغات ، ولا يبرمه الحاح الملحين ، اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد خيرتك من خلقك ، فصل عليهم بافضل صلواتك ، وصل على جميع النبيين والمرسلين الذين بلغوا عنك الهدى ، وعقدوا لك المواثيق بالطاعة ، فصل على عبادك الصالحين يا من لا يخلف الميعاد انجز لي ما وعدتني ، واجمع لي اصحابي وصبرهم ، وانصرهم على اعدائك وأعداء رسولك ، ولا تخيب دعائي فاني عبدك ، ابن امتك ، اسير بين يديك ، سيدي انت الذي

مننت علي بهذا المقام ، وتفضلت به علي دون كثير من خلقك اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي ما وعدتني انك انت الصادق لا تخلف الميعاد . وانت على كل شيء قدير)[1] .

٣ ـ من دعاء له عليه السلام للحاجة :

(اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك ، وان عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج ، سبحان من أنعم وشكر ، سبحان من قدر وغفر ، اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء وهو الايمان بك ، لم اتخذ لك ولداً ، ولم ادع لك شريكاً ، منّاً منك به علي . لا مناً مني به عليك ، وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ، ولا الخروج عن عبوديتك ، ولا الجحود لربوبيتك ، ولكن اطعت هواي وازلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم . يا كريم يا كريم (حتى ينقطع النفس) يا امنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شيء وخوف كل شيء منك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني اماناً لنفسي واهلي وولدي وسائر ما انعمت به علي حتى لا اخاف احداً ولا احذر من شيء ابداً انك على كل شيء قدير . وحسبنا الله ونعم الوكيل . يا كافي ابراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان . ثم يسجد ويسأل حاجته)[2] .

---

(١) مكيال المكارم ص ٣٢٩ .

(٢) مهج الدعوات ٢٩٥

٤ ـ من دعاء له عليه السلام في القنوت :

(اللهم صل على محمد وآل محمد واكرم أولياءك بانجاز وعدك وبلغهم دركَ ما يأملونه من نصرك واكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك وتمرد بمنعك على ركوب مخالفتك واستعان برفدك على فلّ حدك وقصد لكيدك بايدك ووسعته حلماً لتأخذه على جهرة وتستأصله على غرة فانك اللهم قلت وقولك الحق (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت) وقلت (فلما آسفونا انتقمنا منهم) وان الغاية عندنا قد تناهت،وانا لغضبك غاضبون ، وعلى نصر الحق متغاضبون ، والى ورود امرك مشتاقون ، ولا نجاز وعدك مرتقبون ، ولحلول وعيدك بأعدائك متوقعون . اللهم فأذن بذلك وافتح طرقاته ، وسهل خروجه ، ووطيء مسالكه ، واشرع شرايعه ، وايد جنوده ، واعوانه ، وبادر بأسك القوم الظالمين ، وابسط سيف نقمتك على اعدائك المعاندين ،وخذ بالثأر انك جواد مكار)[1] .

٥ ـ من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وحجة رب العالمين ،المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال ، المطهر من كل آفة ، البريء من كل عيب ، المؤمل للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دين الله ، اللهم شرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وافلح حجته ، وارفع درجته ، وأضيء نوره ، وبيض وجهه ، واعطه الفضل والفضيلة ، والدرجة والوسيلة الرفيعة ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرون . وصل على امير المؤمنين،

---

(١) مكيال المكارم ٣٢٨ . منتخب الأثر ٥٢٢

ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين ، وصل على الحسين ابن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين . وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين . وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على الخلف الصالح ، المهدي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين ، العلماء الصادقين الابرار المتقين ، دعائم دينك ، واركان توحيدك . وتراجمة وحيك وحججك على خلقك ، وخلفائك في ارضك ، الذين اخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك ، وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك . اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك. اللهم وصل على

وليك المحيي سنّتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك . اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه . اللهم اكفه بغي الحاسدين وأعذْهُ من شر الكائدين وازجر عنه إرادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين . اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه ، وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير . اللهم جدد به ما محي من دينك واحيي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديداً خالصاً مخلصاً لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه . اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جبار واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان . اللهم أذل كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره . اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدُّجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم ، وصل على وليك وولاة عهدك والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دنيا وآخرة انك على كل شيء قدير)[1] .

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٨٢ . البلد الامين ٥٧٠ .

٦ ـ من دعاء له عليه السلام :

(يا نور النور ، يا مدبر الامور يا باعث من في القبور . صل على محمد وآل محمد واجعل لي ولشيعتي من الضيق فرجاً ومن الهم مخرجاً واوسع لنا المنهج واطلق لنا من عندك ما يفرج وافعل بنا ما انت اهله يا كريم يا ارحم الراحمين)[1] .

٧ ـ من دعاء له عليه السلام للضيق والشدة :

(بسم الله الرحمن الرحيم . رب اسئلك مدداً روحانياً تقوي به قواي الكليه والجزئية حتى اقهر بمبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة دقائقها انقباضاً تسقط به قويها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الاونار قهري قد احرقت ظهوره يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قاهر يا قهار . اسئلك بما اودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين) .

يقرأ في السحر ثلاثاً وفي الصبح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً فاذا اشتد الامر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة (يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسئلك اللطف بما جرت به المقادير)[2] .

٨ ـ من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم . يا مالك الرقاب ويا هازم

---

(١) الجنة الوقية للداماد الفصل السادس والعشرون .

(٢) مصباح الكفعمي ٣٠٦ .

الاحزاب يا مفتح الابواب يا مسبب الاسباب سبب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً بحق لا اله الا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين)[1] .

٩ ـ من دعاء له عليه السّلام وقد علمه سجيناً فخلص :

(الهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضاقت الارض ومنعت السماء وانت المستعان واليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء . اللهم صل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم . ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمْح البصر او هو اقرب . يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافيان وانصراني فانكما ناصران يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث . ادركني ادركني ادركني . الساعة الساعة الساعة . العجل العجل العجل يا ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين)[2] .

١٠ ـ من دعاء له عليه السلام :

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم والسرقة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد

---

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٥٣٨

(٢) البلد الأمين ٥٢١ .

والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة وعلى موتاهم بالرأفة والرحمة ، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الاغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة بالنصر والغلبة وعلى الأُسَراء بالخلاص والراحة وعلى الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج والعمرة . بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين(١) .

١١ ـ من دعاء له عليه السلام :

اللهم بحق من ناجاك وبحق من دعاك في البر والبحر صل على محمد وآله . وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والسعة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة والراحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله اجمعين (٢) .

١٢ ـ من دعاء له عليه السلام للحاجة :

(بسم الله الرحمن الرحيم . انت الله الذي لا اله الا انت مبدىء الخلق ومعيدهم ، وانت الله الذي لا اله الا انت مدبر الامور وباعث من في القبور وانت الله الذي لا اله الا انت القابض الباسط وانت الله الذي لا اله الا انت

(١) المصباح للكفعمي ٢٨١ .

(٢) المصباح للكفعمي ٣٠٦ .

وارث الارض ومن عليها . اسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت . واسئلك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبته على نفسك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سيداه يا مولاه يا غياثاه . اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل خلاصنا من هذه الشدة يا مقلّب القلوب والابصار يا سميع الدعاء انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين)[1] .

١٣ ـ من دعاء له عليه السلام :

(اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين ، وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد . اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والساير بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي الغمات الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً انك على كل شيء قدير . اللهم صل على وليك

(١) منتخب الأثر ص ٥٢١ عن الكلم الطيب .

وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا . اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به أولياءك وأولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم . اللهم أعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يدية ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، واحرسه ، وامنعه من ان يوصل اليه بسوء ، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، واقصم به جبابرة الكفر والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها ، برها وبحرها واملأ به الارض عدلاً واظهر به دين نبيك محمد (ص) واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته . وارني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون . وفي عدوهم ما يحذرون . اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الرحمين)[1] .

١٤ ـ من دعاء له عليه السلام : يكتب في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام للشفاء من السقم :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء . هو الشافي شفاءا وهو الكافي كفاءا اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم ، وصلى الله على محمد وآله النجباء)[2] .

١٥ ـ من دعاء له عليه السلام :

(اللهم رب النور العظيم ، ورب الكرسي الرفيع ،

---

(١) البحار ١٣/٢٤٥ .

(٢) منتخب الأثر-٥٢٠ عن جنة المأوى والبلد الأمين .

ورب البحر المسجور ، ومنزل التوراة والانجيل ، ورب الظل والحرور ومنزل الزبور والقرآن العظيم، ورب الملائكة المقربين والانبياء المرسلين ، انت اله من في السماء واله من في الارض ، لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السماء ، وجبار من في الارض لا جبار فيهما غيرك ، وانت خالق من في السماء ، وخالق من في الارض لا خالق فيهما غيرك ، وانت حكم من في السماء ، وحكم من في الارض لا حكم فيهما غيرك. اللهم اسئلك بوجهك الكريم ، وبنور وجهك المنير ، وملكك القديم ، يا حي ، يا قيوم ، اسئلك باسمك الذي اشرقت به السموات والارضون ، وباسمك الذي يصلح به الاولون والآخرون ، يا حيّاً قبل كل حي ويا حياً بعد كل حي ويا حياً حين لا حي ويا محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت يا حي يا قيوم اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً وان تفرج عني كل غم وكل هم وان تعطيني ما ارجوه وامله انك على كل شيء قدير[1] .

---

(١)البلد الأمين ٦٠ .



رسائله عليه السلام

نقدّم في هذا الفصل طائفة من رسائل الامام المهدي (ع) الى شيعته واوليائه ، كتب بعضها اجوبة لمسائل وردت عليه وبعضها ابتدأ بها بعض المخلصين من انصاره واعوانه . وهذه الرسائل ان دلت على شيء فانما تدل على اتصاله عليه السلام بشيعته ووقوفه على امورهم ، ورعايته لشؤونهم .

نسجل منها في هذا المختصر :

١ ـ من كتاب له عليه السلام الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار: قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم : اما سمعتم الله عز وجل يقول :

﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ .

هل امر الا بما هو كاين الى يوم القيامة ، او لم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها ، واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم ، واذا افل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه ، كلا ما كان ذلك ولا يكون الى ان تقوم الساعة ، ويظهر امر الله عز وجل وهم كارهون . يا محمد بن ابراهيم لا يدخل الشك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلو الارض من حجة الخ[1] .

---

(١) منتخب الأثر ٣٨٣ .

٢ ـ من كتاب له عليه السلام الى ابي جعفر العمري يعزيه بابيه :

انا لله وانا اليه راجعون ، تسليماً لامره ، ورضا بقضائه ، عاش ابوك سعيداً ، ومات حميداً ، فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهداً في امرهم ، ساعياً فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم ، نضر الله وجهه ، واقاله عثرته .

وفي فصل منه : أجزل الله لك الثواب ، واحسن لك العزاء رزيت ورزينا ، وأوحشك فراقه وأوحشنا ، فسرّه الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره [1] .

٣ ـ عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري (رض) ان يوصل الي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع وبخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابه ، ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام ، واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف (ع)

واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب ، واما

---

(١) منتخب الأثر ٣٩٥ .

اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتاني الله خير مما آتاكم .

واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقاتون .

واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر ، وتكذيب وضلال .

واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم .

واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فإنّه ثقتي وكتابه كتابي .

واما محمد بن علي بن مهزيار فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه .

واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام .

واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت .

واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء .

واما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فانما يأكل النيران .

واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث .

واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما

وصلونـا بـه فقـد اقلنـا من استقـال ولا حـاجـة لـنـا في صلة الشكـاكـين.واما علة مـا وقـع من الغيبـة فـان الله عـز وجـل يقـول ﴿ يـا ايهـا الـذين آمنـوا لا تسـألـوا عن اشيـاء ان تبـدلـكم تسؤكم ﴾ انـه لم يكن احـد من آبـائي عليهم الـسـلام الا وقـد اوقعت في عنقـه بيعـة لـطاغيـة زمـانـه واني اخـرج حـين اخـرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي .

وامـا وجـه الانتفـاع بي في غيبتي فكـالانتفـاع بـالشمس اذا غيبهـا عن الابصـار السحـاب واني لامـان لاهـل الارض كـما ان النجـوم امـان لاهـل السـماء فاغلقوا بـاب السؤال عـما لا يعنيكم ولا تكلفـوا علم مـا قـد كفيتم واكثـروا الـدعـاء بتعجيـل الفـرج فـان ذلـك فـرجكم والسـلام عليـك يـا اسحـاق بن يعقـوب وعـلى من اتبع الهدى[1] .

٤ ـ عن الشيـخ المـوثق ابي عمرو العـامـري رحمـه الله تعـالى قـال : تشـاجـر ابن ابي غـانم القـزويني وجمـاعـة من الشيعـة في الخلف فـذكـر ابن ابي غانم ان ابـا محمـد عليـه السـلام مضى ولا خلف لـه ثم انهم كتبـوا في ذلـك كتـابـاً وأنفذوه الى النـاحيـة ، واعلمـوا بما تشـاجروا فيـه ، فورد جـواب كتـابهم بخـطه صـلى الله عليـه وعـلى آبائـه : بسم الله الـرحمن الـرحيم عـافـانـا الله وايـاكم من الفتن ووهب لنـا ولكم روح اليقـين ، واجـارنـا وايـاكم من سـوء المنقلب ، انـه أُنهي الي ارتيـاب جمـاعـة منكم في الـدين ، ومـا دخلهم من الشـك والحيـرة في ولاة امـرهم ، فغمنـا ذلـك لكم لا لنـا ، وسـاءنـا فيكم لا فينـا ، لأن الله معنـا فـلا فـاقـة بنـا الى غيـره ، والحق معنـا فلن يـوحشنـا من قعـد عنـا ، ونحن

---

(١)اكمال الدين ٢/١٦٢ .

صنايع ربنا ، والخلق بعد صنايعنا ، يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون ، وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول ﴿ **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم** ﴾ او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم ، على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ، او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مَضَى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه (ع) حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الاظالم آثم ولا يدعيه دوننا الاجاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيُردي الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار . عصمنا الله

وايـاكم من المهالـك والاسـواء والعـاهـات كلهـا بـرحمتـه فـانـه ولي ذلـك والقادر عـلى ما يشـاء وكان لنـا ولكم وليـاً وحـافـظاً والسـلام عـلى جميع الاصيـاء والاولياء والمؤمنـين ورحمـة الله وبـركـاتـه وصـلى الله على محمد وآله وسلم تسليما[1] .

٥ ـ من كتـاب لـه عليـه السـلام الى العمـري وابنـه رحمهـما الله :وفقكـما الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما بمرضاته إنتهى إلينا ما ذكرتما ان الميسمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجـاجـه بـانـه لا خلف غـير جعفـر بن عـلي وتصـديقـه ايـاه وفهمت جميـع مـا كتبتـما بـه ممـا قـال اصحـابكم عنـه وانـا اعـوذ بـالله من العمى بعـد الجـلاء ومن الضـلالـة بعـد الهـدى ومن مـوبقـات الاعمـال ومـرديـات الفتن فـانـه عـز وجـل يقـول ﴿ الٓمٓ **احسب النـاس ان يتـركـوا ان يقـولـوا آمنّـا وهم لا يفتنـون** ﴾ كيف يتسـاقـطون في الفتنـة ويتـرددون في الحيـرة ويـأخـذون يميناً وشمـالاً فـارقـوا دينهم ام ارتـابـوا ام عـانـدوا الحق ، ام جهلوا مـا جـاءت به الـروايات الصـادقـة ، والاخبـار الصحيحـة ، او علمـوا ذلـك فتنـاسـوا مـا يعلمـون ، ان الارض لا تخلو من حجـة امـا ظـاهـراً وامـا مغمـوراً ، او لم يـروا انتـظام ائمتهم بعـد نبيهم (ص) واحـداً بعـد واحـد الى ان افضي بـأمـر الله عـز وجـل الى المـاضي ـ يعني الحسن بن عـلي ـ فقـام مقـام آبـائـه عليهم السـلام يهـدي الى الحق ، والى طـريق مستقيم كـان نـوراً سـاطعـاً وشهـابـاً لامعـاً ، وقمـراً ظـاهـراً ثم اختـار الله عـز وجـل لـه مـا عنـده فمضى عـلى منهاج آبـائه عليهم السـلام حذو النعـل بالنعـل ، عـلى عهـد عهـده ، ووصيـة اوصى بهـا وصيّاً ستـره الله عـز وجـل بأمره الى غـايته ، واخفى مكـانه بمشيتـه للقضـاء السـابق ، والقـدر

---

(١) البحار ٢٤٧/١٣ .

النافذ ، وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال عنه ما قد جرى به حكمه لاراهم الحق ظاهراً باحسن حيلة وابين دلالة واوضح علامة ولأبانَ عن نفسه واقام الحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا تغلب وارادته لا ترد وتوقيعه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا سر الله عز وجل فيندموا ، وليعلموا ان الحق معنا ، وفينا ، ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك ، ولا يدعيه غيرنا الاضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله[1] .

٦ ـ من كتاب له عليه السلام الى ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي :

واما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون : ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلاة ، فصلها وارغم انف الشيطان ، وأمّا ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما جعل لنا ، ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار ، وكلما سلم فلا خيار فيه لصاحبه ، احتاج اليه صاحبه او لم يحتج ، افتقر اليه او استغنى عنه واماما سألت من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ، ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا ، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه

---

(١) إكمال الدين ١٩٠ .

يوم القيامة فقد قال النبي (ص) : المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب ، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا ، وكان لعنة الله عليه ، لقوله تعالى ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾[1] .

٧ ـ عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الاشعري قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله ، انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ، ويعلمه انه القيم بعد اخيه ، وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها (قال احمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك :

(بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه . واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق إلا اتماماً وللباطل إلا زهوقاً وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعاً امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى : يا

---

(١) كمال الدين ٢/١٩٩ .

هـذا يـرحمـك الله ان الله تعـالى لم يخلق الخلق عبثـاً ولا اهملهـم سدى بـل خلقهم بقـدرتـه وجعـل لهم اسمـاعـاً وابصـاراً وقلوبـاً والبـابـاً ثم بعث اليهم النبيـين عليهم السـلام مبشـرين ومنـذرين يـأمرونهم بـطاعته وينهـونهم عن معصيتـه ويعـرفـونهم مـا جهلوه من امـر خـالقهم ودينهم وانـزل عليهم كتـابـاً وبعث اليهم مـلائكـة يأتـون بينهم و بيـن من بعثهم اليهم بـالفضـل الـذي جعله لهم عليهم ومـا اتـاهم من الـدلائـل الـظاهـرة والبـراهين البـاهـرة و الآيات الغالبـة فمنهم من جعل النـار عليـه بـرداً وسـلامـاً واتخـذه خليـلاً ومنهم من كلمـه تكليـاً وجعـل عصـاه ثعبـانـاً مبيناً ومنهم من احيى المـوتى بـاذن الله وأبرأ الاكمـه والأبرص بـاذن الله ومنهم من علمـه منـطق الـطير واوتي من كـل شـيء ثم بـعث محـمـداً (ص) رحمـة للعالمـين وتمم بـه نعمتـه وختم بـه انبيـاءه وارسله الى النـاس كـافـة واظهـر من صدقـه مـا اظهـر وبـين من آيـاتـه وعـلامـاتـه مـا بـين ثم قبضـه (ص) حميـداً فقيـداً سعيداً وجعـل الامـر بعـده الى اخيـه وابن عمـه ووصيـه ووارثـه عـلي بن ابي طـالب عليـه السـلام ثم الى الاوصيـاء من ولـده واحداً واحـداً احيى بهم دينـه واتم بهم نـوره وجعـل بينهم وبـين اخـوانهم وبني عمهم والادنـين فالادنـين من ذوي ارحامهم فـرقانـاً بينـا يعـرف بـه الحجـة من المحجـوج والامـام من المـأمـوم بـأن عـصمـهم مـن الـذنـوب وبـرأهم من العيـوب وطهـرهم من الـدنس ونـزههم من اللبس وجعلهم خـزان علمـه ومستـودع حكمتـه ومـوضـع سـره وأيدهم بالـدلائـل ولـولا ذلـك لكـان النـاس عـلى سـواء ولا دعى امـر الله عـز وجـل كـل احـد ولمـا عـرف الحق من البـاطـل ولا العـالم من الجـاهـل وقـد ادعى هـذا المبـطل المفتـري عـلى الله الكـذب بما ادعـاه فـلا ادري بـأيـة حـالـة هي لـه رجـاء ان يتم دعـواه ابفقـه في دين الله فـوالله مـا يعـرف حـلالاً من حـرام ولا

يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فيما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها ام بورع ؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض اربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة. ام بآية ؟ فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة ؟ فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما إلا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين** ﴾ فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ، ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد[1] .

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ١٨٨ .

٨ ـ من كتاب له عليه السلام الى الشيخ المفيد رحمه الله في شهر صفر سنة عشر واربعمائة :

للاخ السديد ، والولي الرشيد ، الشيخ المفيد ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين ، المخصوص فينا باليقين ، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو نسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ، ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق ، انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة ، وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك ، اعزهم الله بطاعته ، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته ، فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين عن مساكن الظالمين حسب الذي ارانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين ، فانا يحيط علمنا بانبائكم ، ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي اصابكم منذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون . انا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء ، واصطلمكم الاعداء ، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم الخ[1] .

(١) البحار ٢٤٦/١٣ .

دولتــه عليه السلام

مما لا شك فيه انّ دولته عليه السلام تعم الدنيا وأنّ عدله يشمل البشرية ودين الاسلام يسود الأرض كلها . وقد تواتر الحديث الشريف (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) حتى لا يكاد كتاب يتعرض لذكر الامام المهدي عليه السلام الا وذكر الحديث .

كما ان المتواتر عن ائمة اهل البيت عليهم الصلاة والسلام ان دولته عليه السلام تشمل العالم بأسره وان عدله يملأ الارض كما جاء عنهم في تفسير بعض الآيات الشريفة الدالة على ظهور دين الاسلام على غيره من الاديان بأن ذلك يكون في زمن الامام المهدي عليه السلام :

نورد من الآيات :

١ ـ قوله تعالى **﴿ وله اسلمَ من في السموات والارض طوعاً وكرهاً ﴾** .

سورة آل عمران آية ٨٣

عن ابي جعفر عليه السلام ـ من حديث طويل ـ ولا يبقى ارض إلا نودي فيها شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ، وهو قوله **﴿ وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون ﴾** وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران **﴿ وله اسلم من في**

السمـوات والارض طـوعـاً وكـرهـاً ﴾ قـال : اذا قـام القـائم المهـدي لا يبـقى ارض إلا نـودي فيهـا بشهـادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله[1] .

وعنـه عليـه السـلام : ولم يبق اهـل دين حتى يـظهـروا الإسـلام ويعترفـوا بـالايمـان ، امـا سمعت الله عـز وجـل يقـول ﴿ ولـه اسلم من في السموات والارض طـوعـاً وكـرهـاً واليـه يرجعون ﴾[2] .

٢ ـ قـوله تعـالى ﴿ هـو الـذي ارسـل رسـولـه بـالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ .

سورة التوبة آية ٣٣

قال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قـريـة الا نـودي فيـهـا بشهـادة أن لا إلـه الا الله ، وان محمداً رسول الله ، بكرة وعشية[3] .

وسـأل المفضـل الامـام الصـادق عليـه السـلام عن تأويلهـا فقـال عليه السـلام : هـو قـولـه تعـالى ﴿ وقـاتلوهم حتى لا تكـون فتنة ويكـون الـدين كله لله ﴾ فـوالله يـا مفضـل ليـرفـع عن الملل والاديـان الاختلاف ويكـون الدين كله واحـداً كـما قـال جـل ذكـره ﴿ ان الـدين عنـد الله الاسـلام ﴾ وقـال تعـالى ﴿ ومن يبتـغ غـير الاسـلام ديـنـاً فـلن يـقـبـل مـنـه وهـو في الآخـرة مـن الخاسرين ﴾[4] .

٣ ـ قـولـه تعـالى ﴿ ولقـد كتبنـا في الـزبـور من بعـد الـذكـر

---

(١) ينابيع المودة ٤٢١ .

(٢) كشف الغمة ٣٢٠ .

(٣) البحار ١٣/ ١٧ .

(٤) الزام الناصب ٢/ ٢٥٤ .

ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون ﴾ .

سورة الانبياء آية ١٠٥

عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا : هم القائم واصحابه[1] .

٤ ـ قوله تعالى ﴿ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ﴾ .

سورة الحج آية ٤١

عن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى اثر من الظلم والبدع[2] .

٥ ـ قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننَّ لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً ﴾ .

سورة النور آية ٥٥

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : القائم واصحابه[3] .

٦ ـ قوله تعالى ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ﴾ .

سورة القصص آية ٥

ينابيع المودة ٤٢٥ .

(٢) انظر ص ٤٢ من هذا الكتاب تجد ما ورد عن أهل البيت فيها .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٨ .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ، ويذل عدوهم[1] .

وقد وردت الاحاديث عن اهل البيت عليهم السلام في ان دولتهم آخر الدول ، وان حكمهم يكون بعد حكم الناس كلهم ، حتى لا يقول قائل : لو ملكنا لحكمنا مثل هؤلاء .

١ ـ قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : ان دولتنا آخر الدول ، ولن يبقى اهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا : اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل ﴿ **والعاقبة للمتقين** ﴾[2] .

٢ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وُلُّوا على الناس حتى لا يقولوا انا لو ولينا لعدلنا ، ثم يقوم القائم بالحق والعدل [3] .

٣ ـ قال عمار بن ياسر : ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان . . . ثم يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح[4] .

وكأن هذه الاحاديث تشير الى حكومات هذا العصر . فنرى كل جماعة من الناس تأتي وتستلم الحكم ، ويسأم الناس من ظلمها وجورها ، ثم تعقبها الاخرى وهكذا ، وان شاء الله تقرب دولتهم ويعجل الله فرجهم .

---

(١) البحار ١٣/١٦ .

(٢) البحار ١٣/١٨٩ .

(٣) البحار ١٣/١٦٨ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٩٤ .

سيرتـه عليه السلام

كـان لسيـرة الـرسـول الاعـظم (ص) الاثـر الاكبـر في نشـر الاسـلام ، واعـلاء كلمـة الله ، فقـد كـانت سيـرتـه (ص) من اهم مقـومات دعـوته ، ودعـائم نهضتـه . وكـانت سـير أئمـة اهـل البيت عليهم السـلام امتداداً لسيـرتـه (ص) واقتفـاء لاثـره ونقـدم في هـذا الفصـل بعض مـا ورد عن الـرسـول الاعـظم (ص) والأئمـة عليهم السـلام في سيـرة الامـام المهـدي عليه السـلام ، ومنهاجه في الحكم :

١ ـ قـال (ص) يمـلأ الارض قسـطاً وعـدلاً كـما ملئت ظلماً وجوراً[١] .

٢ ـ قال (ص) : ليبعث الله رجلاً من عترتي ، اخرق الثنايا ، اجلى الجبهة ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، ويفيض المال فيضاً[٢] .

٣ ـ قال(ص) : أبشروا بالمهدي رجلاً من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس، وزلزال، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن الارض والسماء ، ويقسم المال صحاحاً بالسوية ، ويملأ قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله ، حتى انه يأمر مناديا فينادي : من له حاجة الي ، فما يأتيه احد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول له : ائت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : انا رسول المهدي

(١) جل من ترجم للإمام المهدي عليه السلام ذكر هذا الحديث .

(٢) كشف الغمة ٣٢٨ .

اليك لتعطيني مالاً فيقول : احث ، فيحثي ما لا يستطيع ان يحمله ، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمل ، فيخرج به ، فيندم ، فيقول : انا كنت اجشع امة محمد نفساً ، كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه ، فيقول : انا لا نقبل شيئاً اعطيناه . فيلبث في ذلك ستاً ، او سبعاً او ثمانياً ، او تسع سنين ، ولا خير في الحياة بعده[١] .

٤ ـ من حديث له (ص) قال : يقسم المال صحاحاً .

قلنا : وما الصحاح ؟

قال بالسوية[٢] .

٥ ـ قال (ص) : يحثي المال حثياً لا يعده عدّا[٣] .

٦ ـ اخرج ابو داود والحاكم : يملك المهدي سبع سنين ، او تسعاً ، فيجيء اليه الرجل فيقول له : اعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله[٤] .

٧ ـ قال (ص) : يقفو اثري لا يخطىء[٥].

٨ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام فيبعث المهدي الى امرائه بساير الامصار بالعدل بين الناس[٦] .

٩ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : يظهر صاحب الراية

---

(١) الصواعق المحرقة ٩٩ . مسند احمد ٣٧/٣ ، منتخب كنز العمال ٢٩/٦ ، اسعاف الراغبين ١٣٧ ، نور الابصار ١٥٥ ، ينابيع المودة ٤٦٩ .

(٢) الملاحم والفتن ١٢١ .

(٣) الملاحم والفتن ٤٥ .

(٤) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٥ .

(٥) منتخب الاثر ٤٩١ عن الفتوحات المكية .

(٦) كشف الا ستار ١٤٥ .

الاحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يمهد الارض ويحيي السنة والفرض[1] .

١٠ ـ قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : يعطيكم في السنة عطائين ، ويرزقكم في الشهر رزقين[2] .

١١ ـ قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : اذا قام قائمنا اهل البيت قسم بالسوية ، وعدل في الرعية . . . وتجمع اليه اموال الدنيا فيقول للناس : تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام ، وسفكتم فيه الدماء ، وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل . فيعطي شيئاً لم يعطه احد كان قبله ، فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً[3] .

١٢ ـ قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله به وباصحابه البدع ، والباطل ، كما امات السفه الحق حتى لا يرى اثر الظلم ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر[4] .

١٣ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسيرة رسول الله (ص) ، ويعمل فيهم بعمله[5] .

١٤ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم حكم بالعدل ، وارتفع في ايامه الجور ، وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ، ورد كل حق الى اهله ، ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان . اما سمعت الله يقول ﴿ **وله اسلم من في السموات**

---

(١) منتخب الاثر ١٥٨ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٢٦ .

(٣) الغيبة للنعماني ١٢٦ .

(٤) الشيعة والرجعة ١/٣٤٨ .

(٥) سفينة البحار ٢/٧٠٥ .

والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون ﴾ وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام وحكم محمد (ص) فحينئذ تظهر الارض كنوزها ، وتبدي بركاتها ، ولا يجد الرجل منكم موضعاً لصدقته ، ولا لبرّه لشمول الغنى جميع المؤمنين[1].

١٥ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : ما لباسه إلا الغليظ ، وما طعامه إلا الشعير الجشب[2] .

١٦ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : في حديث له عن المهدي عليه السلام : لا يترك بدعة إلا ازالها ، ولا سنة إلا اقامها ، ويفتح قسطنطينة ، والصين ، وجبال الديلم[3] .

١٧ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ، ودعاهم الى حقه ، وان يسير فيهم بسيرة رسول الله (ص) ويعمل فيهم بعمله الخ[4] .

١٨ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسنة رسول الله (ص) ، ويعمل فيهم بعمله[5] .

١٩ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : انما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي الى امر مضلول عنه ، وسمي بالقائم لقيامه بالحق [6] .

٢٠ ـ قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم قطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها : هؤلاء سرّاق الكعبة[7] .

---

(١) اعيان الشيعة ٤ ق ٣/٥٣١ .

(٢) الغيبة للنعماني ١٢٣ .

(٣) الارشاد ٣٩٣ .

(٤) كشف الاستار ١٨١ .

(٥) الارشاد ٣٩١ .

(٦) المجالس السنية ٥/٦٣٣

(٧) الارشاد ٣٩٢ .

موكب الشعراء

ملأ الشعراء الدنيا بمدح أئمة اهل البيت عليهم السلام ، فيندر ان تتصفح ديواناً وهو خال من مدحهم ، ولا غرو في ذلك لأنهم الثقل الذي خلفه الرسول الاعظم (ص) بين ظهراني المسلمين ، وانهم أئمة الحق ، وساسة الخلق ، وهم بعد هذا وذاك المظلومون المضطهدون والانسان بطبعه يقف الى جانب المظلوم ، وينكر على الظالم ظلمه وعتوه .

والامام المهدي عليه السلام من العترة الطاهرة ، وخاتم الأئمة والامام القائم بالحق ، فقد أكثر الشعراء في مدحه عليه السلام وملأوا الكتب بقصائدهم واراجيزهم ، ولو أردنا استقصاء ذلك لخرجنا عما نحن بصدده ولكانت مهمتنا نشر دواوين لقدامى الشعراء ومتأخريهم في مدحه عليه السلام .

ان بين ايدينا ما يربو على ديوان لكبار الشعراء في رد قصيدة واحدة وردت من بغداد في مطلع القرن الرابع عشر في انكار الامام المهدي عليه السلام ، فتبارى لها شعراء النجف الاشرف وغيرهم انذاك في ردها ، وكان نتاجهم باجمعه يزيد على ديوان من غرر الشعر ونفيسه .

وتمشياً مع هذا المختصر نذكر بعض ما قيل في الامام المهدي عليه السلام من قبل ان يولد ، وما قيل فيه من قبل شعراء الجمهور من غير الشيعة .

١ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام :

فلله دره من امام سميدع يذل جيوش المشركين بصارم

ويظهر هذا الدين في كل بقعة ويرغم انف المشركين الغواشم

فيا ويل اهل الشرك من سطوة الفنا ويا ويل كل الويل من كان لظالم

ينقي بساط الارض من كل افة ويرغم فيها كل أنف غاشم

ويأمر بمعروف وينهى لمنكر ويطلع نجم الحق على يد قائم

وينشر بسط العدل شرقاً ومغرباً وينصر دين الله رأس الدعائم

وما قلت هذا القول فخراً وانما قد اخبرني المختار من آل هاشم(١)

٢ ـ وله عليه السلام :

سقى الله قائمنا صاحب الـ ـقيامة والناس في دابها

هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها

لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احزابها

هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعقابها (٢)

٣ ـ وله عليه السلام :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي نبي الله نفسي فداؤه فلاتخذلوه يا بني وعجلوا(٣)

٤ ـ قال الامام الصادق عليه السلام :

لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر(٤)

---

(١) ينابيع المودة ٤٣٩ .

(٢) ينابيع المودة ٤٣٨ .

(٣) منتخب الأثر ٣٣١ .

(٤) البحار ١٣/٣٨ .

٥ ـ اخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال : لما انشدت قصيدتي لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه ، اولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان بالغرفات

قال لي الرضا : افلا الحق هذين البيتين بقصيدتك ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات[1]

٦ ـ سأل عيسى بن الفتح الامام الحسن العسكري عليه السلام يا سيدي وانت لك ولد ؟

فقال عليه السلام : والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطاً وعدلاً واما الان فلا ، ثم انشد عليه السلام :

لعلك يوماً ان تراني كأنما بني حوالي الاسود اللوابد
فان تميماً قبل ان تلد الحصى اقام زماناً وهو في الناس واحد[2]

٧ ـ عن ابي الصلت (رض) قال : قال دعبل (رض) لما انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي .

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

---

(١) ينابيع المؤدة ٤٥٤ .
(٢) الفصول المهمة ٢٧٠ الدمعة الساكبة ١٦٦/٣ . أعيان الشيعة ٤ ق ٣٠٨/٣ .

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت اتدري من هذا الامام الذي تقول ؟ قلت : لا ادري إلا اني سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الارض عدلاً .

فقال عليه السلام : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعده علي ابنه وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً[1] .

٨ ـ سأل نعثل اليهودي رسول الله (ص) عن امور كثيرة فاجابه عنها . ومنها اسماء الأئمة عليهم السلام ، وبعد ان اخبره بأسمائهم انشأ :

صلى الاله ذو العلى	عليك يا خير البشر
انت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك قد هدانا ربنا	وفيك نرجو ما امر
ومعشر سميتهم	أئمة إثني عشر
حباهم رب العلى	ثم اصطفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقي الظما	وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لي	والتابعين ما امر
من كان عنهم معرضاً	فسوف تصلاه سقر[2]

٩ ـ وفد الورد بن زيد ـ اخو الكميت بن زيد الاسدي ـ على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) ومدحه بقصيدة مطلعها :

كم حزت فيك من احواز وايفاع   واوقع الشوق بي قاعاً الى قاع

(١) الفصول المهمة ٢٣٣ ، البحار ١٣/ ٤١ .

(٢) ينابيع المودة ٤٤٢ .

الى ان يقول :

متى الـوليـد بســامـرا اذا بنيت ... يبدو كمثل شهاب الليل طـلاع
حتى اذا قذفت ارض العراق به ... الى الحجـاز انـاخـوه بجعجـاع
وغـاب سبتاً وسبتـاً من ولادتـه ... مع كل ذي جوب للارض قطّاع
لا يسأمون به الجوّاب قـد تبعوا ... اسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسى وعيسى في مغـابهما ... لـو عاش عمـريهما لم ينعـه نـاع
تتمــة النقبـاء المســرعــين الى ... موسى بن عمران كانوا خير سراع
او كالعيون الى يوم العصا انفجرت ... فـانصاع منهـا اليه كـل منصـاع
اني لأرجـو لـه رؤ يـا فـادركـه ... حتى اكـون لـه من خـير اتبـاع
بـذاك انبانـا الـراوون عن نفـر ... مـنهم ذوي خـشيـة لله طــواع
روته عنكم رواة الحق ما شرعت ... آباؤكم خـير آبــاء وشـراع[1]

١٠ ـ سفيان بن مصعب العبدي يمدح الامام الصادق (ع) وكان معاصراً له :

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا ... وانتم ليـوم المفزع الهـول مفزع
وانتم على الاعراف وهي كتائب ... من المسـك بكم يتضـوع
ثمـانيـة بالعــرش اذا يحملونـه ... ومن بعدهم في الارض هادون اربع[2]

١١ ـ قال ابو هريرة ـ شاعر الامام الصادق (ع) يمدحه بقصيدة منها :

نجـوم هي اثنا عشـرة كن سبقاً ... الى الله في علم من الله سابق[3]

١٢ ـ قال مصعب بن وهب النوشجاني ـ معاصر للامام الرضـا عليه السلام :

فان تسألاني مـا الذي انـا دائنٌ ... به فالـذي ابديه مثل الذي اخفي

---

(١) مقتضب الأثر ٥٠ .

(٢) مقتضب الأثر ٥٢ .

(٣) مقتضب الأثر ٥٥ .

ادين بـان الله لا شيء غيـره قوي عميم بارىء الخلق من ضعف
وان رسـول الله افضل مـرسـل به بشر الماضون في محكم الصحف
وان عليـاً بعـده احـد عشرة من الله وعد ليس في ذاك من خلف
أئمتنـا الهـادون بعـد محمـد لهم صفو ودي ما حييت لهم اصفي
ثمـانيـة منهم مضـوا لسبيلهم واربعة يرجون للعدد الموف(١)

١٣ ـ قال السيد الحميري :

وكـذا روينـا عن وصي محمـد ولم يـك فيـها قـالـه بـالمكـذب
بـأن ولي الامـر يفقـد لا يـرى سنـين كفعـل الخـائف المتـرقب
ويقسم امـوال العقـود كـأنما تضمنـه تحت الصفيـح المنصب
فيمكث حيـاً ثم ينبـع نـبعـة كنبعـة دري من الارض يوهب
لـه غيبـة لا بـد ان سيغيبهـا فصـلى عليـه الله من متغيب(٢)

١٤ ـ قال يحيى بن اعقب :

اسمر اللون مشرق الوجه بالنور مليـح البهـا طـريـاً جنيـا
يـظهر الحق والبـراهين والعـدل فـتـلقـى اذا امـامـاً عـليـا
وتطيع البلاد من مشرق الارض الى المغـربـين طـوعـاً جليـا
وترى الذئب عنده الشاة تـرعى ذاك بـالعـدل والامـان حفيـا
يحكم الاربعين في الارض ملكاً ويـوفي وكـل حـي وفيـا(٣)

١٥ ـ قال علي بن ابي عبـد الله الخوافي ـ من اصحـاب الرضـا عليه السلام ـ يرثي الرضا (ع) ويذكر الأئمة من بعده . مطلعهـا :

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات ياطوس

الى ان يقول :

في كل عصر لنا منكم امام هدى فـربعـه آهـل منكم ومـا نـوس

---

(١) مقتضب الأثر ٥٢ .

(٢) رسائل الشيخ المفيد .

ينابيع المودة ٤١٣ .

امست نجوم سماء الدين فلة — وظل اسد الشرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم واربعه — يرجى مطالعها ما حنت العيس
حتى متى يظهر الحق المنير بكم — فالحق في غيركم داج ومطموس[1]

١٦ ـ قال عبد الله بن ايوب الحزيبي ـ من اصحاب الرضا عليه السلام ـ يمدح ابا جعفر الجواد عليه السلام يقول فيها :

يا ابن الثمانية الأئمة غربوا — وابا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم — جاء الكتاب بذلكم تصديقا[2]

١٧ ـ قال محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري يرثي ابا الحسن الثالث ويعزي ابنه ابا محمد عليه السلام :

عشر نجوم افلت في فلكها — ويطلع الله لنا امثالها
بالحسن الهادي ابي محمد — تدرك اشياع الهدى آمالها
وبعده من يرتجى طلوعه — يظل جواب الفلا جزالها
ذو الغيبتين الطول الحق التي — لا يقبل الله من استطالها
يا حجج الرحمن احدى عشرة — آلت فثاني عشرها آمالها[3]

١٨ ـ قال ابو الغوث اسلم بن مهوز الطهوي المنبجي ـ شاعر آل محمد ـ قصيدة مطلعها :

ولهت الى رؤ ياكم وله الصادي — يذاد عن الورد الروي بذواد

الى ان يقول :

هم حجج الله اثنتا عشرة متى — عددت فثاني عشرهم خلف الحادي
بميلاده الانباء جاءت شهيرة — فاعظم بمولود واكرم بميلاد[4]

١٩ ـ قال القاسم بن يوسف الكاتب يرثي الامام الحسن عليه السلام :

---

(١) مقتضب الأثر ٥١ .
(٢) مقتضب الأثر ٥٤ .
(٣) مقتضب الأثر ٥٥ .
(٤) مقتضب الأثر ٥٣ .

اني لارجـو ان تـنـالهـم   مني يد تشفي جوى الصـدر
بـالقائم المهـدي ان عاجـلا   او آجـلا ان مـدفي العمـر
او ينقضي من دونـه اجـلي   فـالله اولى فيـه بـالعـذر[1]

٢٠ ـ قال ابن الرومي في قصيدته الجيميه التي رثى بها يحيى بن عمر العلوي . وفيها هدد الدولة العباسية بالانقراض على يد الدولـة العلوية التي سيقوم بها الامام المنتظر روحي فداه . يقول فيها :

غـررتم لأن صـدقتم ان حـالـة   تـدوم لكم والدهـر لونان اخرج
لعلّ لهم في منطوى الغيب ثـائراً   سيسمولكم والصبح في الليل مولج
بجيش تضيق الارض من زفراته   له زجل ينفي الوحوش وهـزمج
يؤيـده ركنـان ثبتـان رجـلة   وخيـل كارسـال الجراد واوشـج
تدانوا فما للنقع فيهم خصـاصة   تنفسـه عن خيلهم حين تـرهج
فيـدرك ثـار الله انصـار دينـه   ولله اوس آخـرون وخـزرج
ويقضي امام الحق فيكم قضاءه   تمـاماً ومـا كل الحـوامـل تخـدج
وتظعن خوف السبي بعد اقامـة   ظعائن لم يضرب عليهن هودج[2]

٢١ ـ قال شمس الدين محمد بن طولون :

عليـك بـالأئمـة الإثني عشـر   من آل بيت المصطفى خير البشر
ابـو تـراب حسـن حسـين   وبغض زين العـابـدين شـين
محمـد البـاقـر كم علم درى   والصادق ادع جعفرا بين الورى
مـوسى هو الكـاظم وابنـه عـلي   لقبـه بـالـرضـا وقـدره عـلي
محمـد التـقي قـلبـه معـمـور   عـلي الـنـقـي دره مـنـثـور
والعسكـري الحسن المـطهـر   محمـد المهدي سـوف يـظهـر[3]

٢٢ ـ قال العالم المعروف فضل بن روزبهان من قصيدة له يمدح بها الأئمة عليهم السلام ويذكرهم باسمائهم :

---

١ ـ المصلح المنتظر ص ٦٥ .
٢ ـ المصلح المنتظر ص ٦٥ .
٣ ـ الأئمة الإثنا عشر ص ١١٨ .

سلام على القائم المنتظر ابي القاسم القرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق ينجيه من سيفه المنتقى
سلام عليه وآبائه وانصاره ما تدوم السما[1]

٢٣ ـ قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره :

في يمن امن يكون لاهلها الى ان ترى نور الهداية مقبلا
تميم مجيد من سلالة حيدر ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهدي من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكم اولا[2]

٢٤ ـ قال الشيخ محي الدين بن العربي :

فعند فنا خاء الزمان وداها على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل عليم بتدبير الامور حكيم
فاشخاصه خمس وخمس وخمسة عليهم ترى امر الوجود يقيم
ومن قال ان الأربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت فاخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم الزيم[3]

٢٥ ـ وقال ايضاً :

اذا دار الزمان على حروف ببسم الله فالمهدي قاما
ويخرج بالحطيم عقيب صوم الا فاقرأه من عندي السلاما[4]

٢٦ ـ وقال ايضاً :

الا ان ختم الاولياء شهيد وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل احمد هو الصارم الهندي حين يبيد

---

(١) كشف الأستار ٤٢ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٢ .

(٣) ينابيع المودة ٤٦٧ .

(٤) ينابيع المودة ٤١٦ .

هو الشمس يجلو كل غم وظلمة   هو الوابل الوسمي حين يجود[1]

٢٧ ـ قال الشيخ الكبيز عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب درة المعارف :

ويظهر ميم المجد من آل احمد   ويظهر عدل الله في الناس اولا
كما قد روينا عن علي الرضا   وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا
ويخرج حرف الميم من بعد شينه   بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر   سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كل الارض بالعدل رحمة   ويمحو ظلام الشرك والجور اولا
ولايته بالامر من عند ربه   خليفة خير الرسل من عالم العلا[2]

٢٨ ـ قال ابو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي :

وسائل عن حب اهل البيت هل   اقر اعلاناً به ام اجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي   حبّهم وهم الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده   ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر   موسى ويتلوه علي السيد
اعني الرضا ثم ابنه محمد   ثم علي وابنه المسدد
والحسن التالي ويتلو تلوه   محمد بن الحسن المفتقد
فانهم ائمتي وسادتي   وان لحاني معشر وفندوا
ائمة اكرم بهم أئمة   أسماؤهم مسرورة تطرد
هم حجج الله على عباده   وهم اليه منهج ومقصد
كل النهار صوم لربهم   وفي الدياجي ركع وسجد
قوم اتى في هل اتى مديحهم   هل شك في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كل ارض مشهد   لا بل لهم في كل قلب مشهد
قوم منى والمشعران لهم   والمروتان لهم والمسجد

---

(١) الإشاعة لأشراط الساعة ص ١٦٤ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٣ .

قـوم لهم مكـة والا بـطح والـ   خيف وجمع والبقيع الغـرقـد
قـوم لهم فضـل ومجـد بـاذخ   يعـرفـه المشـرك والمـوحـد[1]

٢٩ ـ قال الشيخ العارف المتأله عامر بن عامر البصري في قصيدته المسماة بذات الانوار :

امام الهدى حتى متى انت غائب   فمنّ علينـا يـا ابـانـا بـاوبـة
تراءت لنا رايات جيشـك قادمـاً   ففـاحت لنا منهـا روائح مسكـة
وبشرت الدنيا بذلـك فاغتـدت   مبـاسمهـا مفتـرة عن مسـرة
مللنـا وطـال الانتـظار فجـدلنـا   بـربك يـا قطب الوجـود بلقيـة

الى ان قال :

فعجـل لنـا حتى نـراك فـلذة   المحب لقـا محبـوبـه بعـد غيبـة
زرعت بذور العلم في حـرّ بـرة   فجاءت كما تهوى باينـع خضرة
وريّـع منهـا كلما كـان زاكيـاً   فقد عطشت فامددقواها بسقيـة
ولم يـروهـا الا لقـاك فجد بهِ   ولو شربت ماء الفرات ودجلة[2]

٣٠ ـ قال الشيخ الفاضل العارف المشهور ابو المعالي صدر الدين القونوي :

يقوم بامر الله في الارض ظاهراً   على رغم شيطانـين يمحق للكفر
يؤ يد شرع المصطفى وهو ختمهُ   ويمتد من ميم باحكـامها يـدري
ومـدته ميقـات مـوسى وجنـده   خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر
عـلى يـده محق اللئـام جميعهم   بسيف قوي المتن علك أن تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي   تعـين للدين القويم عـلى الامـر
لعمري هو الفرد الذي بان سره   بكل زمان في مضـاء له يسـري
تسمى بـاسـاء المـراتب كلهـا   خفـاء وإعلانا كـذاك الى الحشر

---

(١) تذكرة الخواص ٣٨٠ .

(٢) كشف الأستار ٥٦ .

اليس هو النور الاتم حقيقة ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الاكوان ما قد افاضه عليه اله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميم لا شيء غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا بلغت الى مد مديد من العمر
كأنك بالمذكور تصعد راقياً الى ذروة المجد الاثيل على القدر
وما قدره الا السوف بحكمة على حد مرسوم الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد فاكتف بنصهم المثبوت في الصحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من ضوء نورها وجمع دراري الاوج فيها مع البدر
وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلاة الله ما لاح بارق وما اشرقت شمس الغزاله في الظهر
وآل واصحاب اولي الجود والتقى صلاة وتسليماً يدومان للحشر(١)

٣١ ـ قال الامام العلامة ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي :

فهذا الخلف الحجة قد ايده الله
هدانا منهج الحق وآتاه سجاياه
واعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه
واتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولا قد رويناه

(١) ينابيع المودة ٤٦٩ .

وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه

يرى الاخبار في المهدي جاءت بمسماه

وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه

ويكفي قوله مني لاشراق محياه

ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه

ولن يبلغ ما اوتيه امثال وأشباه

فإن قالوا هو المهدي ما مانوابمافاهوا(١)

٣٢ ـ قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا
نحن الانوار التي من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى الـ مختار والمهدي منا
فبنا قد عرف الله وبالحق اقمنا
سوف يصلاه سعير من تولى اليوم عنا(٢)

٣٣ ـ قال عبد الله بن بشار :

اذا كملت احدى وستين حجة الى تسعة من بعدهن ضرايح
وقام بنو ليث بقصر ابن احمد يهزون اطراف القنا والصفايح

---

(١) مطالب السؤول ٢/٧٩ .
(٢) أعيان الشيعة ٢٣/٧١ .

نعرفهم بشعث النواصي يقودها   من المنزل الاقصى شعيب بن صالح
وجدي هذا اعلم الناس كلهم   ابو حسن اهل التقى والمدايح [1]

٣٤ ـ قال السيد عبد الوهاب البدري :

يا حادي الركب يمّم روضة النعم   وكعبة الفضل والامال والكرم
عرج على من بسامراء حضرتهم   تلق الائمة اهل البيت والحرم
آل النبي الذي جارحمة وهدى   للعالمين امام العرب والعجم
زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل   فوزاً بحبل وداد غير منصرم
بالعسكري الامام (المفتدى) حسن   ونجله المرتجى (المهدي) واعتصم
اسباط خير الورى اشبال (حيدرة)   أبناء (فاطمة الزهرا) فلذبهم
هم عترة المصطفى والوارثون له   حقاً اتى نعتهم في محكم الكلم
وهم نجوم سماء المهتدين وهم   فلك النجاة وان سارت بملتطم [2]

---

(١) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .

(٢) سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام للبدري ١٣١ .

الإمام المهدي عليه السلام
في
كتب السنة

الإمام المهدي عليه السلام في الصحاح الستة

معـاجم الحديث السنيـة مستفيضة بأحـاديث الرسـول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام . وذكر غيبته ، وعلائم ظهوره ، وخـروجه ، وجيـوشه ، ودولتـه ، إلى غير ذلـك . وقد أخـرج هـذه الأحاديث جمهور علماء اهل السنة وأساطينهم بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن كبار الصحابة والتابعين .

والصحـاح الستة ـ وهي : **صحيـح البخاري** تأليف محمد بن إسمـاعيـل البخـاري . **وصحيـح مسلم** تـأليف مسلم بن الحجـاج القشيـري . **ومسنـد أبي داود** تـأليف أبي داود سلمـان بن الأشعث السجستاني . **وصحيح الترمذي** تـأليف محمد بن عيسى التـرمذي ، **وسنن المصـطفى** تأليف محمـد بن يزيـد ابن ماجـة القزويني ، **وسنن النسائي** تأليف احمد بن شعيب النسائي ـ أوثق مصادر الحديث عند أهل السنة . قد أخرجت هذه الأحاديث . وبين يديك الآن ستة أحاديث أخـذناهـا من الصحاح الستـة مقتصرين عـلى حديث واحـد من كل صحيح :

١ ـ قال (ص) : « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[١] » .

---

(١) صحيح البخاري ج ٤ كتاب بدء الخلق . باب نزول عيسى عليه السلام ص ٢٠٥ .

٢ ـ قال (ص) : « من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عداً[١] » .

٣ ـ قال (ص) : « المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٢] » .

٤ ـ قال (ص) : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي[٣] » .

٥ ـ عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم رسول الله (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ فقال (ص) : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً ، وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤوها جوراً ، فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج[٤] » .

٦ ـ قال (ص) : « عصابتان من امتي أحرزهما الله من النار : عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام[٥] » .

---

(١) صحيح مسلم ١٨٥/٨ اخرجه بالفاظ كثيرة وطرق متعددة .

(٢) مسند ابي داود . كتاب المهدي ١٥١/٤ .

(٣) صحيح الترمذي ٣٦/٢ .

(٤) سنن المصطفى ٢٦٩/٢ .

(٥) سنن النسائي ٦/٤٣ . ونقل السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ في كتابه غاية المرام ص ٦٩٧ عن صحيح النسائي الجزء الثالث باب ما جاء في العرب والعجم وهو آخر الباب عن مسعده عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله (ص) قال : ابشروا وبشروا انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ثم اطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون اعرضها عرضاً واعمقها عمقاً واحسنها حسناً . كيف تهلك امة انا اولها ، والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم . ونقله عن غاية المرام الشيخ القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤ في كتابه ينابيع المودة ص ٤٨٩ ، بينما لم نجده في المطبوع من صحيح النسائي .



الكتب التي في الإمام المهدي للسنة

لقد وردت الأحاديث الكثيرة عن الرسول الأعظم (ص) في الامام المهدي عليه السلام ، وما يتعلق بغيبته ، وخروجه ، ودولته ، واورد هذه الاحاديث كبار علماء المسلمين في صحاحهم ونقلها الجمهور في كتبهم ، واجمع المسلمون على خروجه (ع) ، وانه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

قال السيد الامين رحمه الله في اعيان الشيعة الجزء الرابع القسم الثالث ص٣٤٠ : إعلم أنَّ جميع المسلمين متّفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وانه من ولد عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام ، وأنَّ اسمه كإسم النبي (ص) : والاخبار في ذلك متواترة عند الفريقين قدروتها ثقاتهم ، واودعوها كتبهم ومؤلفاتهم والفت فيها كتب بالخصوص من الفريقين ، ويعلم تواترها من تصفح ما يأتي . وهو جل روايات اهل السنة ، وجملة من روايات الشيعة • مع ان ما تركناه من الأخيرة قصد الاختصار اضعاف ما ذكرناه . فالاعتقاد بالمهدي عليه السلام هو من ملة الاسلام ومتواتراته ، بل وضرورياته ، ويرشد اليه ما يأتي في بعض الاخبار من كفر من انكر المهدي والدجال[1]

(١) يشير السيد رحمه الله إلى هذا الحديث ونظائره :

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ، ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن انكر خروج الدجال فقد كفر . ينابيع المودة ٤٤٧ غاية المرام ٦٩٢ . منتخب الأثر ١٤٩ . وافتى احمد

والاجماع عليه من كافة المسمين حاصل ولا خلاف فيه انتهى .

فلا غرو بعد ذلك ان يتبارى علماء الاسلام على اختلاف مذاهبهم ونحلهم في التأليف في الامام المهدي (ع) : وجمع ما جاء فيه من الاحاديث .

نسجل منها :

١ ـ ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون . تأليف : احمد بن صديق البخاري ، طبع بمطبعة الترقي دمشق . سنة ١٣٤٧[١] .

٢ ـ احوال صاحب الزمان . تأليف : سعد الدين الحموي[٢] .

٣ ـ اخبار المهدي . تأليف : حماد بن يعقوب الرواجني[٣] .

شهاب الدين بن حجر الهيثمي بقتل من انكر المهدي (ع) فقد سئل : عن طائفة يعتقدون في رجل مات منذ اربعين سنة انه المهدي الموعود بظهوره آخر الزمان ، وان من انكر كونه المهدي المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم ؟

فاجاب : بأن هذا اعتقاد باطل ، وضلالة قبيحة ، وجهالة شنيعة ، اما الاولى فلمخالفته لصريح الاحاديث التي كادت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك ، والثاني فلأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهم ، وان هذا الميت ليس المهدي المذكور ، ومن كفر مسلماً لدينه فهو كافر مرتد تضرب عنقه ان لم يتب ، وايضاً فهؤلاء منكرون للمهدي الموعود به في آخر الزمان وقد ورد في حديث عن ابي بكر الاسكافي انه (ص) قال : من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر ، وهؤلاء مكذبون به صريحاً ، فيخشى عليهم الكفر ، فعلى الامام ايد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة المبتدعين المفسدين ، كهؤلاء الفرقة الظالمين ، الباغين ، الزنادقة ، المارقين ، ان يطهر الارض من امثالهم ، ويريح الناس من قبائح اقوالهم وأفعالهم .

ثم يذكر الأحاديث الواردة في المهدي (ع) . الفتاوى الحديثة ص ٢٧ .

(١) مهدي منتظر ١٤ .

(٢) منتخب الأثر ٣٢٩ عن مرآة الاسرار للجامي .

(٣) مهدي منتظر ص ١٤ .

٥ ـ اربعين حديث في المهدي . تأليف : الحافظ أبي نعيم احمد ابن عبد الله الاصفهاني[١] .

٦ ـ البيان في اخبار صاحب الزمان . تأليف : الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي[٢] .

٧ ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي ـ مؤلف كنز العمال ـ نسخة منه بمكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف الاشرف ، واخرى في بايزيد بتركيا برقم ٨٢٩[٣] .

٨ ـ تحديق النظر في اخبار المهدي المنتظر . تأليف ; محمد بن عبد العزيز بن مانع ـ من علماء نجد في القرن الرابع عشر ـ نسخة منه بدار الكتب كما في فهرسها ١ / ١٢٧[٤] .

٩ ـ تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف ابن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠ . نسخة شائعة في مكتبات استانبول ، منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٤٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمانية[٥]

٤ ـ اربعين حديث في المهدي . تأليف : ابي العلاء الهمداني[٦] .

---

(١) اوردها الاربلي في كشف الغمة والسيوطي في العرف الوردي ونقل بعضهم عن (مناقب المهدي) لأبي نعيم ، وعن (نعت المهدي) له ايضاً ، فيكون قد الف في المهدي ثلاثة كتب .

(٢) طبع الكتاب مراراً وآخر طبعة سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف بمقدمة محمد مهدي الخرسان .

(٣) مقدمة ينابيع المودة ص ٨ ط النجف .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف .

(٥) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف .

(٦) نقل عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى في ص ١٣٦ .

١٠ ـ تلخيص البيان في اخبار مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥[١] .

١١ ـ التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح . تأليف : قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٠[٢] .

١٢ ـ جمع الاحاديث الواردة في المهدي . تأليف : ابي بكر بن خيثمة[٣] .

١٣ ـ الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود جاء ومضى . تأليف : ملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ . نسخة منه بمكتبة الامام امير المؤمنين (ع) في النجف الاشرف واخرى بمكتبة الناصرية العامة بلكنهو[٤] .

١٤ ـ رسالة في الاحاديث القاضية بخروج المهدي . تأليف بدر الملة محمد بن اسماعيل اليمني الصنعاني المتوفى سنة ٧٥١[٥].

١٥ ـ رسالة في المهدي ضمن مجموعة برقم ٣٧٥٨ بمكتبة اسعد افندي سليمانية تركيا[٦] .

---

(١) مقدمة ينابيع المودة ص ٩ ط النجف . وذكره في كشف الظنون ١/٨٩٤ بإسم : رسالة في المهدي فارسية .

(٢) مهدي منتظر ص ١٥ عن غاية المأمول ٥/٣٢٧ وفهرس الفوارس ٢/٤٠٩ .

(٣) مهدي منتظر ص ١٥ .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ١١ ط النجف .

(٥) مهدي منتظر ص ١٦ .

(٦) مقدة ينابيع المودة ص ١١ ط النجف .

١٦ ـ العرف الوردي في اخبار المهدي : تأليف : جلال الدين السيوطي الشافعي[1] .

١٧ ـ العطر الوردي في شرح القطر الشهدي في اوصاف المهدي . تأليف محمد بن محمد بن احمد الحسيني البلبيسي ، شرحه سنة ١٣٠٨[2] .

١٨ ـ عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر . تأليف : يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥[3] .

١٩ ـ علامات المهدي . تأليف : جلال الدين السيوطي[4] .

٢٠ ـ فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر . تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣١ .

نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١٤٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمانية[5] .

٢١ ـ فوائد الفكر في المهدي المنتظر . تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣١[6] .

٢٢ ـ القطر الشهدي في اوصاف المهدي . منظومة . تأليف :

---

(١) طبع ضمن كتابه الحاوي في المجلد الثاني من ص ١٢٣ الى ص ١٦٦ .

(٢) مقدمة ينابيع المودة ص ١٣ ط النجف .

(٣) توجد نسخه في مكتبات النجف الأشرف وكربلاء وتركيا ومعهد المخطوطات العربية بمصر . ونقل عنه الكنجي في كتابيه : البيان وكفاية الطالب والبرزنجي في الاشاعة والحائري في الزام الناصب والصدر في المهدي .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ١٤ ط النجف .

(٥) مقدمة ينابيع المودة ص ١٤ ط النجف .

(٦) مهدي منتظر ص ١٧ ومقدمة ينابيع المودة ص ١٥ ط النجف .

شهاب الدين احمد بن احمد بن إسماعيل الحلواني الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨ . طبعت ملحقاً بكتاب فتح رب الارباب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد[١] .

٢٣ ـ القول المختصر في علامات المهدي المنتظر . تأليف : احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي[٢] .

٢٤ ـ كتاب المهدي . تأليف : ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ـ احد اصحاب الصحاح الستة ـ[٣] .

٢٥ ـ المشرب الوردي في اخبار المهدي . تأليف : الملا علي بن سلطان محمد القاري الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤ نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١١٤٦ بمكتبة عاشر افندي سليمانية ، واثنتان ضمن مجموعتين برقم ١٤٤٦ و ٣٥٢٣ بمكتبة اسعد افندي سليمانية ورابعة ضمن مجموعة برقم ١٤٣٩ بمكتبة عبد الحميد سليمانية، وخامسة ضمن مجموعة برقم ٤٠٠٦ نور عثمانية ، وسادسة ضمن مجموعة برقم ٥٠٩ كوبرلي[٤] .

٢٦ ـ المهدي . تأليف شمس الدين . . ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١[٥] .

٢٧ ـ المهدي الى ما ورد في المهدي . تأليف : شمس الدين محمد ابن طولون[٦] .

---

(١) مقدمة ينابيع المودة ص ١٥ ط النجف .

(٢) أشار إليه في كتابه الفتاوى الحديثة ص ٣١ ، ونقل عنه البرزنجي في الإشاعة ص ٣١٧ .

(٣) طبع ضمن مسنده في الجزء الرابع .

(٤) مقدمة ينابيع المودة ص ١٦ .

(٥) مقدمة ينابيع المودة ص ١٨ ط النجف .

(٦) أشار اليه في كتابه « الأئمة الإثنا عشر » ص ١١٨ .

٢٨ ـ النجم الثاقب في بيان ان المهدي من اولاد علي بن ابي طالب ، في ٧٨ صفحة بمكتبة لا له لي سليمانية برقم ٦٧٩[1] .

٢٩ ـ الهدية المهدوية . تأليف : ابي الرجاء محمد هندي[2] .

٣٠ ـ الفواصم عن الفتن القواصم . تأليف : العالم العلامة علي ابن برهان الدين الحلبي الشافعي[3] .

---

(١) مقدمة ينابيع المودة ص ١٨ ط النجف .

(٢) مهدي منتظر ص ١٨ .

(٣) السيرة الحلبية ١/٢٢٧ .

الكتب التي توسعت في الامام المهدي للسنّة

ولما كانت احاديث الرسول الأعظم (ص) مستفيضة في الامام المهدي عليه السلام ، وبيان غيبته ، وعلائم ظهوره ودولته ومدة بقائه ، لذا نجد معاجم الحديث ، وكتب السير ، والتراجم ، مملوءة بذكره سلام الله عليه . وقد عقد الكثير من علماء الجمهور فصولاً خاصة في كتبهم لذكره صلوات الله عليه ، وجمع ما ورد فيه من الاحاديث ، نسجل منها :

اسم الكتاب	المؤلف
١ ـ الأئمة الإثنا عشر	شمس الدين محمد بن طولون
٢ ـ الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة	أبو الطيب بن أبي احمد البخاري
٣ ـ الإشاعة	البرزنجي
٤ ـ أخبار الدول	القرماني
٥ ـ إسعاف الراغبين	الصبان
٦ ـ التاج الجامع للاصول	منصور علي ناصف
٧ ـ تذكرة خواص الامة	سبط ابن الجوزي
٨ ـ تواريخ مواليد الأئمة	ابن الخشاب
٩ ـ حجج الكرامة في آثار القيامة	أبو الطيب بن أبي احمد البخاري
١٠ ـ جواهر العقدين	السمهودي الشافعي
١١ ـ خريدة العجائب	ابن الوردي

اسم الكتاب	المؤلف
١٢ ـ الدر المنظم	محمد بن طلحة الشافعي
١٣ ـ روضة الأحباب	السيد جمال الدين
١٤ ـ الرياض الزاهرة	عبد الله المطيري
١٥ ـ سمط النجوم العوالي	عبد الملك العصامي
١٦ ـ شواهد النبوة	الجامي
١٧ ـ غاية المأمول	منصور علي ناصف
١٨ ـ الفتاوى الحديثة	ابن حجر
١٩ ـ الفتوحات المكية	محيي الدين ابن العربي
٢٠ ـ فرائد السمطين	الحمويني الشافعي
٢١ ـ الفريدة الجوهريه في الأئمة الإثني عشرية	أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم
٢٢ ـ فصل الخطاب	محمد بن محمد البخاري
٢٣ ـ الفصول المهمة	علي بن الصباغ المالكي
٢٤ ـ المحاكمة في تاريخ آل محمد	القاضي بهلول بهجت
٢٥ ـ مرآة الأسرار	عبد الرحمن
٢٦ ـ رسالة في مناقب الأئمة	عبد الحق الدهلوي
٢٧ ـ مشارق الأنوار	حسن العدوي
٢٨ ـ مطالب السؤول	محمد بن طلحة الشافعي
٢٩ ـ معراج الوصول	شمس الدين الزرندي
٣٠ ـ نور الابصار	الشبلنجي
٣١ ـ ينابيع المودة	القندوزي الحنفي
٣٢ ـ اليواقيت والجواهر	الشعراني

الكتب التي تعرضت لذكر الإمام المهدي للسنّة

جاء ذكر الامام المهدي عليه السلام في كثير من كتب السنة، فكل كتاب يتعرض لسيرة آبائه عليهم السلام لا بد وان يذكره، وكل معجم للحديث فيه بعض ما ورد عن الرسول الأعظم (ص) فيما يتعلق به عليه السلام، وجل كتب التفسير قد نصت على الآيات الكريمة المؤوّلة بظهوره عليه السلام. وليس بالامكان الاحاطة بكل ذلك فنكتفي بما نذكره :

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
١ ـ ابطال الباطل	ابن روزبهان انظر الامام المنتظر	ص ١١
٢ ـ الاتحاف بحب الاشراف	الشبراوي	٦٨
٣ ـ الاربعين حديث	ابن ابي الفوارس انظر : منتخب الأثر	٣٣٢
٤ ـ الاستيعاب	النميري	١/٨٥
٥ ـ الاصابة	العسقلاني	٧/٣٠
٦ ـ الاعلام	الزركلي	٦/٣١٠
٧ ـ الانوار القدسية	الشعراني انظر : ينابيع المودة	٤٧٠
٨ ـ ارشاد السّاري	القسطلاني	٥/٤١٩
٩ ـ اسد الغابة	ابن الاثير	١١/٢٦٠
١٠ ـ اعذب الموارد	اليماني : انظر جمع الفوائد	٢/٧٣٣
١١ ـ انوار التنزيل	البيضاوي	٤/١٣٢
١٢ ـ البراهين الساباطية	الساباطي انظر : كشف الاستار	٥٣

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
١٣ ـ بهجة النفوس والاسماء	الشعراني انظر : مشارق الانوار	١١٥
١٤ ـ تاج العروس	الواسطي	٤٠٨/١٠
١٥ ـ التاريخ	البخاري انظر : سنن ابن ماجة	٥١٩/٢
١٦ ـ التاريخ الكبير	ابن عساكر	٦٢/٢
١٧ ـ تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	٣٨٨/٤
١٨ ـ التاريخ	الذهبي انظر : الامام المنتظر	ص ١١
١٩ ـ تأويل مختلف الحديث	ابن قتيبة	٢٣٦
٢٠ ـ ايضاح لطافة المقال	الدهلوي انظر : الامام الثاني عشر	ص ٢٩
٢١ ـ تاريخ الخميس	الديار بكري	٣٨٢/٢
٢٢ ـ التذكرة	القرطبي انظر : الزام الناصب	٣٠٥/٢
٢٣ ـ تفسير القرآن الكريم	الثعلبي انظر : كشف الاستار	١٤٦
٢٤ ـ تتمة المختصر	ابن الوردي	٢٣٢/٢
٢٥ ـ تلخيص المستدرك	الذهبي	٤٦٤/٤
٢٦ ـ تيسير الوصول	الشيباني	١٨/٤
٢٧ ـ ثمار القلوب	الثعلبي انظر : الامام المنتظر	ص ١٠
٢٨ ـ الجامع لأحكام القرآن	القرطبي	١٠٦/١٦
٢٩ ـ الجامع الصغير	السيوطي	١٣١/٢
٣٠ ـ الجفر	البسطامي انظر : لوامع العقول	٦٩٦/٣
٣١ ـ الجمع بين الصحاح الستة	العبدري انظر : المصلح المنتظر	ص ٣٩
٣٢ ـ الجمع بين الصحيحين	انظر المصلح المنتظر	ص ٣٩
٣٣ ـ جوهرة الكلام	البغدادي	١٥٧
٣٤ ـ جمع الفوائد	محمد بن محمد	٧٣٣/٢
٣٥ ـ الحاشية على شرح العقائد النسفية	الاسفرايني	٢٩٦

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
٣٦ ـ الحاشية على صحيح ابن ماجة	السندي	٥١٩/٢
٣٧ ـ الحسين	علي جلال	٢٠٧/٢
٣٨ ـ حلية الاولياء	الاصفهاني	١٨٤/٣
٣٩ ـ دائرة المعارف	وجدي	٤٧٧/١٠
٤٠ ـ الدر المنثور	السيوطي	٥٦/٦
٤١ ـ درة المعارف	البسطامي انظر : ينابيع المودة	٤٠١
٤٢ ـ درر الاصداف	انظر : جوهرة الكلام	١٦٠
٤٣ ـ ذخائر العقبى	الطبري	١٥
٤٤ ـ الرعاية لأهل الرواية	الفرغاني انظر : المصلح المنتظر	٣٩
٤٥ ـ روح البيان	حقي	٣٨٥/٨
٤٦ ـ روح المعاني	الالوسي	٩٦/٢٥
٤٧ ـ روضة المناظر	الحنفي هامش ابن الاثير	١٨٠/١١
٤٨ ـ روضة الصفا	خاوند انظر : منتخب الأثر	٣٣٧
٤٩ ـ الرياض الزاهرة	الشافعي انظر : منتخب الاثر	٣٣٦
٥٠ ـ رياض الصالحين	النوري	٤٦٤
٥١ ـ السراج المنير	العزيزي	٢٢١/٣
٥٢ ـ سمط النجوم العوالي	العصامي	١٣٨/٤
٥٣ ـ الرياض النضرة	المحب الطبري	٢٣٧/٢ .
٥٤ ـ الزوائد	انظر : سنن ابن ماجة	٥١٩/٢
٥٥ ـ سبائك الذهب	السويدي	٧٨
٥٦ ـ السنن الكبرى	البيهقي	١٨٠/٩
٥٧ ـ سيرة الامام العاشر	البدري	١٢٢
٥٨ ـ السيرة الحلبية	الحلبي	٢٢٦/١

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
٥٩ ـ شرح الدائرة	الصفدي انظر : البرهان فيما جاء في صاحب الزمان	٨٠
٦٠ ـ شرح ديوان امير المؤمنين (ع)	الميبدي انظر : منتخب الاثر	٣٣٢
٦١ ـ شرح صحيح الترمذي	ابن العربي	٩/٧٧
٦٢ ـ شذرات الذهب	الحنبلي	٢/١٤١
٦٣ ـ شرح السير	السهيلي انظر : الاشاعة	١٧٠
٦٤ ـ شرح الشرقاوي	انظر : مشارق الانوار	١١٥
٦٥ ـ شرح صحيح الترمذي	ابن العربي	٩/٧٨
٦٦ ـ شرح النهج	ابن ابي الحديد	٢/٤٣٦
٦٧ ـ شعب الايمان	البيهقي انظر : كشف الاستار	٦٣
٦٨ ـ الشفاء	انظر ينابيع المودة	٤٣٩
٦٩ ـ صحاح الاخبار	الرفاعي انظر : منتخب الاثر	٣٣٧
٧٠ ـ الصحيح	ابن حبان انظر : الصواعق المحرقة	١٦٣
٧١ ـ الصواعق المحرقة	ابن حجر	١٦٣
٧٢ ـ الطبقات الكبرى	ابن سعد انظر : الخمسة من الصحاحة الستة	٣/٣٤٠
٧٣ ـ العبقري الحسان	انظر : منتخب الأثر	٣٤١
٧٤ ـ العرايس	الثعلبي انظر غاية المرام	٧٠٤
٧٥ ـ العقائد	النسفي انظر : سيرة الامام العاشر	١٢٤
٧٦ ـ عنقاء المغرب	ابن العربي انظر ينابيع المودة	٤٦٧
٧٧ ـ غرائب القرآن	النيسابوري هامش تفسير الطبري	١/١٣٣
٧٨ ـ غريب الحديث	ابن قتيبة انظر المصلح المنتظر	٣٩

الكتاب	المؤلف	الجزء/الصفحة
٧٩ ـ فتح الباري	العسقلاني	٣٨٥/٦
٨٠ ـ الفتن	ابن حماد انظر : الملاحم والفتن	٤٢
٨١ ـ الفتوحات الاسلامية	دحلان	٣٢٢/٢
٨٢ ـ الفتوح	ابن اعثم انظر غاية المرام	٧٠١
٨٣ ـ فضائل الصحابة	السمعاني انظر غاية المرام	٦٩٩
٨٤ ـ فوائد الاخبار	الاسكافي انظر : الاشاعة	١٧٠
٨٥ ـ الفوائد	ابو نعيم انظر : نور الابصار	٢٤٧
٨٦ ـ فهرس الفوارس	انظر مهدي منتظر	١٥
٨٧ ـ فيض القدير	المناوي	١٧/٦
٨٨ ـ القوت المقتدى	انظر الامام المنتظر	٩
٨٩ ـ كتاب الايمان	ابن منده انظر : فتح الباري	٣٨٥/٦
٩٠ ـ كتاب الفردوس	ابن شيرويه	باب الالف اللام
٩١ ـ كتاب المسلسلات	الدهلوي انظر : كشف الاستار	٣٤
٩٢ ـ كنز العمال	المتقي	١٨٨/٧
٩٣ ـ الكشاف	الزمخشري	٣٥٥/٢
٩٤ ـ كشف الظنون	خليفة	٨٩٤/١
٩٥ ـ كفاية الطالب	الكنجي	٣١٢
٩٦ ـ كنوز الحقائق	المناوي انظر : مشارق الانوار	١١١
٩٧ ـ لسان العرب	ابن منظور	٢٢٩/٢٠
٩٨ ـ لسان الميزان	ابن حجر	١١٩/٢
٩٩ ـ اللمعات	عبد الحق انظر : منتخب الاثر	٣
١٠٠ ـ لوامع العقول	الكشمخاوي	٦٩٦/٣
١٠١ ـ المبتدأ	الكسائي المصلح المنتظر	٣٩
١٠٢ ـ مجمع الزوائد	الهيثمي	١٦٥/٩
١٠٣ ـ المختصر في أخبار البشر	ابو الفداء	٥٨/٣

١٠٤ ـ المختصر	الشعراني انظر : مشارق الانوار	١١١
١٠٥ ـ المرقاة في شرح المشكاة	المتقي انظر كشف الأستار	٤٠
١٠٦ ـ المسائل الظريفة	المجدولي انظر : اسعاف الراغبين	١٣٨
١٠٧ ـ المستدرك على الصحيحين	الحاكم	٤٦٥/٤
١٠٨ ـ المسند	احمد بن حنبل	٤٨/٣
١٠٩ ـ مسند امير المؤمنين (ع)	الدارقطني انظر : المصلح المنتظر	٣٩
١١٠ ـ المسند	الحسن بن سفيان انظر : سنن ابن ماجة	٥١٩/٢
١١١ ـ مسند فاطمة (ع)	الدار قطني انظر : المصلح المنتظر	٣٩٠
١١٢ ـ مشارق الانوار	العدوي	١١٤
١١٣ ـ مشكاة المصابيح	التبريزي	١٢٢/٢
١١٤ ـ مصابيح السنة	البغوي	١٩٣/٢
١١٥ ـ مظهر الصفات	الشيخ عطار انظر : كشف الاستار	٥٩
١١٦ ـ المعجم	ابن الاعرابي انظر : فتح الباري	٣٨٥/٦
١١٧ ـ المعجم الأصغر	الطبراني انظر البيان	٦٣
١١٨ ـ المعجم الاكبر	الطبراني انظر : البيان	٩٩
١١٩ ـ المعجم الاوسط	الطبراني انظر : نور الابصار	٢٤٧
١٢٠ ـ معجم البلدان	الحموي	١٧٥/٦
١٢١ ـ معجم المؤلفين	كحالة	١٣٤/١٢
١٢٢ ـ مفتاح كنوز السنة	محمد فؤاد	٤٨٤
١٢٣ ـ مقاتل الطالبيين	ابو الفرج	٥٥
١٢٤ ـ مقتل الحسين (ع)	الخوارزمي	٩٦/١

١٢٥ ـ المقدمة	ابن خلدون	٣٥٧
١٢٦ ـ المقصد الاقصى	انظر : المجالس السنية	٥٨٢/٥
١٢٧ ـ المكاتيب	النقشبندي انظر : منتخب الاثر	٣٤١
١٢٨ ـ المكاشفات	المؤودي انظر : البرهان	٧٢
١٢٩ ـ الملاحم	المناوي انظر : المصلح المنتظر	٣٩
١٣٠ ـ المناقب	الجهضمي انظر : منتخب الاثر	٣٣٧
١٣١ ـ المناقب	الخوارزمي انظر : غاية المرام	٧٠٥
١٣٢ ـ مناقب الشافعي	الابري انظر : فتح الباري	٣٨٥/٦
١٣٣ ـ مناقب الشافعي	الاسنوي انظر : الاشاعة	١٧٠
١٣٤ ـ المودة في القربى	الهمداني انظر : كشف الاستار	٦١
١٣٥ ـ ميزان الاعتدال	الذهبي انظر : الخمسة من الصحاح الستة	٣٣١/٣
١٣٦ ـ نديم الفريد	ابن مسكويه انظر : ينابيع المودة	٤٨٥
١٣٧ ـ النزهة	الدهلوي انظر : كشف الاستار	٣٤
١٣٨ نزهة الجليس	انظر : الاعلام	٣١٠/٦
١٣٩ ـ النهاية	ابن الاثير	٢٤٩/٤
١٤٠ ـ النوادر	الدهلوي انظر : كشف الاستار	٣٥
١٤١ ـ وفيات الاعيان	ابن خلكان	٣١٦/٣
١٤٢ ـ هامش مسند احمد	احمد محمد شاكر انظر : المصلح المنتظر	
١٤٣ ـ الهداية	حسين بن همدان أنظر الزام الناصب	٣٤٠/١
١٤٤ ـ هداية السعداء	ملك العلماء انظر : البرهان	٧٣

الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من السنّة

ومضافاً لما مر في الفصول السابقة من ذكر الامام المهدي عليه السلام في كتب الصحاح وغيرها ، نقدم في هذا الفصل اسماء جماعة من المؤلفين ممن اورد احاديث الرسول الاعظم (ص) في الامام المهدي عليه السلام في معجمه ، وخرجها في كتابه :

نذكر منهم :

اسماء المؤلفين	اسماء المصادر التي نقلنا عنها
١ ـ ابن ابي حاتم	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٢ ـ ابن ابي شيبة	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٣ ـ ابن التين	فتح الباري ٦/٣٨٦
٤ ـ ابن جرير	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٥ ـ ابن الجوزي	جوهرة الكلام ١٦١
٦ ـ ابن حبان	فتح الباري ٦/٣٨٥
٧ ـ ابن السرى	ذخائر العقبى ١٥
٨ ـ ابن كثير	سنن ابن ماجة ٢/٥١٩
٩ ـ ابن لهيعة	اسد الغابة ١/٢٦٠
١٠ ـ إبن المغازلي	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١١ ـ ابو بكر المقري	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١٢ ـ ابو الحسن السحري	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥

اسماء المؤلفين	اسماء المصادر التي نقلنا عنها
١٣ ـ ابو ذر الهروي	فتح الباري ٦/٣٨٦
١٤ ـ ابو الشيخ الاصبهاني	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١٥ ـ ابو عمرو الداني	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
١٦ ـ ابو يعلي	غاية المأمول ٥/٣٦٢
١٧ ـ الاوزاعي	اسد الغابة ١/٢٦٠
١٨ ـ البزاز	اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٤
١٩ ـ البغوي	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٢٠ ـ الحربي	مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ٤٥
٢١ ـ المحظرمي	المصلح المنتظر ٣٩
٢٢ ـ الروياني	مشارق الانوار ١١٢
٢٣ ـ السعد التفتازاني	مشارق الانوار ١١٤
٢٤ ـ الطيبي	فتح الباري ٦/٣٨٦
٢٥ ـ عبد الغفار الفارسي	جوهرة الكلام ١٦١
٢٦ ـ عمر بن ابراهيم الاوسي	غاية المرام ٦٩٧
٢٧ ـ العلقمي	السراج المنير ٣/٢٢١
٢٨ ـ الماوردي	اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٦
٢٩ ـ نصر بن حماد	الصواعق المحرقة ١٦٠

المعترفون بالإمام المهدي من السنّة

مضافاً لما مر علينا في الفصول السابقة من اسماء المؤلفين في الامام المهدي عليه السلام ، والمفردين له فصولاً في كتبهم ، والمتعرضين لذكره . نقدم في هذا الفصل اسماء نخبة من الاعلام ممن يعتقد ببقائه ، ويعترف بخروجه عليه السلام . فقد ادعى بعضهم الاجتماع به ، ونقل آخرون عنه حديثاً بالمشافهة ، وافتى جماعة من الاعلام بوجوده المبارك . نسجل منهم :

١ ـ شيخ الاسلام ابراهيم بن سعد الدين[١] .

٢ ـ الحافظ ابو محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري روى عنه حديثاً بالمشافهة[٢] .

٣ ـ ابو السرور احمد بن ضياء الحنفي في فتواه[٣] .

٤ ـ ابو العباس احمد الناصر لدين الله ـ الخليفة العباسي ـ في تعميره لحضرته الشريفة ، وتسجيل اسمه على باب خشبي نفيس لا يزال باقياً حتى اليوم[٤] .

---

(١) منتخب الأثر ٣٣٨ .

(٢) منتخب الأثر ٣٢٦ .

(٣) منتخب الأثر ٦ .

(٤) سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام ١٢٢ .

٥ ـ المولوي جلال الدين الرومي ذكر الامام المهدي (ع) في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام[١] .

٦ ـ العارف الشيخ حسن العراقي ادعى الاجتماع به (ع)[٢] .

٧ ـ المولى حسين بن علي الكاشفي صاحب جواهر التفسير[٣] .

٨ ـ شمس الدين التبريزي ، ذكر الإمام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام[٤] .

٩ ـ الشيخ علي الخواص[٥] .

١٠ ـ عماد الدين الحنفي[٦] .

١١ ـ القطب المدار[٧] .

١٢ ـ الشيخ عطار النيشابوري ذكر الامام المهدي (ع) في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام[٨] .

١٣ ـ محمد بن محمد المالكي في فتواه[٩] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٧٢ .
(٢) اليواقيت والجواهر ٢/١٤٣ .
(٣) منتخب الأثر ٣٣٩ .
(٤) ينابيع المودة ٤٧٢ .
(٥) اليواقيت والجواهر ٢/١٤٣ .
(٦) منتخب الأثر ٣٤٠ .
(٧) كشف الاستار ٥٢ .
(٨) ينابيع المودة ٤٧٢ .
(٩) منتخب الأثر ٦ .

١٤ ـ السيد النسيمي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام[١] .

١٥ ـ السيد نعمة الله الولي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة اهل البيت عليهم السلام[٢] .

١٦ ـ يحيى بن محمد الحنبلي في فتواه[٣] .

---

(١) ينابيع المودة ٤٧٢ .

(٢) ينابيع المودة ٤٧٢ .

(٣) منتخب الأثر ٦ .

الإمام المهدي في كلمات الاعلام من السنّة

نقدم في هذا الفصل طائفة كبيرة من كلمات اعلام الفكر واساطين العلم ، وعلماء الامة وجهابذتها ، وكلها اعتراف صريح بالامام المهدي عليه السلام ، وانه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوزاً . وفي هذا الفصل والفصول التي سبقته نجد اجماع علماء اهل السنة - إلا من شذ منهم[1] - على وجوده عليه السلام ، وانه الذي بشر الرسول الاعظم (ص) بخروجه ودولته نذكر منهم :

١ - قال ابن الجوزي في حديثه عن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي : لو تقدم عيسى اماماً لوقع في النفس اشكال ، ولقيل أتراه نائباً او مبتدئاً شرعاً ؟ فصلى مأموماً لئلا يتدنس بغبار الشبهة[2] .

---

(١) كالدكتور أحمد أمين وسعد محمد حسن ، وليس ما ذهبا إليه إلا مغالطة للحقيقة ، وتشويهاً للفكرة ، ومن تصفّح كتابيهما يجد أن بحث كل منهما يرتكز على تسمية أناس دجّالين ادّعوا المهدية ، وسرد لحكاياتهم وتصرفاتهم . وهذا لا يبرر طعناً ، ولا يخدش عقيدة ، بعد أن صحّت الأحاديث الواردة عن الرسول الأعظم (ص) في الإمام المهدي عليه السلام ، وأخرجها مؤلفوا الصحاح ، والسنن ، وجميع مسانيد الحديث ، واجمعت عليها الأمة . وما أدري ما يقوله الدكتور والاستاذ في الدجالين الذين ادعوا النبوة وهل تخدش دعواهم الكاذبة نبوات الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

(٢) ارشاد الساري ٤١٩/٥ .

٢ ـ قال ابن كثير عند ذكره حديث الرايات السود التي تأتي من قبل المشرق : هذه الرايات ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دوله بني امية ، بل رايات سود اخر تأتي صحبة المهدي[1] .

٣ ـ قال ابو الحسين الآبري : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته ، وانه يملك سبع سنين ، وانه يملأ الارض عدلاً ، وانه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وانه يؤم هذه الامة ، ويصلي عيسى خلفه[2] .

٤ ـ قال ابو الطيب بن ابي احمد الحسيني البخاري القنوجي : واحاديث المهدي بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف وامره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار ، وانه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت النبوي يؤيد الدين، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الاسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال من بعده من اشراط الساعة الثابته في الصحيح ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، اوينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتم بالمهدي في صلاته ، الى غير ذلك . واحاديث الدجال وعيسى ايضاً بلغت حد التواتر[3] .

---

(١) سنن ابن ماجة ٢ / ٥١٩ .

(٢) الصواعق المحرقة ٩٩ .

(٣) الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة ٥٣ .

٥ ـ قال العارف المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي في منظومة له بالفارسية : المهدي قائد للعالم[١] .

٦ ـ قال شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي : ابو القاسم محمد الحجة ، وعمره بعد وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر[٢] .

٧ ـ قال ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن موسى البيهقي ، الفقيه الشافعي ، الحافظ الكبير المشهور : اختلف الناس في امر المهدي فتوقف جماعة واحالوا العلم الى عالمه واعتقدوا انه واحد من اولاد فاطمة بنت رسول الله (ص) يخلقه الله متى يشاء ، يبعثه نصرة لدينه . وطائفة يقولون : ان المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو الامام الملقب بالحجة القائم ، المنتظر ، محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل السرداب بسر من راى وهو مختف من اعين الناس ، منتظر خروجه ، وسيظهر ويملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع لطول عمره ، وامتداد ايامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلام ، وهؤلاء الشيعة وخصوصاً الامامية ، ووافقهم عليه جماعة من اهل الكشف[٣] .

٨ ـ قال القاضي احمد الشهير بابن خلكان : ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ، ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة .

---

(١) كشف الاستار ٤٥ .

(٢) الصواعق المحرقة ١٢٤ .

(٣) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٩ .

وقال : وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي ابوه ـ وقد سبق ذكره ـ كان عمره خمس سنين .

وقال وذكر ابن الازرق في تاريخ ميافارقين : ان الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ٢٥٨[١] .

٩ ـ قال السيد احمد زيني دحلان مفتي مكة : والاحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة ، فيها ما هو صحيح وفيها ما هو حسن ، وفيها ما هو ضعيف وهو الاكثر ، لكنها لكثرتها وكثرة رواتها ، وكثرة مخرجيها ، يقوي بعضها بعضا ، حتى صارت تفيد القطع ، لكن المقطوع انه لا بد من ظهوره وانه من ولد فاطمة ، وانه يملأ الارض عدلاً . نبه على ذلك العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في آخر الاشاعة واما تحديد ظهوره بسنة معينه فلا يصح لأن ذلك غيب لا يعلمه إلا الله ، ولم يرِ نص من الشارع بالتحديد[١] .

١٠ ـ قال الشيخ علاء الدين احمد بن محمد السماني في ذكر الابدال والاقطاب : وقد وصل الى رتبة القطبية محمد المهدي بن الحسن العسكري ، وهو اذ اختفى من دائرة الابدال متدرجاً طبقة بعد طبقة الى ان صار سيد الابدال[٢] .

١١ ـ قال اسماعيل حقي : ويجتمع عيسى والمهدي فيقوم عيسى بالشريعة والامامة ، والمهدي بالسيف والخلافة ،

---

(١) وفيات الاعيان ٣/٣١٦ .
(٢) الفتوحات الاسلامية ٢/٣٢٢ .
(٣) سمط النجوم العوالي ٤/١٣٨ .

فعيسى خاتم الولاية المطلقة كما ان المهدي خاتم الخلافة المطلقة[1] .

١٢ ـ قال القاضي بهلول بهجت : الامام ابو القاسم محمد المهدي ، ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ٢٥٥ ، امه ام ولد اسمها نرجس خاتون وكان سنه خمس سنين لما مات ابوه . غاب الامام مرتين : الاولى الغيبة الصغرى ، والثانية الغيبة الكبرى وهو حي الى الآن يظهر اذا أذن الله له ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[2] .

١٣ ـ قال الامام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره في قصة اهل الكهف : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان ، عند خروج المهدي عليه السلام ، يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعهم الى رقدتهم ولا يقومون الى يوم القيامة[3] .

١٤ ـ قال جعفر بن سيار الشامي : يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يرده[4] .

١٥ ـ قال القاضي جواد الساباطي : المنصوص عليه هو المهدي رضي الله عنه بعينه بصريح قوله ، ولا يدين بمجرد السمع لأن المسلمين اجمعوا على انه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر ، بل لا يلاحظ الا الباطن ، ولم يتفق

---

(١) روح البيان ٨/٣٨٥ .

(٢) تاريخ آل محمد ٢٧٠ .

(٣) كشف الاستار ١٤٦ .

(٤) الملاحم والفتن ٥٤ .

ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء وقال : وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه ، فقال اصحابنا اهل السنة والجماعة : انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسمه محمداً واسم امه آمنة . وقال الاماميون : بل انه هو محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما ، وكان قد ولد سنة ٢٥٥ من فتاة للحسن العسكري رضي الله عنه ، اسمها نرجس في سر من رأى ، بزمن المعتمد ، ثم غاب سنة ، ثم ظهر ، ثم غاب ، وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها الا اذا شاء الله . ولما كان قولهم اقرب لتناول هذا النص ، وكان غرضي الذب عن ملة محمد (ص) مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدعيه الاماميون مع هذا النص[١] .

١٦ ـ قال الحسين بن معين الدين الميبدي : الامل بوهاب النعم ان ينور ابصارنا بكحل جواهر اقدام حضرته ، وان تشع انوار شمس حقيقته مجتمعة على جدراننا وسطوحنا ، وما ذلك على الله بعزيز[٢] .

١٧ ـ قال الحسين بن همدان الحضيني في كتاب الهداية ، ومضى ابو محمد الحادي عشر ، الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة . . . ولده الخلف المهدي الثاني عشر ، صاحب الزمان ولد يوم الجمعة عند طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة[٣] .

---

(١) كشف الاستار ٥٣ .

(٢) منتخب الأثر ٣٣٢ .

(٣) الزام الناصب ١/٣٤٠ .

١٨ ـ قال خير الدين الزركلي : محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي ، ابو القاسم ، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، وهو المعروف عندهم بالمهدي ، وصاحب الزمان ، والمنتظر والحجة ، وصاحب السرداب . ولد في سامراء ومات ابوه وله من العمر نحو خمس سنين الخ(١) .

١٩ ـ قال القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في كتابه هداية السعداء : ويقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص ، كذا في عقيدة الحافظية . قال النبي صلى الله عليه واله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة . وقد تمت بعلي عليه السلام ، وكذلك خلافة الأئمة الإثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه ، وفي خلافته ورد الحديث الخلافة ثلاثون سنة ، والثاني : الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وآله : يكون بعد الحسين بن علي تسعة أئمة آخرهم القائم عليهم السلام .

وقال جابر بن عبد الله الانصاري : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها الواح وفيها اسماء الأئمة من ولدها فعددت احد عشر اسماً آخرهم القائم عليه السلام(٢) .

٢٠ ـ قال الشيخ الكامل العارف صلاح الدين الصفدي

---

(١) الاعلام ٦/٣١٠ .

(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٣ .

في شرح الدائرة : ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الأئمة ، اولهم سيدنا علي ، وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ، ونفعنا الله بهم(١) .

٢١ ـ قال العارف المحدث الفقيه ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في رسالة له في مناقب الأئمة عليهم السلام : وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته . ثم ذكر ولادته عليه السلام(٢) .

٢٢ ـ قال الشيخ عبد الحق في اللمعات : قد تظاهرت الاحاديث البالغة حد التواتر في كون المهدي من اهل البيت من ولد فاطمة(٣) .

٢٣ ـ قال عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الدين المدائني الشهير بابن ابي الحديد بعد شرحه لكلام الامام امير المؤمنين عليه السلام في المهدي : ثم ذكر مهدي آل محمد (ص) وهو الذي عنى بقوله (وان من ادركها يسري في ظلمات هذه الفتن بسراج منير) وهو المهدي(٤) .

٢٤ ـ قال العارف عبد الرحمن في مرآة الاسرار : ذكر من هو شمس الدين والدولة ، وهادي جميع الملة ، القائم في المقام المطهر الاحمدي ، الامام بالحق ، ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه ، وهو الإمام الثاني عشر من

---

(١) ينابيع المودة ٤٧١ .
(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٥ .
(٣) منتخب الأثر ٣ عن حاشيته على صحيح الترمذي ٢/٤٦ .
(٤) شرح النهج ٢/٣٤٦ .

أئمـة اهـل البيت امـه ام ولـد اسمهـا نـرجس ، ولادتـه ليلة الجمعـة خـامس عشـر شهـر شعبـان سنـة ٢٥٥ ، وعـلى روايـة شـواهـد النبـوة في الثـالث والعشـرين من رمضـان سنـة ٢٥٨ في سـر من راى ، المعـروفـة بسـامـرة ، وهـو الامـام الثـاني عشـر ، مـوافق في الكنيـة والاسم لحضـرة ملجـأ الـرسـالـة عليـه السـلام ، القـابـه الشـريفـة : المهـدي ، والحجـة ، والقـائم ، والمنتـظر ، وصـاحب الزمـان ، وخـاتم الاثني عشـر . وكـان عمـره حـين وفـاة والـده الامـام حسن العسكـري عليـه السـلام خمس سنـين ، وجلس عـلى مسنـد الامـامـة ، وكـما اعـطى الحق تعـالى يحيى بن زكـريا عليهـما السلام الحكمة والكرامـة في حال الـطفوليـة ، واوصل عيسى بن مـريم الى المرتبـة العـاليـة في زمن الصبـا ، كـذلـك هـو في صغـر السن جعله الله امـامـاً ، وخـوارق العـادات الـظاهـرة لـه ليست قليلة بحيث يسعها هذا المختصر وقال : ذكر صاحب كتـاب المقصد الاقصى : ان حضـرة الشيـخ سعـد الـدين الحمـوي ـ خليفـة نجم الدين ـ صنف كتـابـاً في حق الامـام المهـدي ، وذكـر اشيـاء كثيـرة في حقـه بحيث لا يمكن الاتيـان بمثـل مـا اتى بـه من الاقوال والتصرفات .

وقـال : وحيث يظهـر المهدي يجعـل الولايـة المطلقـة ظـاهـرة بـلا خفاء ، ويـرفـع اختـلاف المـذاهب ، وسـوء الاخـلاق ، حيث وردت اوصـافـه الحميـدة في الاحـاديث النبـويـة : انـه في آخـر الـزمـان يـظهـر ظهـوراً تـامـاً ، ويـطهـر تمـام الـربـع المسكـون من الـظلم والجور ويـظهر مـذهب واحد . وبـوجـه الاجمـال : اذا كـان الـدجـال القبيـح الافعـال قـد وجـد وظهـر وبقي حيـاً مخفيـاً ، وكـذلـك عيسى عليـه السـلام وجـد واختفى عن الخلق ، فـابن رسـول الله (ص) اذا اختفى عن نـظر العـوام ، وظهـر جهـاراً في وقتـه المعـين لـه بمقتضى التقـديـر الإلهي مثـل عيسى والـدجـال

فليس ذلك بعجيب من أقوال جماعة من الاكابر وائمة اهل بيت رسول الله (ص) وانكار ذلك من باب التعصب ليس فيه كثير ضرر[1] .

٢٥ ـ قال عبد الرؤوف المناوي في شرح حديث (منا الذي يصلي عيسى خلفة) : (منا) اهل البيت (الذي) اي الرجل الذي (يصلي عيسى بن مريم) روح الله عند نزوله من السّماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق ، فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم ، فيقدمه عيسى عليه السلام ، ويصلي خلفه ، فاعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمّة[2] .

٢٦ ـ قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن الخشاب في كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : وهو ذو الاسمين : الخلف ، ومحمد . يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظلله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي[3] .

٢٧ ـ قال الفاضل البارع الشيخ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي في كتابه الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة : الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد (ص) ومن جده علي (رض) ومن بقية آبائه

---

(١) المجالس السنية ٥/٥٨٥ البرهان على وجود صاحب الزمان ٧١ .

(٢) فيض القدير ٦/١٧ .

(٣) المجالس السنية ٥/٥٨٦ .

اهل الشرف والمراتب ، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر ، وله قبل قيامه غيبتان[1] .

۲۸ ـ قال المؤرخ عبد الملك العصامي المكي : وهو الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي النقي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ، ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل سنة ست وهو الصحيح ، امه ام ولد اسمها صقيل وقيل سوسن ، وقيل نرجس ، كنيته ابو القاسم ، القابه ، الحجة والخلف الصالح ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، والمهدي وهو اشهرها . صفته : شاب مربوع القامة ، حسن الوجه والشعر اقنى الانف ، اجلى الجبهة ، ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين[2] .

۲۹ ـ قال سيدي عبد الوهاب الشعراني : المهدي (ع) وهو من اولاد الامام حسن العسكري ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم[3] .

۳۰ ـ قال السيد جمال الدين عطا الله في روضة الاحباب كلام في بيان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن

---

(۱) منتخب الأثر ۳۳٦ .

(۲) سمط النجوم العوالي ١٣٨/٤ .

(۳) اليواقيت والجواهر ١٤٣/٢ .

عليهما السلام . الميلاد السعيد لذلك الذي هو در صدف الولاية ، وجوهر معدن الهداية ، في منتصف شعبان سنة ٢٥٥ في سامرة ، وقيل في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٢٥٨ ، وام تلك الدرة العالية ام ولد إسمها صقيل ، أو سوسن ، وقيل : نرجس وقيل حكيمة ، وذلك الامام ذو الاحترام ، متوافق في الكنية والاسم مع خير الأنام عليه وآله تحف الصلاة والسلام ، ويلقب بالمهدي المنتظر ، والخلف الصالح ، وصاحب الزمان ، وكان عمره عند وفاة ابيه الاعظم على اقرب الروايات الى الصحة خمس سنين ، وروي سنتان ، واعطاه الله الحكمة والكرامة في حال الطفولية مثل يحيى بن زكريا سلام الله عليهما ، واوصله في وقت الصبا الى مرتبة الامامة الرفيعة ، وغاب في سرداب سر من راى سنة مائتين وخمس وستين ، او ست وستين على اختلاف القولين في زمن الخليفة المعتمد . ثم ختم كلامه بابيات في خطاب الامام المهدي عليه السلام وطلب ظهوره[1] .

٣١ ـ قال المولوي علي اكبر بن اسد الله المؤودي ـ من متأخري علماء الهند ـ في كتابه المكاشفات : ان الحكم بكون المهدي الموعود رضي الله عنه موجوداً ، وهو كان قطباً بعد ابيه الحسن العسكري عليهما السلام ، كما كان هو قطباً بعد ابيه الى الامام علي بن ابي طالب كرمنا الله بوجوههم يشير الى صحة الرتبة في وجوداتهم من حين كانت القطبية في وجود جده علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان تتم فيه لا قبل ذلك الخ[2] .

---

(١) المجالس السنية ٥/٥٧٨ البرهان على وجود صاحب الزمان ٦٤ .

(٢) البرهان على وجود صاحب الزمان ٧٢ .

٣٢ ـ قال العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في نزول عيسى عليه السلام : ونزوله يكون عند صلاة الفجر فيصلي خلف المهدي بعد ان يقول له المهدي : تقدم يا روح الله ، فيقول تقدم فقد اقيمت لك . وفي رواية ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة فيرجع المهدي القهقرى ليتقدّم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول له : تقدم ، فاذا فرغ من الصلاة اخذ حربته وخرج خلف الدجال فيقتله عند باب لد الشرقي .

وقال وورد ان المهدي يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال وقد جاء ان المهدي من عترة النبي (ص) من ولد فاطمة وقال :وقد افردت ترجمة المهدي المنتظر بالتأليف في مجلد حافل سماه مؤلفه (الفواصم عن الفتن القواصم)[١] .

٣٣ ـ قال العالم المحدث علي المتقي بن حسام الدين في المرقاة في شرح المشكاة في حديثه عن الأئمة عليهم السلام : فاولهم علي ثم الحسن والحسين ، فزين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعلي الرضا ، فمحمد التقي ، فعلي النقي ، فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين[٢] .

٣٤ ـ قال الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد المالكي الشهير بابن الصباغ : الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص ،

---

(١) السيرة الحلبية ١/٢٢٦ و ٢٢٧ .

(٢) كشف الاستار ٤٠ .

وهو الامام الثاني عشر ، وتاريخ ولادته ، ودلايل إمامته ، وذكر طرف من اخباره ، وغيبته ، ومدة قيام دولته ، وذكر كنيته ونسبه وغير ذلك مما يتصل به . ثم فصل الكلام عنه عليه السلام واورد الاحاديث الكثيرة في ذلك[1] .

٣٥ ـ قال القرطبي في كتاب التذكرة : ان ملوك جميع الدنيا اربعة : مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان : سليمان بن داود وذو القرنين ، والكافران : نمرود وبخت نصر ، وسيملكها هذه الامة خامس وهو المهدي عجل الله فرجه[2] .

٣٦ ـ قال الشيخ العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك ابن محمد الجزري المعروف بابن الاثير : وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله (ص) انه يجيء في آخر الزمان[3] .

٣٧ ـ قال ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي في نزول عيسى عليه السلام : والمشهور نزوله عليه السلام بدمشق في صلاة الصبح ، فيتأخر الامام وهو المهدي فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه ، ويقول : انما اقيمت لك وقيل بل يتقدم هو ويؤم الناس ، والاكثرون على اقتدائه بالمهدي في تلك الصلاة دفعاً لتوهم نزوله ناسخاً[4] .

٣٨ ـ قال محمود بن وهيب القراغولي البغدادي الحنفي :

---

(١) الفصول المهمة ٢٧٣ .

(٢) الزام الناصب ٢/٣٠٥ .

(٣) النهاية ٤/٢٤٩ .

(٤) روح المعاني ٢٥/٩٦ .

المجلس الثلاثون في فضائل محمد المهدي رضي الله عنه : هو محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم امه ام ولد يقال لها نرجس وقيل : صقيل ، وقيل : غير ذلك وكنيته ابو القاسم ، والقابه : المهدي ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، والحجة ، عند الامامية . وصفته : شاب مربوع القامة حسن الوجه ، وهو آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب اليه الامامية . ولد رضي الله عنه بسر من راى سنة ٢٥٥[1] .

٣٩ ـ قال الشيخ محي الدين بن العربي في الفتوحات اعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلىء الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً ، وهو من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها ، جده الحسين بن علي بن ابي طالب ، ووالده الامام حسن العسكري ابن الامام علي النقي ـ بالنون ـ ابن الامام محمد التقي ـ بالتاء ـ ابن الامام علي الرضا ، ابن الامام موسى الكاظم ، ابن الامام جعفر الصادق ، ابن الامام محمد الباقر ، ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين ، إبن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم .

يواطىء اسمه اسم رسول الله (ص) يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله (ص) في الخلق ـ بفتح الخاء ـ وينزل عنه في الخلق ـ تضمها ـ إذ لا يكون احد مثل

---

(١) جوهرة الكلام ١٥٧ .

رسول الله في اخلاقه ، اسعد الناس به اهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ، ويعدل في الرعية ، يمشي الخضر بين يديه ، يعيش خمساً ، او سبعاً ، او تسعاً ، يقفوا اثر رسول الله (ص) لا يخطىء ، له ملك يسدده من حيث لا يراه ، يفتح المدينه الرومية بالتكبير مع سبعين الفاً من المسلمين ، يشهد الملحمة العظمى مأدبه الله بمرج عكا ، يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ، ويدعو الى الله تعالى بالسيف ، فمن ابى قتل ، ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الراي ، ويخالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك ، لظنهم ان الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً ثم قال : واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته ، وينصرونه هم الوزراء له ، يتحملون اثقال المملكة عنه ، ويعينونه على ما قلده الله ، ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمنارة البيضاء ، شرقي دمشق ، متكئاً على ذي كين ، ملك عن يمينه ، وملك عن يساره ، والناس ، صلاة العصر فيتنحى له الامام عن مقامه فيتقدم فيصلي بالناس ، يؤم الناس بسنة سيدنا محمد (ص) يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي طاهراً مطهراً ، وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ، ويخسف بجيشه في البيداء ، فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته .

وقال : في محل آخر من فتوحاته :

استوزر الله للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبته ، اطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق ، وما هو امر الله في عباده ، فلا يفعل المهدي شيئاً الا بمشاورتهم ، وهم على

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء ثم قال : وهؤلاء الوزراء لا يزيدون عن تسعة ولا ينقصون عن خمسة لأن رسول الله (ص)شك في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة ، فان كانوا خمسة عاش خمساً ، وان كانوا سبعة عاش سبعاً ، وان كانوا تسعة عاش تسعاً ، ولكل سنة احوال مخصوصة ، وعلم يختص به وزيرها ، ويقتلون كلهم الا واحداً في مرج عكا في المادبة الالهية التي جعلها مائدة للسباع والطيور والهوام ، وذلك الواحد الذي يبقى هل هو ممن استثنى الله في قوله تعالى ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله** ﴾ او هو يموت في تلك النفخة ، وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا لأني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ادباً معه تعالى ان أسأله في شيء من ذات نفسي ، ولما سلكت معه هذا الادب قيض الله تعالى واحداً من اهل الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء . وقال لي: هم تسعة، فان بقاء المهدي لا بدّ أن يكون تسع سنين ، واطال في بيان ذلك وقال في محل آخر من فتوحاته : انه يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار اليه حديث (المهدي يقفو اثري لا يخطىء) فعرفنا (ص) انه متبع لا مبتدع ، وانه معصوم في حكمه ، فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله اياها على لسان ملك الالهام ، بل حرم بعض المحققين القياس على جميع اهل الله لكون

رسـول الله (ص) مشهـوداً لهم ، فـاذا شكـوا في صحـة حـديث او حكم رجعـوا اليه في ذلـك فـاخبـرهم بـالأمـر الحق يقـظة ومشـافهـة ، وصـاحب هـذا المشهـد لا يحتـاج الى تقليـد احـد من الأئمة غير رسول الله (ص)[1] .

٤٠ ـ قـال الشيخ محمـد امين البغـدادي السـويـدي : الـذي اتفق عليـه العلماء : ان المهـدي هـو القـائم في آخـر الـوقت ، وانـه يملأ الارض عـدلاً ، والاحـاديث فيـه وفي ظهـوره كثيـرة ليس هـذا الموضـع محـل ذكـرها لأن هـذا الكتـاب لا يتسـع لنقـل مثل هذا[2] .

٤١ ـ قـال شيـخ الاسـلام ابـو المعـالي محمـد سـراج الـدين الـرفـاعي في كتـابـه صحـاح الاخبـار في نسب السـادة الفـاطميـة الاخيـار في تـرجمـة ابي الحسن الهـادي عليـه السـلام : وامـا الامـام عـلي الهادي ابن الامـام محمـد الجـواد عليهـما السـلام ولقبـه النقي ، والعـالم ، والفـقيـه ، والامـير ، والـدلـيـل ، والعـسكـري ، والنجيب . ولـد في المـدينـة سنـة ٢١٢ من الهجـرة وتـوفي شهيـداً بـالسم في خلافـة المعـتز العبـاسي يـوم الاثنـين لثـلاث ليـال خلون من رجب سنـة ٢٥٤ ، وكـان لـه خمسـة اولاد : الامـام الحسن العسكـري ، والحسين ، ومحمـد ، وجعفـر ، وعـائشـة . فـامـا الحسن العسكـري فـاعقب صـاحب السـرداب الحجـة المنتـظر ولي الله الامام المهدي عليه السلام[3] .

---

(١) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٤٥ .

(٢) سبائك الذهب ٧٨ .

(٣) منتخب الاثر ٣٣٧ .

٤٢ ـ قال المولوي محمد حسن السنبهلي : اما نفس وجود الامام المهدي الخليفة الحق فمتفق عليه ، تواترت به الاخبار ، واخرجها احمد والخمسة والحاكم ونصر بن حماد ، وابو نعيم ، والروياني والطبراني وابن حبان وغيرهم عن جماعة من الصحابة بطرق كثيرة[1] .

٤٣ ـ قال العلامة ابو الوليد محمد بن الشحنة : وولد لهذا الحسن ولده المنتظر ، ثاني عشرهم ، ويقال له : المهدي والقائم والحجة محمد . ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين الخ[2] .

٤٤ ـ قال علامة زمانه الاستاذ الشيخ محمد الصبان : جاء في رواية تفضيل المهدي على ابي بكر وعمر ، بل على بعض الانبياء قال في العرف الوردي في اخبار المهدي : وتأويله بمثل ما اول به حديث (بأن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه اجر خمسين شهيداً منكم) وحاصله ان افضليته من جهة زيادة صبره في شدة الفتن ، وزيادة الكروب لاتفاق الروم عليه ، ومحاصرة الدجال له لا من جهة زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى[3] .

٤٥ ـ قال الشيخ العلامة محمد بن طلحة الشافعي : قد رتع من النبوة في اكناف عناصرها ، ورضع من الرسالة اخلاف اواصرها ، وترع من القرابة بسجال معاصرها ، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها، فاقتنى من

---

(١) نظم الفرائد في حاشية شرح العقائد النسفية ٢٣١ .

(٢) روضة المناظر في هامش الكامل لابن الاثير ١١/ ١٨٠ .

(٣) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٣٩ .

الانساب شرف نصابها واعتلى عند الانتساب على شرف احسابها ، واجتنى جنى الهداية من معادنها ، واسبابها . فهو من ولد الطهر البتول ، المجزوم بكونها بضعة من الرسول ، فالرسالة اصلها ، وانها لا شرف العناصر والاصول الخ[1] .

٤٦ ـ قال شمس الدين محمد بن طولون : وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن ، وهو ابو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

٤٧ ـ قال محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : والله لا يكون المهدي الا من ولد الحسين عليه السلام[3] .

٤٨ ـ قال الشيخ العارف محمد ـ الشهير بشيخ عطار ـ في كتابه مظهر الصفات : الملايين من الاولياء في الارض ينشدون من الله ظهور المهدي ، الهي اظهر مهدينا من الغيب حتى تظهر دنيا العدل للعيان .

مهدينا الهادي تاج الاتقياء ، احسن الخلائق في برج الاولياء يا من خصصت بالولاية وطبع نورها على القلوب والارواح يامن هو خاتمة الاولياء في هذا الزمان ، وانت خفي ـ بكل معنى ـ خفاء الارواح .

يا خفي وظاهر جاء عبدك العطار ليثني عليك[4] .

---

(١) مطالب السؤول ٢/٧٩ .

(٢) الأئمة الإثنا عشر ١١٧ .

(٣) منتخب الاثر ٢٠١ .

(٤) كشف الاستار ٥٩ .

٤٩ ـ قال محمد بن علي الشوكاني في كتابه التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح : وقد ورد في نزول عيسى تسعة وعشرون حديثاً . ثم ذكرها وقال : وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع ، فتقرر بجميع ما سقناه ان الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة ، والأحاديث الواردة في الدجال متواترة ، والاحاديث الواردة في نزول عيسى عليه السلام متواترة . وهذا يكفي لمن كان عنده ذرة ايمان ، وقليل من الأنصاف ، والله اعلى واعلم[١] .

٥٠ ـ قال الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا في فصل الخطاب : ولما زعم ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن علي الهادي رضي الله عنه لا ولد لأخيه ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ، وادعى ان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الامامة فيه سمي الكذاب ، وهو معروف بذلك ، وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه ، وثقات اهله . ثم ذكر خبر ولادته (ع) عن حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام ، وعلاماته . ثم قال والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ، ومناقب المهدي (رض) صاحب الزمان ، الغائب عن الاعيان ، الموجود في كل زمان ، كثيرة . وقد تظاهرت الاخبار على ظهوره ، يجدد الشريعه المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ، ويطهر من الادناس اقطار بلاده ،زمانه زمان المتقين ، واصحابه خلصوا من

---

(١) منتخب الاثر ٥ .

الريب ، وسلموا من العيب واخذوا بهديه وطريقه ، واهتدوا من الحق الى الحقيقة ، به ختمت الخلافة والامامة ، وهو الامام من لدن مات ابوه الى يوم القيامة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ، ويصدقه على دعواه ، ويدعو الى ملته التي هو عليها ، والنبي (ص) صاحب المِلَّة[1] .

٥١ ـ قال السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي : والمهدي الذي قد هداه الله الى الحق ، وقد استعمل في الاسماء الغالبة . وبه سمي المهدي الذي بشر به انه يجيء في آخر الزمان جعلنا الله من انصاره[2] .

٥٢ ـ قال العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور : المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة ، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي (ص) انه يجيء في آخر الزمان[3] .

٥٣ ـ قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول الى معرفة فضيلة آل الرسول : الامام الثاني عشر ، صاحب الكرامات المشتهر ، الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق ، والاثر القائم بالحق ، والداعي الى منهج الحق ، الامام ابو القاسم محمد بن الحسن .

ثم ذكر تاريخ مولده عليه السلام[4] .

---

(١) المجالس السنية ٥/ ٥٨٠ ، البرهان على وجود صاحب الزمان ٦٧ .

(٢) تاج العروس ١٠/ ٤٠٨ .

(٣) لسان العرب ٢٠/ ٢٢٩ .

(٤) الزام الناصب ١/ ٣٣٩ .

٥٤ ـ قال العلامة فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي : الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته الى الآن ، ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجّال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى . وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسع بعد هذا لعاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .

ثم اخذ في تفصيل الموضوع[1] .

٥٥ ـ قال ابو جعفر المنصور ـ الخليفة العباسي ـ لسيف ابن عميرة : يا سيف بن عميرة :لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب قال سيف : فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا ؟ .

قال : اي والذي نفسي بيده لسماع اذني له .

قال سيف : فقلت له : يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا قال : يا سيف انه الحق ، فاذا كان فنحن اول من يجيبه ، اما ان النداء الى رجل من بني عمنا .

قال سيف : فقلت : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

فقال : نعم يا سيف ، لولا اني سمعته من ابي جعفر

---

(١) البيان في اخبار صاحب الزمان ١٠٢ .

محمد ابن علي يحدثني به وحدثني به اهل الارض كلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام[1] .

٥٦ ـ قال الشيخ منصور علي ناصف : اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً انه في آخر الزمان لا بد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي يستولي على الممالك الاسلامية ، ويتبعه المسلمون ويعدل فيهم ويؤيد الدين ، وبعده يظهر الدجال ، وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، او يتعاون مع المهدي على قتله . وقد روى احاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة ، وخرجها اكابر المحدثين كأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، والطبراني ، وابي يعلي ، والبزار ، والامام احمد ، والحاكم ، رضي الله عنهم اجمعين ولقد اخطأ من ضعف احاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره . وما روي من حديث (لا مهدي الا عيسى بن مريم) فضعيف كما قاله البيهقي والحاكم وغيرهما[2] .

٥٧ ـ قال العالم الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي : فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

وبعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة فيه عن الرسول الاعظم (ص) قال : صفته : شاب اكحل العينين ، ازج الحاجبين اقنى الانف ، كث اللحية ، على خده الايمن خال .

---

(١) الارشاد ٣٨٥ ، البحار ١٣/١٨١ .

(٢) غاية المأمول ٥/٣٦٢ .

وقال : اخرج الروياني والطبراني وغيرهما : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي - اي طويل - يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً[1] .

٥٨ - قال هارون الرشيد - الخليفة العباسي - بعد ان ذكر في مجلسه المهدي وعدله : اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي (ص) قال له : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة ، وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة ، فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال[2] .

٥٩ - قال العلامة شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي : منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يكنى ابا الحسن الهادي . ولد بالمدينة ونقل الى سامراء . . . وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة ايضاً ونقل الى سامراء فسميا بالعسكريين لذلك ، فاما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامراء عشرين سنة ، واما الحسن فمات بسامراء سنة ٢٦٠ ، ودفنا بسامراء ، وقبورهما مشهورة هناك ، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة[3] .

---

(١) نور الابصار ١٥٤ .

(٢) غاية المرام ٧٠٤ .

(٣) معجم البلدان ٦/١٧٥ .

٦٠ ـ قال العالم العلامة شمس الدين يوسف بن قزاغلي الحنفي ـ سبط ابن الجوزي ـ هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم ، وهو الخلف الحجة ، صاحب الزمان ، والقائم المنتظر والتالي ، وهو آخر الأئم[٣] .

---

(١) تذكرة خواص الامة ٢٠٤ .

نهاية المطاف

كانت هذه الصفحات المامة سريعة في موضوع الامام المهدي عليه السلام ، أتينا فيها على بعض ما ورد فيه عليه السلام من الآيات والاحاديث ، واستعرضنا فيها نصوص آبائه (ع) عليه ، وتبشيرهم بميلاده ، كما جمعنا فيها كلمات لكبار الصحابة والتابعين في الامام المهدي عليه السلام تبيّن اجماعهم على قيامه ، وتسالمهم على ظهوره ، وقد تخلل البحث بعض ما ورد من ادعيته ورسائله وسيرته الى غير ذلك من فصول الكتاب .

وكانت خاتمة الكتاب (الامام المهدي عليه السلام في كتب اهل السنة) استعرضنا فيها مئات المصادر السنية وكلها نصوص صريحة على وجوده المبارك ، واثبات لامامته ، وايمان بظهوره ، وقيام دولته .

ومن تصفح هذا الكتاب وغيره من المصادر يجد اجماع السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء على قيامه عليه السلام وتسالمهم على خروجه ، واعتقادهم بظهوره ، هذا وهو بعد لم يخلق ، مستندين في ذلك على نصوص القرآن الكريم ، واحاديث الرسول الأعظم (ص). ولم يحدثنا التاريخ عن انكار شخص واحد من الصحابة والتابعين وتابعيهم وقدامى العلماء له عليه السلام .

ونحن الآن وبين الآونة والاخرى تطالعنا كتيبات تدعي

انكـــاره عليـه الســـلام تعمـد مؤلفيـوهـا عــلى الكـــذب عــلى الله ورسـوله ، والـوقيعة بـين المسلمـين واثـارة التفـرقـة بينهم ، وفســح المجال لاعدائهم .

واحسب ان هـذا الكتـاب كـاف لمن طـرح عن نفســه غبـار التعصب البغيض ، واقتلع من قلبه جذور الحقد والعداوة .

ونسـأل المولى جـل شـأنـه ان يجمـع القلوب عـلى الاسـلام ، ويـوحد الكلمـة على الايمـان به وبـرسـولـه والائمـة من اهـل البيت عليهم الصـلاة والسـلام (**قـل هــذه سبيـلي ادعــو الى الله عــلى بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين**) .

محتويات الكتاب

تثمين للكتاب بقلم الدكتور عبد الله فيّاض ٣
الإهداء ٤
هذا الكتاب ٥
الإمام المهدي عليه السلام في سطور ٩
نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله على الأئمة الاثني عشر ١٣
القسم الأول من الأحاديث ١٥
القسم الثاني من الأحاديث ١٩
الامام المهدي عليه السلام في القرآن الكريم ٢٩
الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله يبشّر بظهور الامام المهدي عليه السلام ٥٥
الامام أمير المؤمنين عليه السلام يبشّر بظهور الامام المهدي عليه السلام ٦٩
الأئمة عليهم السلام يبشّرون بظهور الامام المهدي عليه السلام . . . ٧٧
الصحابة والتابعون يبشّرون بظهور الامام المهدي عليه السلام ٨٣
الصحابة الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في الامام المهدي عليه السلام ٨٩
ثبت بأسماء الصحابة والكتب ١٠١
التابعون الذين رووا احاديث الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في الامام المهدي عليه السلام ١٠٥
ولادة الامام المهدي عليه السلام ١٠٩
اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام ١١٣
المشاهدون للامام المهدي عليه السلام ١١٦

لماذا غاب الامام المهدي عليه السلام ١٣٣
هل اضطر غير الامام المهدي عليه السلام الى الغيبة؟ ١٣٦
اما آن للجور أن ينقضي ؟ ١٣٦
ما الفائدة من إمام غائب ١٣٨
مشكلة العمر والمعمرين ١٤١
علائم ظهوره عليه السلام ١٨٧
أدعيته عليه السلام ٢٠٥
رسائله عليه السلام ٢١٩
دولته عليه السلام ٢٣١
سيرته عليه السلام ٢٣٥
موكب الشعراء ٢٣٩
الامام المهدي عليه السلام في كتب السنة ٢٥٣
الامام المهدي عليه السلام في الصحاح الستّة ٢٥٥
الكتب التي في الامام المهدي عليه السلام للسنة ٢٥٩
الكتب التي توسعت في الامام المهدي عليه السلام للسنة ٢٦٧
الكتب التي تعرضت لذكر الامام المهدي عليه السلام للسنة ٢٦٩
الامام المهدي عليه السلام عند مؤلفي كتب الحديث من السنة ٢٧٧
المعترفون بالامام المهدي عليه السلام من السنة ٢٧٩
الامام المهدي عليه السلام في كلمات الاعلام من السنة ٢٨٣
نهاية المطاف ٣٠٩

